كلية اللغة العربية بأسيوط

المجلة العلمية

------

# التَّوَزِّي اللُّغَوِي

إعداد

د/ أحمد حسن حسين أبو عناية

مدرس أصول اللغة في كلية اللغة العربية بأسيوط

( العدد الثاني والثلاثون – الجزء الثاني ٢٠١٣م )

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبة والتابعين .

## وبعد

فقد قيض الله تعالى لهذه اللغة الشريفة على مدى العصور من يقوم على خدمتها والدفاع عنها ، وهى بذلك خليقة ؛ كيف لا وهى لغة الوحى العظيم ، والتنزيل العزيز .

وإذا كانت الأمم لا تعرف إلا برجالها ، ولا تبرز إلا بعلمائها ، أردت من خلال هذا البحث إبراز جهد علم من أعلام مجدنا القديم وتراثنا التليد في مجال اللغة وفنونها ذلكم العلامة " **أبو محمد التوزى** " تلكم الشخصية اللغوية التي تكتم التاريخ عليها ، فلم تلق حظها من العناية والدرس . رغم سبقها وتقدمها .

وقد كان من دوافع اختيارى لهذه الشخصية اللغوية أمور كثيرة أوجزها فيما يلى:

**أولاً** : الرغبة في إبراز الجهد العلمى لقامة لغوية كبيرة حوت علومًا شتى نحوية ولغوية ، وأدبية ، ودينية .

**ثانيًا** : كثرة المرويات اللغوية المسندة لأبي محمد التوزى وتناثرها في بطون المصنفات المختلفة كان دافعًا للبحث عنها واستخراجها .

**ثالثًا** : إغفال الكثير من الباحثين اللغويين ــ خاصة المحدثين منهم ــ لهذه الشخصية العلمية وعدم تطرقهم لها سوى بالإشارة هنا أو هناك .

**رابعاً** : خلو المكتبة العربية من مصنفات للتوزى تبرز قيمته ومكانته في الدرس اللغوي ؛ إذ أن مصنفاته عدت عليها عوادى الزمن ، وضاعت ضمن ما ضاع من تراثنا الخالد ، فلم يبق منها إلا إشارات متناثرة ظلت حبيسة بطون المصنفات المختلفة .

## منهج البحث

يتلخص المنهج الذي سرت عليه في بحثي في نقاط علي النحو التالى :

١ ـ جمع المرويات المسندة إلي التوزى من بطون الكتب والمصنفات المتعددة ، يستوى في ذلك ما كانت الرواية فيه للتوزى خاصة ، أو كانت من مروياته عن غيره من العلماء .

٢ ـ ترتيب هذه المرويات وتصنيفها تحت مباحث تبرز قيمتها اللغوية ومدى جهد التوزى فيها .

٣ ـ التعقيب علي المرويات المختلفة بالإشارة إلي أماكن وجودها في المصنفات ، ومدى تأثيرها وإضافتها في الجانب الذي تتعلق به .

هذا وقد اقتضت طبيعة البحث أن يصدر في مقدمة ، وتمهيد ، وأربعة مباحث ، ثم خاتمة ، وفهارس فنية .

**ففي المقدمة** : تحدثت عن أهمية الموضوع ودوافع اختياره ، وطريقة عرضه والسير فيه .

**التمهيد** : وقد عقدته للترجمة والتعريف بالتوزى ، فتحدثت عن عصره وبيئته واسمه ونسبه ، ومولده وحياته ، وعلمه ومكانته ، وشيوخه وتلاميذه ، وآثاره ومصنفاته ، ثم وفاته .

**المبحث الأول : " جهود التوزى في متن اللغة " :**

عرضت فيه لأهم الأسهامات والجهود التى شارك فيها التوزى في هذا الجانب متمثلة في :

**أولاً** : جهوده في بيان معانى الألفاظ اللغوية المفردة .

**ثانياً** : جهوده في الكشف عن معانى التراكيب اللغوية " الأمثال ، والأقوال

**المبحث الثانى : جهوده فى التنقية اللغوية**

**أولاً** : جهوده فى الكشف عن التصحيف والتحريف .

**ثانياً** : جهوده فى التصويب اللغوى .

**المبحث الثالث : جهود التوزى في فقه اللغة**

ذكرت فيه أهم القضايا اللغوية التى أثارها التوزى في هذا الجانب ، والمتمثلة في :

**أولاً** : جهوده في الجانب الصرفى والتركيبى .

**ثانياً** : جهوده في الجانب الدلالى .

**ثالثاً** : جهوده فى جوانب من فقه اللغة .

**المبحث الرابع : فى هناته اللغوية .**

عرضت فيه للحديث عن ما ينسب إليه من هنات لغوية .

**الخاتمة** : وضمنتها أهم النتائج التى توصلت إليها .

**الفهارس** : وجاءت في مؤخرة البحث كاشفة لمحتواه ، مبينة لمضمونه ومرماه.

هذا ... والله أسال أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به شداة العربية وطلابها إنه سميع قريب .

الباحث / أحمد حسن حسين إبراهيم أبو عناية
مدرس أصول اللغة في كلية اللغة العربية بأسيوط

# التمهيد

## أبو محمد التوزى " ترجمة وتعريف "[١]

### أولاً : عصره وبيئته :

تزامنت حياة أبي محمد التوزى مع عصر خلفاء الدولة العباسية ، وإذا كانت المصادر التى ترجمت له تذكر أن وفاته كانت سنة ثمان وثلاثين ومائتين ببغداد بعد أن اكتهل [٢] ، فإن ذلك يعنى . بالتقريب . معاصرته لستة من خلفاء دولة بنى العباس ابتداء من خلافة الهادى الذي بويع بالخلافة سنة ١٦٩هـ[٣] وانتهاء بخلافة المتوكل الذي بويع بالخلافة سنة ٢٣٢هـ .[٤] .

ومما لاشك فيه أن فترة حكم الخلفاء العباسيين كانت من أخصب الفترات التى شهدت نشاطا كبيرًا في مختلف فنون الفكر العربي عامة ، واللغوى علي وجه

---

(١) ينظر ترجمته وأخباره في :
مراتب النحويين ٧٥ ، ٦٧ ، وطبقات النحويين واللغويين ٩٩ ، والفهرست ٦٣ ، ونزهة الألباء ١٣٥ ، وإنباه الرواة ٢/ ١٢٦ ، ومعجم الأدباء٤ /١٥٤٦ ، ومعجم البلدان ٢ / ٥٨ ، وتاريخ الإسلام ٦ / ١٠٩ ، والوافي بالوفيات ١٧ / ٢٨١ ، وتوضيح المشتبه ١ / ٦٣٩ ، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١ / ٢١٣ ، وبغية الوعاة ٦١/٢ ، والمزهر ٤٠٧/٢ ، وإيضاح المكنون ٢٩٤/٢ ، ونشأة النحو ١١٠ والمفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ١٦ / ١٩٢ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٩٣.

(٢) الكهل في اللغة من الرجال : الذي جاوز الثلاثين إلي تمام الخمسين ، وقيل : من ثلاث وثلاثين إلي إحدى وخمسين .
ينظر : اللسان ١١ / ٦٠٠ " ك هـ ل " ، والتاج ٣٠ / ٣٦٠ " ك هـ ل "

(٣) ينظر : مروج الذهب ٣ / ٥٢ .

(٤) ينظر : مروج الذهب ٣ / ١٦١ .

الخصوص ، مما هيأ لهذه الفترة أن تكون من أزهى عصور الإنتاج العلمى في تاريخ العلوم الدينية واللغوية على السواء ؛ وذلك لما عرف عن خلفاء هذه الدولة من تشجيع للعلم ، وتقريب للعلماء ، واجتذاب للنابهين ، والإغداق عليهم .

وفي هذه البيئة الحافلة بالزخم الفكرى والمعرفي كانت حياة أبي محمد التوزى تلك البيئة التى انعكست آثارها فى تنوع علومه ومعارفه ، الأمر الذي هيأه ليكون من جملة العلماء الذين لهم حضور في مجالس الخلفاء ، إذ تحدثنا المصادر عن ندامته للخليفة المأمون [١]، كما تذكر حضوره في مجلس الخليفة الواثق بالله بصحبة المازنى ومناقشته له [٢].

## ثانياً : اسمه ونسبه

هو عبد الله بن محمد بن هارون[٣] أبو محمد التوزى[٤]

---

(١) نقل أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم ١ / ٢٠٤ " قال : قال التوزى : قال لي المأمون : مررت بأنقرة فرأيت صورة امرئ القيس ، فإذا رجل مكلثم الوجه ، قال التوزى : يريد مستدير الوجه .

(٢) ينظر : بغية الوعاة ١ / ٤٦٥ " ترجمة المازنى .

(٣) انفرد القالى برواية عن ابن دريد عن أبى عثمان الأشناندانى تفيد أن اسمه " عبد الله بن هارون . ينظر : أمالي القالي ١ / ٣٦ ، والقرط علي الكامل ١ / ٧٥ .

(٤) نسبة إلى مكان مولده ، و" توز " بفتح التاء وتشديد الواو المفتوحة بعدها زاى ، ويقال لها أيضاً " توج " بالجيم : بلدة من بلاد فارس مما يلى الهند قريبة من كارزون ، تنسب إليها الثياب التوزية ، كما ينسب إليها جماعة من اللغويين والمحدثين منهم : أبو محمد التوزى صاحب الترجمة ، ومن المحدثين : أبو يعلي محمد بن الصلت التوزى من شيوخ البخارى ، وأبو حفص عمر بن موسي التوزى ، ومحمد بن يزداد التوزى ، والقاضي أحمد بن علي بن الحسن التوزى وغيرهم . ينظر : الأنساب للسمعانى١/٤٩٠، وإنباه الرواة ٢ / ١٢٦ وتهذيب الأسماء واللغات ٤٣/٣ ، والمصباح المنير ٧٨/١ ، والمزهر ٢/ ٤٠٨ .

اللغوى[١] البصرى[٢] مولاهم القرشى[٣] الملقب بأبى الوزواز[٤] .

## ثالثاً : مولده وحياته

ضنت المصادر التى ترجمت للتوزى بذكر شيئ عن سنة ميلاده أو نشأته الأولي ، وأغلب الظن أنه نشأ كما ينشأ أقرانه من طلبة العلم آنذاك من حب للدرس وإقبال عليه ، وشغف بالمذاكرة والتحصيل .

وتذكر مصادر ترجمته [٥] أنه كان ممن قرأ كتاب سيبويه [٦] علي أبى عمرو الجرمى[٧] ، وأنه أخذ علومه عن أعيان علماء عصره فى ذلك الوقت أمثال أبى

---

(١) نسبة لاشتغاله بعلوم اللغة وفنونها .

(٢) نسبة لمذهبه النحوى .

(٣) كان من موالى قريش ، وكان أصحابه يدعونه بالقرشى .
ينظر: طبقات النحويين واللغويين٩٩،وإنباه الرواة٢/١٢٦ ، ومعجم الأدباء ٤ / ١٥٤٦

(٤) لقبه بهذا اللقب أبو زيد الأنصارى ، لخفة حركته وذكائه ، وهو مشتق من الوزوزة وهى : الخفة وكثرة الحركة .
ينظر : الجمهرة ١ / ١٤٩ " و ز و ز" ، والوافي بالوفيات ١٥ / ١٢٥ " فى ترجمة أبى زيد الأنصارى " .

(٥) ينظر : الفهرست ٦٣ ، وإنباه الرواة ٢ / ١٢٦ ، ومعجم الأدباء ٤ / ١٥٤٦ .

(٦) هو عمرو بن عثمان أبو بشر الملقب بسيبويه ، رأس النحاة وإمامهم ، أخذ عن الخليل الخليل ويونس ، وكان أعلم الناس بالنحو بعد الخليل ، توفي ١٨٠هـ .
ينظر : مراتب النحويين٦٥ ، وطبقات النحويين واللغويين ٦٦ ، ونزهة الألباء ٥٤ .

(٧) هو صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمى النحوى ، كان عالمًا باللغة حافظاً لها ، جليلاً في الحديث والأخبار ، فقيهاً ، كان من أثبت القوم فى كتاب سيبويه ، وعليه قرأت الجماعة ، توفي ٢٢٥هـ . ينظر : طبقات النحويين واللغويين ٧٤ ، والفهرست ٦٢ ، وإنباه الرواة ٢ / ٨٠ ونشأة النحو ١٠٩ .

عبيدة معمر بن المثنى[١] وأبي زيد الأنصارى[٢] والأصمعى[٣] وغيرهم وكان من أكثر الناس رواية عن أبي عبيدة ، واشتهر باللغة والأدب ، وهو فى عداد الطبقة السادسة من نحاة البصرة أي فى طبقة الجرمى والحرمازى[٤] .

أما حياته الشخصية فتذكر المصادر أنه كان متزوجًا من أم أبى ذكوان النحوى [٥] [٥] ومنه تعلم أبو ذكوان الشعر[١] ، وكان إذا قيل لأبى ذكوان: ما كان التوزى منك

---

(١) هو معمر بن المثنى التيمى أبو عبيدة اللغوى ، كان أعلم أهل زمانه بالعرب وأيامهم وأخبارهم وأجمعهم لعلومهم ، توفي ٢١١هـ .

ينظر : مراتب النحويين ٤٤ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٧٥ ، والفهرست ٥٨ ، ونزهة الألباء ٨٤ ، وبغية الوعاة ٢ / ٢٩٤ وما بعدها .

(٢) هو سعيد بن أوس بن ثابت ، أبو زيد الأنصاري الإمام اللغوي صاحب التصانيف ، كان نهاية في اللغة والحديث ثقة فيهما ، أخذ عنه الجلة من العلماء ، توفي ٢١٥هـ .

ينظر : مراتب النحويين ٤٢ ، والفهرست ٦٠ ، ونزهة الألباء ١٠١ ، وإشارة التعيين ١٢٨ ، والوافي بالوفيات ١٥ / ١٢٥ .

(٣) هو عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعى الباهلي ، أتقن أهل زمانه للغة وأعلمهم وأعلمهم بالشعر والمعانى ، صدوق من أهل السنة ، توفي ٢١٦هـ .

ينظر : مراتب النحويين ٤٦ ، والفهرست ٦٠ ، وبغية الوعاة ٢ / ١١٢ .

(٤) هو الحسن بن علي أبو علي الحرمازى ، أعرابي بدوي شاعر راوية ، نزل البصرة ، من من مصنفاته " خلق الإنسان .

ينظر : مراتب النحويين ٧٥ ، والفهرست ٥٤ ، وبغية الوعاة ١ / ٥١٥ .

(٥) هو القاسم بن إسماعيل أبو ذكوان النحوى ، كان علامة إخبارياً ، لقى جماعة من أهل أهل العلم ، له كتاب " معانى الشعر " رواه عنه ابن درستويه .

ينظر: طبقات النحويين واللغويين١٨٣ ، وإنباه الرواة٣/١٠ ، ومعجم الأدباء ٥ / ٢١٨٩ وبغية الوعاة ٢ /٢٥١ ، والوافي بالوفيات ٢٤ /٨٤

منك ؟ يقول : كان أبا إخوتى[٢].

## رابعاً : علمه ومكانته

تهيأت للتوزى ـ رحمه الله ـ أسباب التصدر لاحتلال مكانة علمية مرموقة ؛ إذ أتيح له التلمذة لأكابر علماء عصره كأبى عبيدة ، وأبى زيد ، والأصمعى ، وغيرهم ، فحمل عنهم ، ونهل من معينهم .

وقد حفلت المصادر التى ترجمت له بالكثير من عبارات التقدير وألفاظ المدح والثناء ، فها هو أبو الطيب اللغوى يشهد له بالبراعة فيقول :

" وأخذ الناسُ علمَ العربِ عن هؤلاء الذين ذكرنا من علماء البصرة ـ يعنى أبا عبيدة وأبا زيد والأصمعى ـ فكان ممن برع فيهم : أبو محمد عبد الله بن محمد التوزى "[٣]

ويقول أيضاً :

" وكان التوزى أبلغ القوم في اللغة ، وأعلمهم بالنحو بعد الجرمى والمازنى فيما حدثنا به غير واحد عن المبرد " [٤] .

ويصفه أبو البركات الأنباري بقوله :

" وأما أبو محمد التوزى فإنه كان من أكابر علماء اللغة "[٥] ، وينقل عن المبرد قوله : " ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من أبى محمد التوزى ، كان أعلم من الرياشى

---

(١) ينظر : أخبار النحويين للمقري ١٤ ، ونور القبس للمرزبانى ١ / ٨٠ .

(٢) ينظر : إنباه الرواة ٢ / ١٢٦ ، ونزهة الألباء ١٣٥ .

(٣) ينظر : مراتب النحويين ٧٥ .

(٤) ينظر : مراتب النحويين ٧٦ .

(٥) ينظر : نزهة الألباء ١٣٥ ، ومعجم الأدباء ٤ / ١٥٤٦ .

والمازنى "[١] .

ويضعه ياقوت الحموى والسيوطى فى طبقة الجرمى ، والحرمازى واصفين الثلاثة بأنهم أكبر أصحاب أبى عبيدة ، وأبى زيد ، والأصمعى "[٢]

و يسمه الإمام الذهبي بأنه : " ممن رأس في الأدب ، وكتب كتباً كثيرة "[٣] كما ينعته ابن سعد الخير بأنه : " كان عفيفاً صدوقاً "[٤]

وعلي الرغم من ذلك كله ، ومن باب قد لا تعدم الحسناء ذاماً ، فقد وجد من يعادي التوزى و يهجوه ، من ذلك ما نقله المرزبانى حيث قال : وقال خالد النجار يهجو التوزى" من الكامل " :

يا مَنْ يَزِيدُ تمقُتاً وتباغُضاً في كل لَحْظَهْ
واللهِ لَوْ كنتَ الخليلَ لما رويْنا عَنْكَ لَفْظَهْ [٥]

(١) ينظر : نزهة الألباء ١٣٥ .
(٢) ينظر : معجم الأدباء ٤ / ١٥٤٦ ، والمزهر ٢ / ٤٠٧ ، ٤٠٨ .
(٣) ينظر : تاريخ الإسلام ٦ / ١١٠ .
(٤) ينظر : القرط علي الكامل ١/ ١١٥ .
(٥) ينظر : نور القبس ١/ ٢١ .

## خامساً : شيوخه وتلامذته :

### أولاً ـ شيوخه :

أخذ التوزى العلم عن أعيان عصره ، فتلمذ للكثير منهم ، وتذكر المصادر من شيوخه ما يلى :

**١ ـ أبو عبيدة معمر بن المثني**

تلمذ التوزى لأبي عبيدة ، و أكثر في الرواية عنه ، يقول أبو البركات الأنباري : " وكان ـ يعنى التوزى ـ أكثرهم ـ يريد المازنى والرياشي ـ رواية عن أبى عبيدة " [١] ، وكان مما رواه عنه كتابه الموسوم بـ " الديباج"[٢].

**٢ ـ أبو زيد الأنصارى**

روى التوزى عنه عددًا من كتبه كالنوادر ، والأمثال "[٣]، ونقل الخطابى عن أبي رجاء الغنوى عن أبي العباس ثعلب عن التوزى قوله : " قال لى أبو زيد: أنت أحق من ألقينا عليه عبالتنا "[٤]

**٣ ـ الأصمعى**

كان ممن حمل عنه التوزى وأكثر ، يقول ابن النديم : " وأخذ التوزى

---

(١) ينظر : نزهة الألباء ١٣٥ .

(٢) ينظر : فهرسة ابن خير الإشبيلي ١/ ٣٢١ .

(٣) ينظر : فهرسة ابن خير الإشبيلي ١ / ٣٢٩ ، وفصل المقال فى شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ١ / ٣ .

(٤) ينظر : غريب الحديث للخطابي ١ / ٢٩٠ .
والعبالة : الثقل مثل العبء ، وتروى هذه المقولة أيضاً عن أبي عبيدة كما في البصائر والذخائر ٢ / ٢٢ .

عن الأصمعى حتى كان ينسب إليه "[١] .

**٤ ـ الأخفش الأوسط** [٢]

ذكر أبو الطيب اللغوى ، وتابعه السيوطى تلمذة التوزى للأخفش[٣] ، كما أورد الزجاجى في آماليه خبراً يفيد حضور أبي حاتم السجستانى ذات يوم مجلس الأخفش وعنده التوزى "[٤] يقول صاحب تاج العروس جامعاً لهؤلاء الشيوخ : " وممن أخذ عن أبى عبيدة ، وأبى زيد ، والأصمعى ، والأخفش : أبو عبد الله التَّوّزى ويقال التَّوَجى "[٥]

**٥ ـ الفراء**[٦]

تلمذ التوزى للفراء ، فكان ممن يحضر حلقته ويسأله ، ومما يؤكد ذلك ما نقله أبو الطيب اللغوى عن أبي عثمان الأشناندانى قال : أخبر التوزى قال :

---

(١) ينظر : الفهرست ٦٣ .

(٢) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي أبو الحسن الأخفش الأوسط ، صحب الخليل بن أحمد ، و أخذ عن سيبويه وكان أسن منه ، قرأ عليه الكسائي كتاب سيبويه ، وهو أول من أملي غريب كل بيت من الشعر تحته ، توفي ٢١٥هـ .
ينظر : طبقات النحويين واللغويين ٧٢ وما بعدها ، ومعجم الأدباء ٣ / ١٣٧٤ .

(٣) ينظر : مراتب النحويين٧٥ ، والمزهر ٢ / ٤٠٨ .

(٤) أمالي الزجاجى ١١٧ ، وينظر : الخصائص ٣ / ٣٠٨ ، وإنباه الرواة ٢ / ٦٣ ، ونور القبس ١ / ٣٦ .

(٥) ينظر : تاج العروس ١ / ٣٤ " ت و ز " .

(٦) هو يحي بن زياد أبو زكريا الفراء أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي ، كان متورعاً ديناً ديناً ، توفى ٢٠٧هـ . ينظر : مراتب النحويين ٨٦ ، وطبقات النحويين واللغويين١٣١ ، ونزهة الألباء ٨١ ، وإنباه الرواة ٤ / ٧ وما بعدها .

خرجت إلي بغداد فحضرت حلقة الفراء ... [١]"

**٦ ـ أبو علي الجرمى**[٢]

كان من شيوخ التوزى ، وعليه قرأ التوزى كتاب سيبويه [٣] .

**٧ ـ يعقوب بن إسحاق الحضرمى**[٤]

قال ابن الجزري ": عبد الله بن محمد أبو محمد التوزى النحوى البصرى روى حروف الأعمش عن يعقوب بن إسحاق الحضرمى "[٥]

## ثانياً : تلاميذه

صحب التوزى خلق كثير انتفعوا بعلمه ، ونهلوا من معينه ، وتذكر المصادر أسماء لبعض من تلمذوا له من أهمهم :

---

(١) مراتب النحويين ٤٧ ، و ينظر : المزهر ٢/ ٤٠٣

(٢) تقدمت ترجمته ص ٨ من البحث .

(٣) ينظر : نزهة الألباء ١٣٥ ، والفهرست ٦٣ ، ومعجم الأدباء ٤ / ١٥٤٦ .

(٤) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمى أبو محمد المقري النحوى البصرى ، قارئ أهل البصرة بعد أبي عمرو بن العلاء ، وأحد أئمة القراءة العشرة توفي ٢٠٥هـ . ينظر : تاريخ الإسلام ٥ / ٢٣١ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٣٣٥ ، وإشارة التعيين ٣٨٥ ، ومعجم الأدباء ٦ / ٢٨٤٢ .

(٥) ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٤٠٨ .

**١ ـ أبو العباس المبرد[١]**

**كان من تلاميذ التوزى المكثرين للراوية عنه ، والمتأمل لمصنفات المبرد كالكامل ، والفاضل ، والتعازى والمراثى ، وغيرها يلحظ ذلك بوضوح ، ومما يؤكد تلمذة المبرد للتوزى ما نقله المرزبانى في نور القبس عن المبرد قال :**

**" قال المبرد : كنا عند التوزى فأذكره رجل بحاجة له .. وساق الخبر "[٢] ، فهذا يفيد حضور المبرد لحلقة التوزى والتلمذة له .**

**٢ ـ أبو عثمان الأشنانداني[٣]**

**كان الأُشْنَانْدانى ممن اختص بالتوزى ، يقول أبو الطيب اللغوى : " وأخذ اللغة عنهما ـ يعنى الجرمى والمازنى . وعن نظرائهما الذين قدمنا ذكرهم جماعة ، فاختص بالتوجى أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنانداني صاحب المعانى " [٤]**

---

**(١) هو محمد بن يزيد الثمالي أبو العباس المبرد أخذ النحو عن المازنى والجرمى ، لم يكن في وقته ولا بعده مثله في علم العربية توفي ٢٨٥هـ .**

**ينظر : مراتب النحويين ٨٣ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٠١ ، وإنباه الرواة ٢٤١/٣**

**(٢) ينظر : نور القبس ١ / ٨٠ .**

**(٣) هو سعيد بن هارون أبو عثمان الأُشْنَانْدَانى . نسبة إلي أُشنانداني محلة ببغداد ومعناها بالفارسية موضع الأشنان . لغوى أديب أخذ عن التوزى واختص به ، وهو شيخ ابن دريد ، صنف كتاب معانى الشعر توفي بالبصرة في وقعة الزنج ٢٥٧هـ**

**ينظر : نزهة الألباء ١٥٥ ، ومعجم الأدباء ٣ / ١٣٧٦ ، والمزهر ٢ / ٤٠٩**

**(٤) مراتب النحويين ٨٤ .**

**٣ ـ أبو ذكوان النحوى**[١]

كان ربيب التوزى ، ومنه تعلم الشعر ، وروى عنه الكثير[٢] .

**٤ ـ محمد بن سعد الكُرانى**[٣]

أورد صاحب الأغانى خبرين يفيدان تلمذة محمد بن سعد الكُرانى للتوزى[٤] ، كذلك ذكر ابن حمدون في تذكرته ما يفيد حضور الكُرانى لحلقة التوزى [٥].

**٥ ـ عمر بن شبة** [٦]

أحد تلامذة التوزى في القراءات ، يقول ابن الجزري : " وروى عنه الحروف . يعنى عن التوزى . عمر بن شبة ، والحسن بن عليل "[٧]

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٩ من البحث .

(٢) ينظر : مراتب النحويين ٢٩ .

(٣) هو محمد بن سعد الكرانى . بضم الكاف بعدها راء مفتوحة . نسبة إلى " كران " قرية بفارس قريبة من " سيراف " ، كان أديباً إخبارياً ، روى عن الأصمعى وغيره .
ينظر معجم البلدان ٤ / ٤٤٤ .

(٤) جاء في الأغانى ٤ /٣٥ " أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن داود ابن الجراح قال : حدثني محمد بن سعد الكراني قال : كنا فى حلقة التوزي ، فلما تقوضت أنشدنا محمد بن يسير لنفسه ... وساق الخبر .

(٥) ينظر : التذكرة الحمدونية ١/ ٢٥٢ .

(٦) هو عمر بن شبة بن ريطة أبو زيد النميري ، كان راوية للأخبار عالماً بالآثار ، أديباً فقيهاً صدوقاً ، توفي ٢٦٣هـ .
ينظر : غاية النهاية ١/ ٥٢٣ ، ومعجم الأدباء ٥ / ٢٠٩٣ ، والوافى بالوفيات ٣٠١/٢٢ .

(٧) غاية النهاية ١/ ٤٠٨ .

**٦ ـ الحسن بن عليل**[١] روى عن التوزى حروف الأعمش عن يعقوب الحضرمى .

**٧ ـ أبو عكرمة الضبي**[٢] ذكر الصفدى في ترجمته : أنه روى عن مسعود بن بشر ، وعبد الله بن محمد التوزى "[٣]

**٨ ـ أبو خليفة الجمحى**[٤] كان ممن حدث عن التوزى وروى عنه ، جاء في الأغانى الأغانى : " أخبرنى الحسن بن على قال : حدثنا أبو خليفة الجمحى عن التوزى "[٥] .

وفى أمالى الزجاجى : " وحدثني إبراهيم بن شهاب قال : حدثنا الفضل بن الحباب قال : سمعت أبا محمد التوزى يقول ... وساق الخبر "[٦]

---

(١) هو الحسن بن عُلَيل ـ بضم العين وبلامين مصغر عليل ـ أبو علي العنبري البغدادى ، كان صدوقًا صاحب أدب وأخبار ، وهو أحد الرواة الثقات توفى ٢٩٠هـ .
ينظر : تاريخ الإسلام ٦ / ٧٣٧ ، ومعجم الأدباء ٢ / ٩٣٥ .

(٢) هو عامر بن عمران بن زياد أبو عكرمة الضبى ، نحوى لغوى راوية ، أخذ عن ابن السكيت ، وصنف كتاب الخيل ، توفي ٢٥٠هـ .
ينظر : معجم الأدباء ٤ / ١٤٧٩ ، والوافي بالوفيات ١٦ / ٣٣٩ .

(٣) ينظر : الوافى بالوفيات ١٦ / ٣٣٩ .

(٤) هو الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحى الأعمى ، محدث أديب إخباري ، لقي الأعلام وكتب علماً جماً ، حدث عنه الكثيرون ، وهو أبن أخت محمد بن سلام الجمحى صاحب طبقات فحول الشعراء ، توفي ٣٠٥هـ عن مائة سنة .
ينظر : مراتب النحويين ٦٧ ، والفهرست ١٢٦ ، والثقات لابن حبان ٩ / ٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٧ ، والبلغة للفيروزآبادى ٥٢ ، والأعلام ٥ / ١٤٨ .

(٥) ينظر : الأغانى ١٦ / ٣١ .

(٦) أمالي الزجاجى ٣ .

## سادساً : آثاره ومصنفاته

صنف التوزى . رحمه الله . مصنفات تشهد بعلو كعبه وتقدمه فى اللغة وفنونها ، ويبدوا أنه كان من المكثرين فى التصنيف بدليل ما ذكره الذهبى عنه أنه كان : " ممن رأس في الأدب ، وكتب كتباً كثيرة "[١] ومن جليل مصنفاته التى توردها التراجم ما يلى :

١ . كتاب " الأضداد في اللغة "[٢]

٢ . كتاب " الأمثال "[٣]

٣ . كتاب " فعلت وأفعلت "[٤]

٤ . كتاب " النوادر "[٥]

---

(١) ينظر : تاريخ الإسلام ٦ / ١١٠ .

(٢) نسبه إليه ابن النديم في الفهرست ٦٣ ، والمبرد فى الكامل ١ / ٢٠٣ ، و٣ / ١٦٨ والقفطى في إنباه الرواة ٢ / ١٢٦ ،والذهبى في تاريخ الإسلام ٦ / ١١٠ ، والسيوطى في بغية الوعاة ٢ / ٦١ ، والصفدى في الوافي بالوفيات ١٧ / ٢٨٢ ، وابن خير فى فهرسته ١ / ٣٤٣ .
وقد أخرج هذا السفر النفيس محققًا الدكتور / محمد حسن آل ياسين فى مجلة المورد العراقية المجلد الثامن الجزء الثالث عام ١٩٦٩م .

(٣) عزى إليه في : الفهرست ٦٣ ، وتاريخ الإسلام ٦/ ١١٠ ، وإنباه الرواة ٢ / ١٢٦ ، وبغية الوعاة ٢ / ٦١ ، والوافي بالوفيات ١٧ / ٢٨٢ .

(٤) عزى إليه في : الفهرست ٦٣ ، وتاريخ الإسلام ٦ / ١١٠ ، وإنباه الرواة ٢ / ١٢٦ وبغية الوعاة ٢ / ٦١ .

(٥) عزى إليه في : الفهرست ٦٣ ، وتاريخ الإسلام ٦/ ١١٠ ، وإنباه الرواة ٢ / ١٢٦ ، وإيضاح المكنون ٢/ ٣٤٦.

٥ ـ كتاب الخيل وسبقها ، وأسنانها ، وشياتها ، وعيوبها ، وإضمارها ومن نسب إلي فرسه "[١]

## سابعاً : وفاتـــه

رغم اتفاق المصادر التى ترجمت للتوزى علي أن وفاته كانت فى خلافة المتوكل [٢] إلا أنها تباينت في تحديد سنة الوفاة علي أقوال : منها أنه توفي سنة ثلاثين ومائتين [٣] ، وقيل ثلاث وثلاثين ومائتين[٤] ، وقيل سنة ثمان ثلاثين ومائتين وهو أرجح هذه الأقوال [٥].

(١) عزى إليه في الفهرست ٦٣ ، وتاريخ الإسلام ٦ / ١١٠ ، وإنباه الرواة ٢ / ١٢٦ ، وبغية الوعاة ٢ / ٦١ ، والوافي بالوفيات ١٧ / ٢٨٢ .

(٢) ينظر : نشأة النحو ١١٠ .

(٣) وإليه ذهب الزبيدى في طبقات النحويين واللغويين ٩٩ ، والجزرى في غاية النهاية في طبقات القراء١ / ٤٠٨ ، والقفطى في إنباه الرواة ٢ / ١٢٦ ،

(٤) وإليه ذهب السيوطى في بغية الوعاة ٢ / ٦١ .

(٥) ينظر : نزهة الألباء ١٣٥ ، ومعجم الأدباء ٤ / ١٥٤٦ ، والوافي بالوفيات ١٧ / ٢٨١ . ٢٨١ .

# المبحث الأول

# جهود التوزى فى متن اللغة

## أولاً : جهوده فى بيان معانى الألفاظ اللغوية المفردة

أسهم التوزى ـ رحمه الله ـ بجهد كبير في شرح و بيان معانى ألفاظ اللغة المفردة والمتأمل فى المرويات المسندة إليه يلمس مشاركته في هذا الجانب بقسط وافر يستوى في ذلك ما كان التفسير اللغوى للفظ مما انفرد به التوزى ، أو كان من نقوله عن غيره من العلماء ، وقد تنوعت طريقة التوزى في شرح الألفاظ اللغوية بين وجهتين :

**الأولى** : النص علي المعنى اللغوى للفظة دون استشهاد ، **والأخرى** : إيراد المعنى اللغوى للفظة المفسرة مصحوبًا بالاستشهاد عليه من الشعر العربي.

وفيما يلي معجم للألفاظ اللغوية التى حلاها التوزى مرتبة ترتيباً أبجدياً تبعا لجذورها اللغوية :

**أتـــم** : جاء في المخصص[١] عن التوزى : المَأْتَمُ : الجماعَةُ تَجْمَع الرجالَ والنِّساء[٢]

**أمـــم** : جاء في الأساس[٣] : " وقوم البناء على الإمام وهو : الزيق ، وأنشد التوزي :

**وخَلَقْتُهُ حتى إذا تَم واستَوى كَـــمُخَّـــةِ ساقٍ أو كمَتْنِ إمَامِ**

---

(١) ينظر : المخصص ١/ ٣١٨ .

(٢) المأتم : مفعل من الأتم بالتحريك وأصله : الجمع بين الشيئين ، وما ذهب إليه التوزى هنا هو الأصل في استعمال هذه اللفظة ، فهى لفظة عامة فى الدلالة علي كل مجتمع للرجال ، أو النساء ، في فرح ، أو في شدة ، فمن استعماله في مجتمع الرجال قول الشاعر :

حتى تراهُن لدَيهِ قُيَّماً كما ترى حَول الأميرِ المأتمَا

ومن استعماله في مجتمع النساء في الفرح قوله :

رمَتْهُ أناة منْ ربيعة عامر نؤُومُ الضُحَى في مأتم أىَّ مأتم

ومن استعماله في مجتمع النساء في الحزن قوله :

عشيةَ قامَ النائحاتُ وشُقِقَتْ جُيوب بأيدى مأتم وخُدود

وهذا الذي ذهب إليه التوزى بخلاف ما ذهب إليه بعض اللغويين من تخصيصهم لفظ " المأتم " لاجتماع النساء دون الرجال ، أو تخصيصهم إياه لاجتماع النساء في الحزن فقط .

ينظر في ذلك:الزاهر ١٤٧/١ ، والمحكم ٩ / ٥١٦ " أ ت م " ، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٥ واللسان ١ / ٢٣ " أ ت م " .

(٣) ينظر : أساس البلاغة ١/ ٢١ .

**قَرَنْتُ بحقْوَيهِ ثَلاثًا فلم يَزِغْ عنِ القَصْدِ حتى بصرت بِدِمَامِ[1]**

**بلذم** : نقل أبو حيان التوحيدى [2] عن التوزى قوله : البلذم : ما تدلى من الصدر[3].

**جبب** : أورد المبرد في الكامل[4] . شاهداً علي الجَبُوب لاسم من أسماء الأرض . قوله : " أنشدني التوزى لرجلٍ من بنى مرة يرثى ابنه :

---

(١) الإمام : الخيط الذي يمد فيبنى عليه ، ويسوى عليه ساف البناء ، ويقال له : التر . بضم التاء وتشديد الراء مضمومة . والبيتان اللذان أنشدهما التوزى شاهدًا على الإمام لشاعر يصف سهمًا ، ومعناهما : أن الشاعر يصف سهمًا بولغ في تخليقه وملاسته واستوائه وتحديده حتى صار كنقى العظم وخالصه ، وكخيط البناء في الاستواء والملاسة ، وأنه ركب بمستدق هذا السهم ثلاث ريشات طليت كلها بالدم لأصابته الطريدة وعدم زيغه عن قصده .

ينظر : الجمهرة ١ / ٤٠ " ت ر ر " ، و ٢/ ٢٤٠ " خ ل ق " ، والمحكم ١٠ / ٥٧٣ " أ م م " واللسان ١٠ / ٨٥ " خ ل ق " ، و١٢ / ٢٢ " د م م " ، و١٢ / ٢٠٦ " أ م م " ، والتاج ٣١ / ٢٤٤ " أ م م " .

(٢) ينظر : البصائر والذخائر ٢/ ٢٣ .

(٣) بلدم الفرس وبلذمه بالدال والذال لغتان فى صدره ، أو مقدمه ، وقيل هو ما اضطرب من حلقومه ومريئه وجرانه ، فالحلقوم مخرج النفس والصوت ، والمريء : مجري الطعام والشراب ، والجران : الجلد الذي فى باطن الحلق متصل بالعنق .

ينظر :المخصص ٢ / ٨٣ ، واللسان ١٢ / ٥٤ ، و٥٥ " ب ل ذ م" ، والتاج ٣١ / ٣٠٣ " ب ل ذ م " .

(٤) ينظر : الكامل ١ / ٤٤ ، والتعازى والمراثي ٤٠ .

بُنى على عَينى وقلبى مكانه ثوى بين أحجارٍ ورَهْنِ جـبُوبِ[١]

**جعل** : نقل الأزهرى فى التهذيب [٢] :" وقال غيره : أجعلت الكلبة واستطارت : إذا أرادت الفحل ، أخبرني بذلك المنذري عن الحراني عن التوزيّ[٣]

**جفف** : أورد الخطابى بسنده عن التوزي قال[٤] : سمعت أبا عبيدة يقول : الجُف : الجافي ؛ وإنما سمى بكر وتميم الجُفين ؛ لأن فيهما جفاء[٥]

---

(١) الجبُوب بفتح الجيم : الأرض عامة ، وقيل وجهها ، وقيل : الأرض الغليظة ، وقيل هى : الأرض الغليظة من الصخر لا من الطين ، والبيت من الطويل لرجل فى رثاء ابنه ومعنى قوله " بنى علي عينى ..الخ أى : أرى آثاره وكأننى أراه ، وثوى : أقام ، ورهن جبوب : أراد رهن أرض ضمته يريد القبر . ينظر : فقه اللغة للثعالبى ٣١٣ ، والمحكم ٧ / ٢٢٥ " ج ب ب " .

(٢) ينظر : تهذيب اللغة ١٤ / ١٣ " ط ي ر " .

(٣) نقل الأزهري في " جعل " ١/ ٣٧٤ ذلك عن ابن الأعرابي فقال : " أجعلت الكلبة والسباع كلها : إذا اشتهت الفحل " ، ونقل هذا المعنى أيضاً أصحاب المعاجم .
ينظر : أساس البلاغة ١ / ٩٥ " ج ع ل " ، واللسان ٤ / ٥٠٨ " ط ي ر " ، والتاج ١٢ / ٤٥٥ " ط ي ر " ، و ٢٨ / ٢٠٩ " ج ع ل " .

(٤) ينظر : غريب الحديث للخطابي ٢ / ١٣٥ .

(٥) يستدل الخطابى هنا بما نقله التوزى عن أبي عبيدة من تسمية بكر وتميم الجفين لما فيهما من الجفاء ، ومما يدعم علة هذه التسمية ما جاء في حديث : الجفاء في هذين الجفين : ربيعة ومضر " ، وأصل الجُف والجِّفة بضم الجيم : العدد الكثير ، ونقل الزمخشري عن المبرد مثل هذه العلة فقال : وعن المبرد : حيان فيهما جفاء من الجُف وهو : الجافى .
ينظر : الصحاح ٤ / ٢٣ " ج ف ف " ، وغريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٦٢ ، والفائق ١ / ٢٢١ ، والنهاية لابن الأثير ١/ ٧٧٩ ، واللسان ٩ / ٢٨ " ج ف ف " .

**جمن** : أورد المقرى بسنده قال[١] : قال محمد بن يزيد : قرأت على عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير لأبي محمد التوزي كلمة جرير التى أولها :

**طرب الحمامُ بذى الأراكِ فشاقَنِى لا زلت فى فَـــنَن وأيْـكِ ناضِـرِ**

حتى صرت إلى قوله :

**أمّا الفُؤادُ فلن يَزالَ موكّـــلاً بِهَوى جُمانةَ أو بِرَيا العاقِرِ**

فقال له التوزي: ما هما ؟ فقال عمارة : ما يقول صاحبكم . يعني أبا عبيدة . فقال التوزي قال : هما امرأتان ، فضحك عمارة ثم قال : هما والله رملتان تمتدان بيتى من عن يمينه وعن شماله ، فقال التوزي اكتب ، فاستكبرت ما قال إجلالاً لأبي عبيدة ، فقال لى : اكتب فإن أبا عبيدة لو حضر هذا لأخذ هذا الضرب عنه ، هذا بيت الرجل[٢].

---

(١) تاريخ النحويين لأبى طاهر المقرى ١٣ ، وينظر الحكاية في نور القبس ١ / ٨٠ ، وتاريخ دمشق ٥٦ / ٢٤٨ .

(٢) بيت جرير . المختلف في تفسيره . من الكامل في ديوانه ٣٠٨ .

وتفسير " جمانة " والعاقر " في البيت بأنهما رملتان عن يمين بيت جرير وشماله كما فسرهما عمارة بن عقيل هو الصواب فيهما ؛ لأن جرير جد عمارة ، وهو أصدق في تفسير مراده ، ومما يقوى أنهما موضعان أن البيت يروى " بهوى حمامة " وهى أيضا: ماء لبنى سعد بن زيد مناة بالعرمة ، و "ريا " : اسم رملة أيضاً ، وسميت بالعاقر لأنها لا تنبت شيئاً ، ويؤخذ من الرواية حرص التوزى علي بيان الصواب في تفسير البيت وتوثيقه .

ينظر : الجمهرة ٢ / ٣٨٣ " ع ق ر " ، ومعجم ما استعجم ١/ ٤٦٧ ، و٣ / ٩١٣ ، ومعجم البلدان ٢ /١٦٠ ، و٢/٣٠٠ ، و ١٠٩/٣ ، و٦٨/٤ ، واللسان ٤ /٥٩١ " ع ق ر " .

**حسن** : جاء في الصحاح [١] : والحسن : اسم رملة لبنى سعد ، قتل بها أبو الصهباء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني ، قتله عاصم بن خليفة الضبى. قال : وهما جبلان ، أو نقوان ، قال المبرد : سمعت التوزى يقول : يقال لأحد هذين الجبلين : الحسن ، وللجبل الآخر الحسين[٢] .

**حمم** : جاء في شرح شواهد الإيضاح [٣] : وأنشد التوزي في صفة فرس:

**كأنّهُ فى الجَالِ وهوَ سامِ**
**مُشْتَمِلٌ جاءَ مِنَ الحَمّامِ** [٤]

---

(١) ينظر : الصحاح ٥ / ٣٧٨ " ح س ن " .

(٢) ما رواه التوزى نقله أصحاب المعاجم ، وفى الحسن يقول عبد الله بن غنمة الضبي يرثي بسطام ابن قيس :

لأُمِ الأرضِ ويل ما أجَنت بحيثُ أضَرَّ بالحَسَنِ السبيلُ

ويقول الآخر في الحسين :

تركنا بالنواصفِ من حُسَين نِسَاءُ الحَيِّ يلْقُطن الجُمَانَا

ينظر : الأصمعيات ٣٦ ، والمحكم ٣ / ١٩٩" ح س ن " ، والفائق ١ / ٢٨٣ ، ومعجم ما استعجم ١ / ٤٤٨ ، واللسان ١٣ / ١١٤ " ح س ن "

(٣) شرح شواهد الإيضاح لابن بري .

(٤) البيتان من الرجز لأبى النجم العجلى فى وصف فرس ، وبهما استشهد ابن بري علي أنه يقال للعرق " حميم " ، وهو مما يستحب فى الفرس ، ومن الحميم اشتق " الحمام " وأصل الحميم : الماء الحار ، والجال : واحد الأجوال وهى النواحى والجوانب .

ينظر : المعانى الكبير ١ / ٣ ، والكامل ٣ / ١١٢ ، والأغانى ٥ / ٣٩٨ ، ومعجم الأدباء٢ / ٤٦٣ .

**حير** : أورد أبو حيان التوحيدى[١] عن التوزى قوله : " قال التوزي : تحيرت البقاع والغدران إذا امتلأت[٢] .

**حيف** : ذكر أبو حيان التوحيدى[٣] عن التوزى أنه قال : سألنا أبوعبيدة عن مسألةٍ ، ثم قال : لا يستخرجها من الرّجال إلّا أسود الحيف[٤]

**خضد** : نقل ابن سيدة [٥] عن التوزى قوله : الخضَد – ما تكسّر وتراكم من البردي وسائر العيدان الرّطبة وأنشد :

**فيه رُكامٌ من اليَنْبُوتِ والخَضَدِ** [٦]

---

(١) ينظر : البصائر والذخائر ٣١ .

(٢) نقل هذا المعنى أصحاب المعاجم . أعنى تحير المكان بالماء بمعنى امتلائه به . وأنشدوا له قول لبيد يصف سانية :

حَتَّي تحيرَتِ الدبَارُ كأنَّها زلف وألقى قَتْبَها المحزُومُ

ينظر : الجمهرة ٣ / ٢٣٢ ، والمحكم ٣ / ٤٣٦ ، واللسان ٤ / ٢٢٢، والتاج ١١٨/١١ " ح ي ر" .

(٣) ينظر : البصائر والذخائر ٤٤٧ .

(٤) الحَيْف ، والحِيَف جمع حافة ، ويراد بها النواحى والجوانب ، ومعنى " أسود الحِيَف " هو من الرجال الذي اسودت نواحى أنثييه لحنكته وتقدمه .

ينظر : اللسان ٩ / ٦٠ " ح ى ف " ، والتاج ٢٣ / ١٧٨ " ح ى ف " .

(٥) ينظر : المخصص ٣ / ٢٤٧ .

(٦) الشطر المستشهد به عجز بين من البسيط للنابغة الذبيانى في ديوانه ٢٧ وصدره : يَمُدُه كُلُ واد مُتْرَع لجب واليَنبوت : نبات ، وقيل شجر الخروب ، والخضد : ما تكسر من الشجر ونحى عنه كاليخضود . ينظر : المحكم ٥ / ٣٧ " خ ض د " ، و ١٧٨/٥ " خ ر ب " ، واللسان ٣ / ١٦٢ " خ ض د " ، والتاج ٨ / ٥٩ " خ ض د " .

**خنتب** : جاء فى أضداد أبى الطيب[١] في تفسير قول الشاعر :

**واشْروا لها خاتِناً وابغوا لخُنْتَبِها معاولاً سبْعَة فيهِنَّ تذكيرُ**

قال : قال التوزى : والخُنْتَبُ[٢] : طرف البظر مثل المَتْكِ ، وهو الذى تقطعه الخافضة من الجارية ، والخافضة : الخاتنة .

**درفس** : أورد المبرد فى الفاضل قال[٣] : وحدثني التوزي قال : سألت الأصمعي عن الدِّرَفْس والدِّرَفْسة فقال : هو الجمَل الشديد[٤] ، وأنشد للعجّاج :

**كمْ قد حَسَرْنا منْ عَلاة عَنْسِ**
**كَبْداءَ كالقوسِ وأخرى جَلْسِ**
**دِرَفْسةٍ أو بازِلٍ دِرَفْسِ**[٥]

(١) الأضداد لأبى الطيب اللغوى ٢٥٧ ، وينظر : الكامل ١ / ٩٦ .

(٢) الخنتب مثال برقع وجندب : نوف الجارية كما فى اللسان ١/ ٣٤٥ ، والتاج ٢ / ٣٨٥ " خ ن ت ب " .

(٣) ينظر : الفاضل ٢٥ .

(٤) الدرفس . بكسر الدال وفتح الراء وسكون الفاء . وزان سبطر ، والدرفسة : الضخم العظيم الشديد الصلب من الإبل ومن كل شيء .
ينظر : العين ٧ / ٣٣٩ ، والمحكم ٢ / ٢٨٧ ، والمخصص ٢ / ١٦٢ ، والصحاح ٦٦/٣ ، واللسان ٦ / ٨٢ ، والمعجم الوسيط ١/ ٢٨١ " د ر ف س " .

(٥) الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ١٩٥ .
اللغة : العلاة : الناقة الصلبة المشبهة بالسندان ، والعنس الناقة القوية المشبهة بالصخرة ، والجلس : الناقة الغليظة الموثقة الخلق كأنها جلس من الأرض .

**ردى** : نقل ابن سعد الخير[١] عن ابن درستويه، عن التوزى : قال : الرجل إذا قتل فارسًا مشهورًا ، وضع سيفه عليه ، ليعلم أنه قاتله [٢] .

**ركح** : جاء في أنساب الأشراف[٣] : حدثنى التوزى النحوى ، عن الأصمعى ، قال : الأركاح : متسع فى سفوح الجبال[٤] .

**رير** : ذكر المرزبانى في نور القبس[٥] عن التوزى قال : يقال : رير ورار وهو : المخ الرقيق[٦] .

---

(١) ينظر : القرط علي الكامل ٢٠٠ .

(٢) يفهم من هذا القول علة تسميتهم السيف بالرداء ، علي التشبيه بما يرتدى من الملابس . ينظر : المحكم ٩ / ٣٩٥ " ر د ي " .

(٣) ينظر : أنساب الأشراف ٣٠/١ .

(٤) الأركاح ، والركوح : جمع ركْح . بضم الراء وسكون الكاف . والركح : ركن الجبل وناحيته ، وقيل هو ما علا من السفح واتسع ، وقيل : ناحيته المشرفة علي الهواء ، ويطلق الركح علي الفناء وساحة الدار أيضاً ، ومنه قولهم " لفلان ساحة يتركح فيها : أى يتوسع .

ينظر : الجمهرة ١٤١/٢ " ر ك ح " ، والمحكم ٣٩/٣ " ر ك ح " ، والصحاح ٣٨٩/١ " ر ك ح " ، والقاموس المحيط ٢٢١ " ر ك ح " ، واللسان ٢ / ٤٥١ " ر ك ح" .

(٥) نور القبس ١/ ٢ .

(٦) يقال : مخ " رير " بفتح الراء ، و " رير " بكسرها ، و " رار " ثلاث لغات في المخ الذائب الفاسد من الهزال ، وعن اللحيانى هو : الذي كان شحمًا في العظام ثم صار ماء أسوداً رقيقاً .

ينظر : أدب الكاتب ٤٢٨ ، والمحكم ١٠ / ٢٧٦ " ر ي ر " ، واللسان ٤ / ٤١٣ " ر ي ر " ، والتاج ١١ / ٣٩٤ " ر ي ر " .

**زلف** : جاء في الجمهرة [١] : ربما سُمّيت الحِياض إذا امتلأت ماءً : زَلَفاً والزَّلَف: واحدتها زَلَفَة ، وهى : الأجاجين الخُضر، أَخْبَرَنِي أَبو عثمان ، عن التَّوَّزِيِّ ، عن أَبي عُبَيْدَةَ ، قال : وقد كنتُ قرأْتُ عليه في رَجَزِ العُمَانِيِّ :

**مِنْ بَعْدِ مَا كانتْ مِلاَءً كالــزَّلَفْ**
**وصَارَ صَلْصَالُ الغَدِيرِ كالخَــزَفْ**

قال : فسأَلْتُه عن الزَّلَفِ ، فذكر ما ذَكَرْتُهُ لك آنِفاً [٢] .

**سبح** : نقل الطبرانى[٣] بسنده قال : حدثنا الفضل بن الحباب الجمحى ، ثنا أبو محمد التوزى عن أبى عبيدة معمر بن المثنى قال : سبحان الله : تنزيه الله وتبرئته [٤] .

---

(١) ينظر : جمهرة اللغة ٣ / ١٢ " ز ل ف " .

(٢) اختلف فى تفسير الزلف في رجز العمانى علي أقوال : منها ما نقله ابن دريد عن التوزى عن أبى عبيدة أنها : الأجاجين الخضر ، وقيل : هى مصانع الماء ، واحدتها : زلفة بالتحريك ، وقيل هى : الصفحة الممتلئة ، وقيل هى : الحياض الملأى ، والمادة اللغوية للجذر " ز ل ف " تدور حول الاندفاع ، فتكون سميت بذلك لأن الماء لا يثبت فيها عند امتلائها بل يندفع .
ينظر : مقاييس اللغة ٣ / ٢١ "، و الصحاح ٤/ ٥٦ ، واللسان ٩ / ١٣٧، والتاج ٢٣/ ٣٩٨ " ز ل ف " .

(٣) ينظر : الدعاء للطبرانى ٥٠٠ .

(٤) أصلُ التَّسْبِيح : التَّنزيهُ والتقديس والتبرئة من النَّقائِص ،ثم استُعْمِل في مواضعَ تقْرُب منه اتِّسَاعًا ، وتفسير " سبحان الله " بمعنى تنزيه الله وتبرئته من كل نقص عزى إلي النبى صلي الله عليه وسلم فى حديث طلحة بن عبيد الله
ينظر : الدعاء للطبرانى ٤٩٨ ، والنهاية لابن الأثير ٢/٨٣٣ ، وفتح البارى ١١ / ٢٠٦ واللسان ٢ / ٤٧٠ " س ب ح " ، والتاج ٦ / ٤٤٥ " س ب ح "

**سنق** : جاء في الجمهرة [١] : سَنِقَ الحِمارُ وغيرُه يسنَق سَنَقاً : إذا بَشِمَ عن العشب ، وأنشدنا الأُشْنَانْدانى أحسبه عن التوّزى عن أبي عُبيدة :

**إني امرؤ أعتفى الحاجاتِ أطلبُها كأنني سَنِقٌ يُرمى به عُشُبُ**[٢]

**سنم** : جاء فى الجبال والأمكنة والمياه [٣] أسنمة : نقًا مُحددٌ طويلٌ كأنه سنم ... وقال التوَّزي: رمل أسنمة : جبل من الرمل كأنه أسنمة الابل [٤].

**شجي** : جاء في الفائق[٥] في تفسير قول الشاعر :

**تراءتْ لَهُ بين اللوى وعُنيزَة وبين الشَّجِى مما أحَالَ على الوادِى**

---

(١) ينظر : جمهرة اللغة ٣ / ١٢ " ز ل ف " .

(٢) استشهد ابن دريد هنا على : سنق الحمار : إذا بشم عن كثرة العشب بما أنشده التوزى عن أبي عبيدة من قول ابن ميادة السابق .
وقوله " أعتفي : أي آخذ عفو الناس فأنتقى حاجاتى وأختارها كالدابة التى بشمت عن العشب فهى تستطرف ولا ترعى .
ينظر : العين ٥ / ٨٠ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٥٢ ، والمحكم ٦ / ٢٣٩ ، والأفعال لابن القطاع ٢/ ١٥١ ، وأساس البلاغة ٣١٠ " واللسان ١٠ /١٦٥ .

(٣) الجبال والأمكنة والمياه ١٤ وينظر : معجم البلدان ١ / ١٩٠ .

(٤) اختلف اللغويون في ضبط هذا الحرف فرواه البصريون " أُسنُمة " بضم الهمزة والنون ورواه الكوفيون " أَسنُمة " بفتح الهمزة وضم النون ، ويروى " أَسنِمة " بفتح الهمزة وكسر النون ، واختلف أيضًا في تحديده على أقوال : فقيل : هو اسم موضع ، وقيل : جبل ، وقيل : اسم رملة ، وقيل : أكمة بقرب "طخفة " ، وقيل بقرب " فلج " .
ينظر في ذلك : العين ٧ /٢٧٣ ، ومعجم ما استعجم ١ / ١٥١ ، والصحاح ٥ / ٢٣٢ ، ومعجم البلدان ١ / ١٩٠ ، واللسان ١٢ / ٣٠٦ .

(٥) ينظر : الفائق للزمخشري ٢ / ٢٢٣ ، و٢٢٤ .

قال المبِّرد : ذكر التَّوزَّى عن الأصمعى أن الشّجِى: وهو منزل من منازل طريق مكة إنما سُمِّىَ ؛ لأنه شجٍ بما حوله من الماء(١) .

**شطر** : أورد المبرد في الكامل شاهداً علي الشَّطْر بمعنى : الناحية قال(٢) : وأنشدني التوزى عن أبي عبيدة قول الشاعر:

**إن العَسِيرَ بها داءٌ مُخامرُها فشطرَها نظرُ العينينِ مَحْسُورُ**

يريد ناحيتها وقصدها (٣) .

---

(١) الشجى : منزل من منازل طريق مكة من ناحية البصرة مات به قوم من العطش في أيام الحجاج ، فاتصل خبرهم به ، فأمر بحفر بئر فيه ، واللوى : اسم موضع ،= =وعنيزة: بلفظ التصغير : قارة سوداء في بطن وادى فلج من ديار بنى تميم ، وقوله " مما أحال علي الوادى أى من الجانب الذي صب الماء علي الوادى من قولهم أحال الماء إذا صبه .

ينظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٧٠٣ ، و٧٠٤ ، ومعجم ما استعجم ٣ / ٩٧٦ ، ومعجم البلدان ٣ / ٣٢٦ ، و٤ / ١٦٣ .

(٢) ينظر : الكامل ١/ ١٥٥ .

(٣) استشهد المبرد هنا علي " الشَّطْر " بفتح الشين بمعنى : الناحية والاتجاه بما أنشده التوزى عن أبى عبيدة ، والبيت المستشهد به لقيس بن خويلد الهذلي يصف ناقة ، والعسير : الناقة التى لم تُرض فهى تعسر بذنبها أى تضرب به ، ومُخامرها : مُخالطها ، وشطرَها : ناحيتها وقصدها ، ومحسور : كال منقطع ، والمعنى : أنه قد ظهر من جهد هذه الناقة وسوء حالها ما أطيل معه النظر إليها حتى يحسر البصر فيكل وينقطع .

ينظر :الكامل ٢ / ٢١٢ ، وتهذيب اللغة ١١ / ٣٠٨ " ش ط ر " والزاهر ١/ ١١٥ ، واللسان ٤٠٧/٤ " ش ط ر " ، والتاج ١٢/١١ " ح س ر " و ١٦٩/١٢ " ش ط ر " .

**شيح** : ذكر المبرد[١] فى تفسير قول نضلة السلمى في يوم غول :

**ألمْ تَسَلِ الفَوارِسَ يومَ غول بنضلةَ وَهْوَ مَوتُورٌ مشيحُ**

قال : قولـه : " وهو موتور مشيح " فالمشيح : الحامل الجاد ، يقـال: أشـاح يشيـح : إذا حَمَلَ ، وأنشدنـي التوزى قال:أنشدني أبو زيد وهو لأبي العيال الهذلي :

**مُشيحٌ فوقَ شـيحان يَشـــدُ كَـأنّـهُ كَـلِبُ**

قال : وشيحان : اسم فرسه[٢] .

**شيم** : جاء فى تهذيب اللغة [٣] : والمشيمة هى للمرأة التى فيها الولد ، الجميع مَشِم ، ومَشائم ، قاله التوزي[٤] ، وأنشد لجرير:

---

(١) ينظر : الكامل ١/ ٧٧ .

(٢) البيت المستشهد به من الوافر لأبى العيال الهذلى .

اللغة : المشيح : الحامل الجاد بلغة هذيل ، وقوله " فوق شيحان " يعنى فوق فرس اسمه شيحان كما فسره التوزى ، ويروي بكسر الشين وفتحها ، ويجوز أن يعنى بالشيحان : الفرس الشديد النفس السريع ، وقوله " يشد " أى يحمل علي العدو ، ويروى " يَدِرُّ " من قولهم : درَّ الفرسُ إذا عدا عدوا شديداً " ، وقوله " كأنه كَلِبُ " مأخوذ من قولهم : كلْب كلِب : يكلب بأكل لحوم الناس فيأخذه شبه جنون ، يريد شدة حمله وقوته .

ينظر : ديوان الهذليين ٢ / ٢٤٧ ، والعين٥ / ٣٧٥ " ك ل ب " ، واللسان ٢ / ٥٠٠ " ش ي ح " ، والتاج ٦ / ٥١٢ " ش ي ح " .

(٣) ينظر : تهذيب اللغة ١١/ ٤٣٥ " ش ى م " .

(٤) ما قاله التوزى نقله أصحاب المعاجم ، والمشيمة : الطبقة الخارجية للغشاء الذي يكون فيه الجنين في بطن أمه ويخرج معه عند الولادة ، وتسمى المشيمة ، والغرس ، والكيس ، والصاءة .

ينظر : الجمهرة ٣ /٩١ " ص و ى "، واللسان ٦ / ١٥٤ " غ ر س " ، و ٦ / ٢٠٠ " ك ي س " ، و١٢ / ٢٣٩ " ش ى م " ، والمعجم الوسيط ١ / ٥٠٤ .

**وذاك الفحلُ جاء بشرٍّ نَجْلٍ خبيثاتِ المَثابرِ والمَشِيم**[١]

**ضهل** : جاء في التهذيب [٢] : وقال يحيى بنُ يَعمُر لرجل خاصمَتْه امرأته إليه وقد مَنَعها حقها من المَهْر: أَإِنْ سأَلتْكَ ثَمنَ شكْرِها وشَبْرِك أنشأتَ تطُلُّها وتَضهَلها "[٣] أخبرني المنذرى عن الحرانى ، عن التوزيّ أنه قال فى تفسير قوله : تُطلُّها وتَضْهَلُهَا ، قال : تَمصِّر عليها العطاءَ ، أصله من بئر ضَهول : إذا كان ماؤها يخرج من جوانبها ، وإنما يغزر ماؤها إذا نَبَع من قرارها [٤] .

(١) البيت من الوافر لجرير فى اللسان ١٢ / " ش ي م " ، والتاج ٣٢ / ٤٨٤ " ش ي م " ، والمثابر : جمع مثبر بزنة مفعل بكسر العين وهو الموضع الذي تلد فيه المرأة من الأرض.

(٢) تهذيب اللغة ٦/ ١٠٠ " ض هـ ل " ، وتنظر الحكاية فى : الكامل ١ /٦٣

(٣) ينظر قول يحي بن يعمر فى : الجمهرة ٢ /٣٤٨ " ش ك ر " ، والعشرات في اللغة ١٢١ ، والبيان والتبيين ١٩٧ ومقاييس اللغة ٣ / ٢٠٨ " ش ك ر " ، و ٣ / ٣٧٥ " ض هـ ل " ، والمحكم ٩ / ١٢٨ " ط ل " ، والفائق ٢ / ٢٥٩ واللسان ١١ / ٣٩٦ " ض هـ ل " .

(٤) الشَّكْرُ : فرج المرأة ، والشَّبْرُ : النكاح ، و قوله " تُطلُّها " أى تمطلها حقها من قولهم: أطله حقه إذا مطله ، وقيل : تهدر حقها من طل دم فلان إذا ضاع هدرًا ، وقوله تضهلُها " اختلف في تفسيره فقيل معناه : تردها وترجعها إلي أهلها من قولهم " هل ضهل إليك من مالك شيء ؟ أى رجع ، وقيل معناه : تعطيها النذر القليل وتهضمها معظم حقها من الضهل بمعنى الضحل وهو الماء القليل ، أو مأخوذ من قولهم " بئر ضهول " وهى التى يخرج ماؤها من جوانبها فهى قليلة الماء بخلاف التى ينبع ماؤها من قرارها ، وهو الذي اختاره التوزى هنا .
ينظر : الكامل ١/ ٦٣ ، والفائق ٢/ ٢٥٩، والتاج ٢٩ /٣٥٨ " ض هـ ل"

**عرر** : جاء في المحكم[١] : والمِعْـرارُ من النخل : التي يصيبها مثل العَـرّ وهو : الجَرَبُ ، حكاه أَبو حنيفة عن **التَّوَّزِي**[٢] ، واستعار العَرّ والجرب جميعاً للنخل ، وإنما هما في الإبل قال : وحكى **التَّوَّزِيُّ** : إذا ابتاع الرجل نخلاً اشترط على البائع فقال : ليس لي مِقْمارٌ ، ولا مِنْخارٌ ، ولا مِبْسارٌ ، ولا مِعْرارٌ ، ولا مِغْبارٌ "[٣]

**عظعظ** : أورد المبرد في الفاضل [٤] : والمُعَظْعِظ : الذي يَمُرُ مُلتوياً غير مستقيم[٥] ، وأنشدنى التوزى لعنترة : **وعَظْعَظَ ما أعدّ مِن السهَامِ**[٦]

---

(١) ينظر : المحكم ١ / ٨٨ " ع ر" ، واللسان٤/٥٥٥" ع ر ر"، والتاج١٣/٦" ع ر ر"

(٢) العر ـ بفتح العين وضمها ـ لغتان في الجرب الذي يصيب الإبل ، وقيل : العر بالفتح : الجرب ، وبالضم : تسلخ جلد البعير ، وقيل : قروح في أعناق الفصلان .
ينظر : مقاييس اللغة ٤ / ٣٥ " ع ر " ، والمحكم ١/ ٨٨ " ع ر ر "، واللسان ٤/٥٥٥" ع ر ر " ، والتاج ١٣ / ٦ " ع ر ر ".

(٣) المقمار من النخل : البيضاء البسر ، والمئخار : التى تؤخر بسرها إلي الشتاء ، والمبسار : التى يبقى بسرها لا يرطب ، والمغبار : التى يعلوها غبار ، والمعرار : التى أصابها الجرب كما فسر .
ينظر : المحكم ١ / ٨٨ " ع ر " ، و٦ / ٤٠٦ " ق م ر " ، والتاج ١٠ / ٣٧ " أ خ ر " و ١٠ /١٧٧ " ب س ر " .

(٤) ينظر : الفاضل ٦ .

(٥) وقيل : المعظعظ من السهام : هو الذي يضطرب ويلتوى إذا رمى به ، وقيل هو الذي يميل يميناً وشمالاً ، ويسمى " الصائف " ؛ لأنه يصيف عن الهدف
ينظر : الزاهر ١ : ٤١١، والصحاح ٣ / ٣١٠ " ع ظ ع ظ" ، واللسان ٧ / ٤٤٧" .

(٦) عجز بيت من الوافر لعنترة ، ويروى " وعطعط " وصدره :
فَلَقَّى التى بدناً حصينًا
ينظر : التهذيب ٤/ ٢٤٤ " ح ص ن " ، واللسان ١٣ / ١١٩ " ح ص ن " .

**علكد** : جاء في حاشية ابن برى علي كتاب المعرب للجواليقى[١] عن المبرد : أن العِلْكِد و العَلْكَد بمعنى وهي : العجوز المسنة [٢] ، وأنشد التوزي عن أبي زيد :

**و عِلْكِد خَثْـلَـتُها كالجُف**[٣]

**قـدد** : جاء في الزاهر[٤] : القِدّ ــ بكسر القاف ــ الجلد ، قال : وروى التَّوزي والطوسى : **وخَـدٌ كقِـرطـاسِ الشآمى ومشفرِ**

وقالا : شبّه بياضَ خدِّها ببياضِ القِرطاسِ[٥]

---

(١) ينظر : في التعريب والمعرب لابن بري ١٠٢ .

(٢) وقيل هى : العجوز الداهية ، وقيل : المرأة القصيرة اللحيمة الحقيرة القليلة الخير .
ينظر : المخصص١ / ٣٤٧ ، واللسان ٣ / ٣٠٢ " ع ل ك د " .

(٣) البيت من الرجز بلا عزو في التاج ٨ / ٤١٠ " ع ل ك د " ، وبعده :

قالتْ وهى تُوعِدُنى بالكف
ألا امْلأنَّ وَطْبَنا و كُفِّ

والخَثْلَة بسكون الثاء : ما بين السرة والعانة ، والجف : السقاء المقطوع الرأس .

(٤) ينظر : الزاهر لابن الأنباري ١/ ٣٨٦ .

(٥) الشطر الذى فسره التوزى صدر بيت من الطويل لطرفة بن العبد . يصف ناقته . وعجزه وعجزه : كَسِبْتِ اليمانى قَدُّهُ لمْ يُجرَدِ

والقرطاس : الورق من جهة الشام ، والمشفر من البعير : كالشفة للإنسان والسبت : الجلد المدبوغ ، وقيل : هو المدبوغ بالقرظ خاصة ، والقد بفتح القاف : القطعة من الجلد ، وقوله " لم يجرد " أى لم يجرد من الشعر فذلك ألين له ، والمعنى أن هذه الناقة لها خد في نقائه وصفائه كالورق الذي يأتى من جهة الشام ، ولها مشفر لين كالجلد المدبوغ بالقرظ الذي لم ينزع شعره أراد أنه جديد غير خلق بسقوط شعره وزئبره .
ينظر : ديوان طرفة٣٠، وجمهرة أشعار العرب١٥٢، والزاهر١/٣٨٥ ، والمحكم ٧/ ٣١٢ " ج ر د " ، واللسان ٣ / ١١٥ " ج ر د " ، و ٣ / ٣٤٣ " ق د د ".

**قري** : أورد المبرد في الكامل[١] : ويقال إن اليمامة والبحرين والقريتين ومواضع كانت لطسم وجديس ، وحدثني التوزي عن أبي عبيدة والأصمعي عن أبي عمرو قال : قال لي رجل من أهل القريتين : أصبت ههنا دراهم، وزن الدرهم ستة دراهم وأربعة دوانيق ، من بقايا طسم وجديس، فخفت السلطان فأخفيتها[٢].

**قيد** : جاء في نور القبس[٣] : قال التوزى : يقال : قِيدٌ رُمح ، وقَاد رُمح[٤] .

**قين** : جاء في تاج العروس [٥] : قَيْنانُ بنُ أَنُوشَ بنِ شِيثِ بنِ آدَمَ ، عليه السَّلام السَّلام ، وهو الجَدُّ السابِعُ والأَرْبَعُون لسيِّدِنا رَسُولِ اللّهِ . صلى الله عليه وسلم . ومَعْناهُ : المُسَوِّي ، كذا فَسَّرَه التَّوَزِيُّ[٦] .

---

(١) الكامل ٣ / ١٩ ، وينظر : توضيح المشتبه فى ضبط أسماء الرواة ٧ / ٢٠٢ .

(٢) القريتان : تثنية قرية ، وهما باليمامة يقال لهما : قران ، وملهم ، وباب القريتين : موضع بطريق مكة ، وفيه مكان يسمى : " ذات أبواب " وهى مواضع كانت لطسم وجديس وهم من قبائل العرب البائدة ، وقد ذكر زهير " باب القريتين " في شعره في قوله

عهدى بهم يوم باب القريتين وقد زال الهماليج بالفرسان واللجم

ينظر : الكامل ٣ / ١٩ ، ومعجم ما استعجم ١ / ٢١٨ ، ومعجم البلدان ٣ / ٣ .

(٣) ينظر : نور القبس للمرزبانى ٢ .

(٤) ذكر ابن دريد أن القَاد ، والقِيد ، والقِدَى ثلاث لغات في القَدْر ، يقال هو منى قاد رمح وقِيد رمح ، وقدى رمح أى : قدر رمح ، وروى في المخصص ذلك عن أبي عبيد ، وزاد لغة رابعة وهى " قيب رمح " بالباء .

ينظر:الجمهرة٢/٢٩٦" ق ي د" ، والمخصص ١٩٢/٤ ، والتاج ٩ / ٧٩ ق ى د ".

(٥) ينظر : تاج العروس٣٦ / ٣٣ " ق ي ن " .

(٦) ونقل في التاج عن الشيخ شمس الدين البرماوى أن اسمه في التوراة والإنجيل " ما قيان قيان " ومعناه بالعربية " غنى " ، ومعنى " أنوش " الصادق .

ينظر : المؤتلف والمختلف للدارقطنى ٤/ ٣٥، والتاج ٦٧/١٧" أ ن ش " ، و٣٦ / ٣٣ " ق ي ن

**كتب** : أورد المرزبانى عن التوزى[١] قوله: الكاتب عند العرب: العالم[٢] ، ومنه " أم عندهم الغيب فهم يكتبون[٣] "

**كسم** : جاء في تاج العروس[٤] : خَيْلٌ أَكَاسِمُ ، أيْ : كَثِيرَةٌ يَكَادُ يَرْكَبُ بَعْضُها بَعْضًا ....، وقال المُبَرِّدُ في كِتابِ الاشْتِقَاقِ : أنشَدَنَا التَّوَّزِيّ :

**أبَا مالِكٍ لَدَّ الحَصِيرُ وَرَاءَنَا رِجَالاً عَدانَات وخَيْلاً أكَاسِمَا**[٥]

**كلثم** : جاء في معجم ما استعجم[٦] : قال التوزي : قال لي المأمون : مررت بأنقرة فرأيت صورة امرىء القيس فإذا رجل مكلثم الوجه قال التوزي : يريد :

---

(١) ينظر : نور القبس ٨٠ .

(٢) نقل هذا التفسير عن ابن الأعرابي ، واستدل له بما جاء في كتابه صلي الله عليه وسلم لأهل اليمن ، وفيه " قد بعثت إليكم كاتبًا من أصحابي " قال في النهاية : اراد عالماً ، سمى به لأن الغالب علي من يعرف الكتابة أن عنده العلم والمعرفة .
ينظر : مقاييس اللغة ٥ / ١٥٩ ، والصحاح ١ / ٢٢٨ ، والنهاية لابن الأثير ٤/ ٢٥٣، واللسان ١ / ٦٩٨ ، والتاج ٤ / ١٠٣ " ك ت ب " .

(٣) الآية ٤١ فى سورة الطور ، والآية ٤٧ في سورة القلم .

(٤) ينظر : تاج العروس ٣٣ / ٣٦٠ " ك س م " .

(٥) البيت من الطويل بلا عزو في التهذيب ٢/ ٢٢٠ " ع د ن " ، والمقاييس٥ / ١٧٨ " ك ك س م " ، واللسان١٣ / ٢٧٩ " ع د ن " ، والتاج ٣٣ / ٣٦٠ " ك س م " .
اللغة : قوله " لد " : أى جمع علي طريق الخصومة ، والعدانات : الجماعات من الناس مفردها " عدانه " والحصير : الصف من الناس ، " ويروى " الحُضَين " بالضاد مكان " الحصير "، و" لط" مكان " لد " وورائكم " مكان " وراءنا "

(٦) ينظر : معجم ما استعجم للبكري ١/ ٢٠٤ .

مستدير الوجه[١] ، فإذا كان مستطيلاً قيل : مسنون الوجه " .

**كيح** : جاء في نور القبس[٢] : قال التوزي : يقال : كيح الجبل : أسفله[٣] .

**لوث** : جاء في التهذيب[٤] في تفسير بيت عدى بن زيد :

**ويأكُلْن ما اعنى الوليُّ ولم يُلِث كان بحافاتِ النّهـــاءِ المَزارِعا**

أي لم يجعله لائثًا ، ويقال : لم يُلِث بَعضه على بعضٍ ، من اللوث وهو اللىّ

---

(١) الكلثمة : اجتماع لحم الوجه وغلظه ، والكلثوم من الرجال : الكثير لحم الخدين والوجه ، وبه سميت المرآة ، ووجه مكلثم : مستدير مع كثرة اللحم ، وفي صفته صلي الله عليه وسلم " أنه لم يكن بالمكلثم " قال شمر : معناه أنه لم يكن مستدير الوجه بل كان أسيل الوجه صلي الله عليه وسلم ، والمكلثم من الوجوه : القصير الحنك الدانى الجبهة المستدير الوجه .

ينظر : تهذيب اللغة ١٠ / ٤٣٦ " ك ل ث م " ، والمخصص ١ / ٩٤ ، والمحكم ٧ / ١٩٩ ، والصحاح ٥ / ٣٠٢ ، والمغرب في ترتيب المعرب ٢ / ٢٣٢ ، والنهاية لابن الأثير ٤ / ٣٤٩، واللسان ١٢ / ٥٢٥ ، والتاج ٣٣ / ٣٧٥ " ك ل ث م " .

(٢) ينظر : نور القبس للمرزبانى ٢ .

(٣) الكِيحُ والكَاحُ : سفح الجبل وسنده ، وقيل : عُرضه ، وقيل : عُرضه وأغلظه .

ينظر : العين٣ /٢٥٨ ، واللسان٢ / ٥٧٦

(٤) ينظر : التهذيب١٥ / ١٢٩ " ل و ث " .

وقال التوزي: لم يلث: لم يُبطئ [١] .

**لوع** : جاء في التهذيب[٢] : أخبرني المنذري عن الحراني عن التَوَّزيّ وثابت بن أبي ثابت أنهما قالا : اللوعة : السواد حول الحلَمة حلمة ثدى المرأة.[٣]

**لوى** : جاء في خزانة الأدب[٤] في تفسير قول النابغة الجعدى :

---

(١) بيت عدى بن زيد من الطويل في ديوانه ١٤٦ ، وقد تعددت روايات ألفاظ هذا البيت وتفسيراتها علي النحو التالي : قوله " يأكلن " الضمير فيه يعود علي حُمُر تقدم ذكرها ويروى " ويَلْهَدن " من قولهم " لهد ما في الإناء إذا لحسه ، وقوله " أعنى " أى أنبت من قولهم " عنت الأرض بالنبات أى أظهرته ، والولي : مطر بعد الوسمى ، وقوله " فلم يلت "يروى بالتاء بمعنى لم ينقص نباته من قولهم " ما ألاته من عمله شيئاً أى لم ينقصه ، ويروى " لم يَلِث " أى لم يلتبس بعضه علي بعض من قولهم شجر لائث ولاث إذا التوى و التبس بعضه علي بعض ، ويروي " لم يُلِث " بمعنى لم يبطئ نباته من قولهم لاث فلان عن حاجتى إذا أبطأ وقوله " النهاء : جمع " نَهْى ونِهْى وهو الغدير أو كل موضع يجتمع فيه الماء وله حاجز ينهى الماء أن يفيض منه .

ينظر : المحكم ٢ / ٣٦٧ "ع ن ا "، واللسان ٢/٨٦ "ل ي ت " ، و٢/١٨٥" ل و ث" و٣/ ٣٩٣ "ل هـ د "، والتـــاج ٥/٣٤٨" ل و ث" ، و٣٤ /٤٨ "و س م"، و٣٩/ ١٢٠ " ع ن ا " .

(٢) ينظر : التهذيب ٣/ ١٩٣ " ل ا ع " .

(٣) تفسير التوزى للوعة بأنها : السواد حول حلمة ثدى المرآة تفسير سرى لدى أصحاب المعاجم وزاد بعضهم أنه يقال فيها " لوعة ولعوة علي القلب ، وبها سمى " ذو لوعة " قيل من أقيال حمير .

ينظر : جمهرة اللغة ٣ / ١٤٠ " ل ع و " ، والتهذيب ٣/ ١٩٣ " ل ا ع " ، واللسان ٨ / ٣٢٧ " ل و ع " ، والتاج ٢٢ / ١٧٦ " ل و ع " .

(٤) ينظر : خزانة الأدب ١١ / ٢٩ .

**ومَسْكنُها بين الفراتِ إلي اللِّوى إلي شعب ترعى بهن فعَيْهَمِ**

قال : وقوله : إلى اللّوى " بكسر اللام والقصر وهو كما قال التّوّزى : موضع معروف من أرض بني تميم(١) .

**ليل** : أورد ابن سيدة في المحكم(٢) قال : وذكر التوزي عن أبي عبيدة أن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدى ، فبعث إلى يونس فقال : إني وأمير المؤمنين اختلفنا في هذا البيت :

**والشَّيْبُ يَنْهَضُ في السَّواد كأنهُ لَيْلٌ يَصيحُ بجانِبَيْهِ نَهارُ**

فما الليل والنهار قال : الليل الذي تعرف ، والنهار الذي تعرف ، فقال : زعم المهدى أن الليل : فرخ الكروان ، وأن النهار فرخ الحبارى(٣) .

**متع** : جاء في أخبار النحويين(٤) : وحدثنا أبو علي قال : حدثنا أبو العباس قال : سأل التوزي عمارة عن بيت الفرزدق هذا وما سمعته سئل قط عن شيء من شعر الفرزدق غير هذا فلم يجبه ، فقال التوزي معناه الحمرة من الدم ، والبيت :

---

(١) " اللِوى : بالكسر وفتح الراء والقصر : موضع بعينه في أرض بن تميم أكثرت الشعراء من ذكره ، وأصله منقطع الرملة " وعيهم : جبل بنجد على طريق اليمامة إلي مكة .
ينظر : معجم ما استعجم ٣ / ٩٨٧ ، ومعجم البلدان ٤/ ١٨١، و٥ / ٢٣

(٢) ينظر : المحكم ٤ / ٣٠٤ " ن هـ ر " ، والتاج ١٤ / ٣١٩ " ن هـ ر " .

(٣) تفسير المهدى الليل بأنه : ولد الكروان ، والنهار بأنه فرخ الحباري معدود من الغريب ، وقد جاء في بعض الأشعار منه قول الشاعر:
أكلت النهار بنصف النهار وليلاً أكلت بليل بهيم
والكروان : طائرحسن الصوت ، والحُبَاري : طائر بعِظَمِ الديك يضرب بها المثل في الحمق
ينظر : المحكم ٤ / ٣٠٤ " ن هـ ر "، واللسان ٥ / ٢٣٦ " ن هـ ر "

(٤) ينظر : أخبار النحويين للمقري ١٣ .

**و مِنَّا غَدَاَة الروع فتيانُ غارَة إذا مَتَعَتْ بعدَ الأَكُفِّ الأشاجِعُ** (١)

**مرط** : جاء فى مراتب النحويين(٢) : وبلغنا أن التوزى سئل عن المِّريطاء فقال : المريطاوان : جانبا الشفة اللذان يجتمع فيهما الريق ، ولم يسمع بذلك عن غيره(٣) ، وإنما اسم الموضعين اللذين ذكر : الصماغان(٤) .

**ملط** : جاء في الجمهرة (٥) : وقال أبو الخطاب الأخفش مما رواه أبو عثمان عن

---

(١) البيت من الطويل ويعزى لجرير وهو للفرزدق في ديوانه ٧١
اللغة : الروع : الهيجاء والحرب ،والزجاج : كعاب الرماح ، والأشاجع : عروق ظاهر الكف ، وقد اختلف في تفسيرقوله " مَتَعَتْ " في البيت ، فقيل معناه : ارتفعت ، من قولهم متع السراب : إذا ارتفع في أول النهار ، وفسره التوزى بأن معناه : احمرت من الدم ، من قولهم نبيذ ماتع : إذا كان شديد الحمرة ، وقد عزى هذا التفسير إلي المازنى ، وإلي عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير أيضاً ، وهذا التفسير هو الأليق بالبيت لأن الفرزدق فيه يفتخر بأن منهم فتيان شجعان في الحرب لا يهابون الموت حتى تتلطخ عروق ظاهر أكفهم من كثرة الدماء .
ينظر : تهذيب اللغة ٢ / ٢٩٦ " م ت ع " ، و المحكم ٢ / ٦٢ "، واللسان ٨ / ٣٢٨ " ، والتاج ٢٢ / ١٨٧ " م ت ع " .

(٢) ينظر : مراتب النحويين لأبى الطيب اللغوى ٥٩ .

(٣) ذكر ابن سيدة أن المريطاوان : ما عرى من الشفة السفلى والسبلة فوق ذلك مما يلى الأنف ، وقيل هى جلدة رقيقة بين السرة والاعنة يمينا وشمالاً حيث تمرط الشعر ، وقيل هما جانبا عانة الرجل . ينظر : المحكم ٩ / ١٦٩ ، والمخصص ١ / ١٠٧ ، والمغرب ٢ / ٢٦٤ .

(٤) وقيل : الصماغان : مجتمع الريق فى جانب الشفة .
ينظر : المخصص ١ / ١٢٣ ، والنهاية لابن الأثير ٣ / ١٠٤ .

(٥) ينظر : جمهرة اللغة ٣ / ٤٥٤ .

**التوَّزي عن أبي الخطّاب قال : يقال : مِلْطَاطٌ الرأسِ ، وهو مجتمَعه[١].**

**ملى : نقل المرزوقي[٢] عن التوزى قوله : يقال : مَلاوَة ، ومُلَاوَة ، ومِلَاوَة [٣] .**

**نزل : نقل المرزبانى في نور القبس عن التوزى قوله[٤] : "يقال : كتابٌ نَزَلُ الخط : إذا كانت الكتابة كثيرة فيه ، ورجلٌ ذو نَزَل : أي ذو خيرٍ كثير، وطعامٌ لهَ نَزلٌ أي ريعٌ كثيرٌ[٥] ، والعامة تقول له نُزْل، وذلك خطأٌ. قال لبيد " من الطويل":**

**ولن تعدموا في الحرب ليثاً مُجرَّباً وذا نَـزَلٍ عند العطيَّة باذلاً[٦]**

**أي ذا عطاء كثير .**

---

(١) ملطاط الرأس كما رواه التوزى نقله أصحاب المعاجم ، وقيل الملطاط : جملة الرأس ، أو جلدتها ، والأصل فيها من ملطاط البعير وهو حرف في وسط رأسه .
ينظر : الجمهرة ٣ / ٤١٨ ، والمخصص ١/ ٧١ ، والمحكم ٩ / ١٣١ " م ل ط " ، وشرح أدب الكاتب للجواليقى٢٤٣،واللسان ٧/ ٣٨٩ " م ل ط

(٢) ينظر : الأزمنة والأمكنة ١ / ٣٠٤ .

(٣) الملاوة بمعنى الحين : مثلثلة الفاء ، يقال : أتيته مَلاوة من الدهر ، ومُلاوة ، ومِلاوة " ، ذكر ذلك غير واحد من اللغويين .
ينظر : إصلاح المنطق ١١٢ ، وأدب الكاتب ٤٦٣ ، والمخصص ٤ / ٤١٣ ، والصحاح ٦ / ٣٤٦ ، واللسان ١٥ / ٢٩٠ .

(٤) نور القبس ١ / ٨٠ .

(٥) نقل هذه المعانى أصحاب المعاجم ففى المحكم : " ورجل ذو نزل : كثير الفضل والعطاء والعطاء والبركة ، وكذا في اللسان ، وقولهم : نزل : بالضم والإسكان قيل لغة ، ومنعها بعضهم كما في الجمهرة .
ينظر : جمهرة اللغة ٣ / ١٨ ، والمحكم ٩ / ٤٧ ، واللسان ١١ / ٦٥٦ " ن ز ل " .

(٦) البيت من الطويل للبيد في ديوانه ٧٩، والمحكم ٩ / ٤٧ ، واللسان ١١ / ٦٥٦ .

**نصف** : نقل المبرد في الفاضل[١] قال : وأنشدني التوزي عن الأصمعي

**مَنْ ذا رسول ناصح فَمُبَلِّغ عني عُلَيَّة غيرَ قيلِ الكاذبِ**

**إني غَرَضتُ إلى تَنَاصُفِ وجْهِهَا غرضَ المُحب إلى الحبيبِ الغائبِ**

قال الأصمعي : سألت عيسى بن عمر عن التناصف فقال : هو أن تكون العينان مثل الأنف في الحسن[٢] .

**نقل** : أورد أبو الطيب اللغوى[٣] عن التوزى قوله : فرَس مُنَاقِل ، وجَمَل مُنَاقِل :إذا كان يضع يديه بين حجرين ، ولا يضع إحداهما فتزل عنه ، فيَعْتَفِر[٤] .

**هجف** : جاء في المحكم [٥] : قال ابن دريد : وسألتُ أَبا حاتم عن قول الراجز :

---

(١) ينظر : الفاضل للمبرد ٩ .

(٢) البيتان من الكامل لابن هرمة ، وقد فسر التناصف فيهما علي معنيين : الأول : ما ذكره الأصمعى عن عيس بن عمر ، وهو أن التناصف : أن تكون العينان مثل الأنف في الحسن ، والمعنى عليه : أن محاسن وجه هذه المحبوبة قد تقاسمت فتناصفت أى أنصف بعضها بعضاً في الحسن فاستوت =

والثانى : وإليه ذهب ابن الأعرابى : أن التناصف في البيت معناه : الخدمة من قولهم " تنصفت القوم إذا خدمتهم ، ويكون المعنى : أن حسن ذلك الوجه يستعبد من يراه ويدعوه إلي خدمته لشدة حسنه وبهائه .

ينظر في ذلك : إصلاح المنطق ٧١ ، والكامل ١/ ٣٢، وغريب الحديث للخطابي ١/ ٢٠١ ، والزاهر ١/ ١٤٠ ، ومقاييس اللغة ٤ / ٤١٧ " غ ر ض " ، والقرط على الكامل ١/ ٧٤ ،والصحاح ٤/ ١١٩ "ن ص ف" ، واللسان ١٩٣/٧ " غ ر ض " ، و٩ / ٣٣٠ "ن ص ف" .

(٣) ينظر : الأضداد ص ٣٣٩ .

(٤) يعتفر أى يُجْرَح .

(٥) المحكم ٤ / ١٧٢ " هـ ج ف " ، وينظر اللسان ٩ / ٣٤٤ .

**وجَفَرَ الفَحْلُ فأضْحَى قَدْ هَـــجَفْ**
**واصْفَرَّ ما اخْضَرَّ من البقْلِ وجَفْ**

**فقلت ما هَجَف ؟ فقال : لا أَدري ، فسألت التَّوَّزِيّ[١] فقال : هَجَف : لحقت خاصرتاه بجنبيه من التعب ، وأَنشد فيه بيتنا [٢] .**

**هنم : جاء في التهذيب[٣] : وقال التَّوَّزيّ: الهَنَم: ضربٌ من التّمر[٤].**

**وأنشد : مالَكَ لا تُمِيرُنــا مِن الهَنَمْ[٥]**

**وخوخ : نقل التوحيدى[٦] عن التوزى عن أبـي عبيدة قال : سمعت العرب تقول : تمر وَخْوَاخ : لا حلاوة فيه[٧] .**

---

(١) الذي في الجمهرة ٢ / ١٠٩ " أن ابن دريد سأل عن تفسير " هجف " أبا عثمان الأشنانداني ، ولا تعارض بينه وبين ما في المحكم واللسان والتاج من أن الذي فسر ذلك هو التوزى ؛ لأن الأشنانداني تلميذ للتوزى فلعله نقل عنه ذلك التفسير .

(٢) البيتان من الرجز للعمانى كما في الجمهرة ٢ / ١٠٩ ، وبلا عزو في المحكم٤ /١٧٢ ، واللسان ٩ / ٣٤٤ ، والتاج ٢٤ / ٤٨٦ " هـ ج ف "

(٣) ينظر : التهذيب٦/ ٣٢٨ " هـ ن م " .

(٤) الهنم بالتحريك : التمر عامة ، وقيل هو ضرب من التمر بعينه .
ينظر : الاشتقاق لابن دريد ٣٥٠ ، والمخصص ٣ / ٢٢٧ ، والمحكم ٤ / ٣٣٥ " هـ ن م " ، واللسان ١٢/ ٦٢٣ " هـ ن م " ، والتاج ٣٤ / ١٢٦ " هـ ن م " .

(٥) البيت من الرجز أنشده أبو حاتم عن أبي زيد وبعده : وقد أتتكَ العيرُ في الشهرِ الأَصَمّْ الأَصَمّْ
ينظر : اللسان ١٢ / ٦٢٣ ، و التاج ٣٤ / ١٢٦ " هـ ن م " .

(٦) ينظر : البصائر والذخائر ١/ ٣٠ .

(٧) نقل ابن دريد في الجمهرة ١/ ١٤١" الوخوخة : استرخاء اللحم والجلد ، ورجل وخواخ : : رخو اللحم ، وكذلك تمر وخواخ : رخو اللحاء ، وفيها أيضًا ٣ / ٤٧٣ " ويقال : تمر

وخواخ للذي لا حلاوة فيه " وزاد ابن سيدة في المحكم ٥/٢٢٨ " لا حلاوة له ولا طعم".

## ثانياً : جهوده فى بيان معانى التراكيب اللغوية

**تمهيد :**

يلمس من المرويات المسندة للتوزى ـ رحمه الله ـ في المصنفات المختلفة مشاركته المتميزة في بيان وتحلية معانى التراكيب اللغوية ، وفيما يلي عرض لأهم جهوده في هذا الجانب .

### ١ ـ الأمثال :

### أ ـ أكَلَ مَالَهُ بأبْدَحَ ودُبَيْدَحَ

أورد الأزهري بسنده[١] قال : سمعتُ التَّوزي يقول : يقال : أكل ماله بأبْدح ودُبيح أي : بالباطل ، قال : يُضرب مثلاً للأمر الذي يبطُلُ[٢]

---

(١) ينظر : تهذيب اللغة ٤ / ٤٣٣ " د ب ح " .

(٢) من أمثال العرب قولهم " أكَلَ مَالَهُ بأبْدَحَ ودُبَيدَحَ " ، ويروى " أخذ ماله بأبْدَح ودُبيدَح " ويروى " جاء بأبدح ودبيدح " ، ورواه الأصمعى " دُبيَح " تصغير " أبدح " مرخماً ، وعليه جاء قول الحجاج لجَبَلَة : قل لفلان : أكلت مال الله بأبدَحَ ودُبيدَح " ويروى " بأيدح " بالياء بمعنى : اللهو والباطل وهو من أمثالهم في الباطل واللهو والخديعة ، يضرب للأمر الباطل الذي لا يكون قال الميدانى : " تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة والسعة ، مثل البَدَاح : للمتسع من الأرض ، ومثله تَبَدَّحَت المرأة : إذا مشت مِشْيَة فيها استرخاء فكأن معنى المثل : أكل ماله بسهولة من غير أن يناله نَصَب" .
ينظر : جمهرة الأمثال ١ / ١٥٥ ، ومجمع الأمثال ١ / ٦٣ ، والمستقصى ١ / ٢٩٦ واللسان ٢ / ٤٠٧ " ب د ح " ، و ٢ / ٦٣٩ " ي د ح " ، والتاج ٦/ ٣٠٣ " ب د ح " و ٦ /٣٥٩ " د ب ح " ، و٧ / ٢٢٣ " ي د ح " .

## ب ـ تَغَافُلُ واسِطِيٍّ

جاء في خزانة الأدب[١] : وفي الأمثال : تَغَافُلٌ واسِطيٍّ ، قال المبرد : سألت عنه التوزي فقال : إن الحجاج لما بناها قال : فسمي أهلها الكِرشيين ، فكان إذا مرَّ أحدٌهم بالبصرة نادوا : يا كرشي فتغافل عن ذلك ويري أنه لا يسمع أو أنَّ الخطاب ليس معه [٢] .

## ج ـ جَاءَ بِعَائِرَةِ عَيْنٍ

روى العسكرى بسنده قال[٣] : أخبرنا ابو أحمد قال : أخبرنا أبو بكر بن دريد ، عن أبي عثمان ، عن التوزى ، عن أبي عبيدة قال : خرج رؤبة بن العجاج يبغى ضالة ، فورد ماءً لعكل ، فوجد عليه شابةً ضناكًا فقال لها : هل لكِ أن أتزوجك ؟ قالت : ومن أنت ؟ قال : رؤبة بن العجاج قالت : فما مالك ؟ قال : كان عائرة عينين

---

(١) خزانة الأدب ١١/١٤٢، وينظر :معجم البلدان٥/٣٥٠ ، والتاج ٢٠ / ١٦٩ " و س ط " .

(٢) " تَغَافُلٌ واسِطيٍّ " ، ويروى " تَغَافَلْ كأنَّكَ واسِطيٌّ " أصل هذا المثل أن الحجاج لما اختطت مدينة واسط بين الكوفة والبصرة ، كان يقال لها " الكرش " لقول الحجاج لما بناها " إنى بنيت مدينة علي كرش من الأرض " فكان الحجاج يتسخر أهلها في البناء فيهربون ، وينامون بين الغرباء في المسجد ، فيجيء الشرطى فينادى : يا واسطى ، يا كرشى ، فمن رفع رأسه منهم أخذه وحمله ، فلذلك كانوا يتغافلون إذا نودوا بذلك ، فضرب بهم المثل في التغافل .

ينظر : مجمع الأمثال ١/ ١٤٥ ، ومعجم البلدان ٤ / ٤٥١ ، و٥ ٣٥٠ ، والصحاح ٣٠٤/٣ " و س ط " ، واللسان ٧ / ٤٢٦ " و س ط " ، والتاج ٢٠ / ١٦٩ " و س ط"

(٣) ينظر : جمهرة الأمثال ١ / ٣١٤ .

فحُطم "[1] .

## د ـ دَاهِيَةُ الغَـبَرِ

روى العسكرى بسنده قال[2] : أخبرنا أبو أحمد عن ابن دريد عن أبي عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال : كان كذاب الحرمازي يمدح فيُعطى الشاة والقعود ، فقال : دلوني على رجل جواد إذا امتدحته زَعَبَ لي أى : أكثر عطيتى ، فدل على المنذر بن الجارود فقال :

(١) قولهم : " جاء بعائرة عين " من أمثالهم التى يضربونها للدلالة علي الكثرة ، وقد اختلف في تفسيره على أقوال ، فقيل معناه : جاء بالمال الكثير الذي يملأ العين حتى يكاد من كثرته أن يعورها ويفقأها ، وقيل معناه : جاء بالمال الذي تَعِيرّ فيه العين أى تحار من كثرته ، وقيل : أصله أن الرجل من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ ألفاً من الإبل عارَ عين بعير منها أى : فقأها دفعاً ووقاية وحراسة لها من العين وهذا التفسير الأخير ذهب إليه أبو عبيد في كتاب الأمثال ، وقد نقضه البكري بقوله : " عبارة أبي عبيد في تفسير هذا المثل فاسدة ، قبح الله مالاً يكاد يفقأ العين ، وإنما معناه أن هذا المال لكثرته وحسنه صار قيد الناظر ، وشغل العين عن النظر إلي سواه ، فكأنه قد عارها عنه ، كما تعير الدابة إذا أفلتت من صاحبها ، وأخذت حيث شاءت ، وكذلك عار الفحل إذا ترك شوله ونَدَّ .
ينظر في ذلك : العين ٢ / ٢٣٧ " ع ي ر "، ومقاييس اللغة ٤ / ١٨٦ " ع و ر " ، والمخصص ٤ / ١٦٦ ، وأمالي القالي ١ / ٢٥٦ ، والصحاح ٢ / ٣٢٤ " ع ي ر " ، واللسان ٤ / ٦١٢ " ع و ر " ، والتاج ١٣ / ١٥٧ " ع و ر " .

(٢) ينظر : جمهرة الأمثال ١ / ٤٥٠ .

**يابن المعلى أحجفت إحدى الكُبَر داهِيةٌ الـــدَّهْـــرِ وصَمَّاءُ الغَـــبَرِ[١]**

**هـ ـ لكنْ لِحَام بِشرمَة لا تُجن**

أورد العسكرى هذا المثل[٢] وقال : أصله ما أخبرنا به أبو أحمد عن ابن دريد عن الأُشناندانى عن التوزي عن أبي عبيدة قال : كان بيهس الفزاري يحمق وله إخوة تسعة هو عاشرهم ، فلقيهم بنو مازن فقتلوا إخوته وتركوه لحمقه ، وقالوا : إن قتلتموه حسب عليكم برجل ، فساروا وهو معهم يتوصل بهم حتى نزلوا منزلاً ، فنحروا جزورًا وأخذوا يشوون ويطبخون ويأكلون ، فلما اشتد عليهم الحر قال بعضهم : أظلوا اللحم ، فقال بيهس : لكنْ لِحَام بشرمَة لا تُجَن [٣] .

---

(١) من أمثالهم التى يضربونها في التناهى قولهم : " داهية الغَبَر " للشيء المنكر الغاية في الدهاء ، وقد اختلف في اشتقاقه فقيل هو من قولهم " جُرْح غَبْر : إذا كان فاسدًا لا يبرأ ، وكذلك الداهية العظيمة لا تكاد تنجلي وتذهب ، وقيل : مأخوذ من الغبار ، والمعنى أنها داهية مظلمة مشبهة لا يرى وجه المأتى فيها ، وقيل من الغبر وهو البقاء أى بلية باقية لا يهتدى النجاة من مثلها . ينظر: العين٧ / ٢٤٣" غ ب ر"، ومقاييس اللغة ٤/ ٤٠٩ "غ ب ر" ، والمحكم ٥١٣/٥ "غ ب ر" والمخصص٣ /٣٦٩ ، وجمهرة الأمثال١/ ٤٥٠ .

(٢) ينظر : جمهرة الأمثال ٢/ ٢١٢ .

(٣) ينظر : يروى هذا المثل " لكنْ بالأَثَلاتِ لَحْمٌ لا يُظَلَّلُ " وقائله بيهس الفزاري الملقب بنعامة ، وهو من أمثالهم المضروبة في التحنن على الأقارب ، ومعناه : أن بالموضع الذي قُتِل فيه إخوته لحم لا يُظَلَّل " ومعنى قولهم " أظلوا اللحم : اجعلوه في الظل لئلا يفسده شعاع الشمس ، كما يروى " لكن على بَلْدَحَ قومٌ عَجْفَي " وبَلْدَح : موضع قبل مكة من جهة المغرب ، وعجفي جمع أعجف وهو الذاهب السمن أراد أنهم مهزولون ليس علي عظامهم لحم لحبسهم عن الطعام .
ينظر :الفاخر للمفضل ٤٤ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢٠٩ ، والمحكم٤/ ٧٣ " ب ل د ح "والصحاح ٣٠٦/٤" أ ث ل "،واللسان١١/ ٩"أ ث ل ".

## و ـ لَيْسَ هذا بِعُشِّكِ فادْرُجِي

جاء في التهذيب[١]: وأخبرني المنذرى عن المبرد عن التوزى قال : كنت عند أبي عبيدة فجاءه رجل من أصحاب الأخفش فقال لنا : أليس هذا فلاناً ؟ قلنا: بلى ، فلما انتهى إليه الرجل قال : " ليس هذا بِعشِّكِ فادْرُجِي[٢] " فقلنا : يا أبا عبيدة لمن يُضرب هذا المثل؟ قال : لمن يُرفَعُ له بحبال قال المبرد : أي يُطرَدُ .

## ٢ ـ الأقوال

## أ ـ مَا في بَطْنِهِ قُذَعْمِلَة

روى أبو بكر بن السراج[٣] قال : قال أبو العباس : حدثنا التوزى قال : يقالُ : ما في بطنهِ قُذَعْمِلَةٌ أَي : شَيءٌ . [٤]

---

(١) ينظر : تهذيب اللغة " د ر ج " ، واللسان ٢ / ٢٦٦ " د ر ج " .

(٢) " ليس هذا بِعُشِّكِ فادْرُجِي " من أمثالهم التى يضربونها لمن يتعرض لشيء ليس أهلاً له ، أو لمن ينزل منزلاً لا يستحقه ، أو للمطمئن في غير وقت الاطمئنان فيؤمر بالجد والحركة ، والعُشُّ : وكر الطائر ، وادرجى أمر من الدروج وهو الذهاب والمضى والتنحى . ينظر : فصل المقال ١ / ٤٠٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ١٩٧ ، ومجمع الأمثال ٢ / ١٨٨ ، والمستقصي ٢ / ٣٠٥ ، وأساس البلاغة ١ /٤٢١ "

(٣) ينظر : الأصول في النحو ٣ / ١٨٥ ، و ١٨٦ .

(٤) من أقوالهم في نفى الشيء " ما له قذعملة " والقذعملة : الشيء اليسير من أى شيء كان ، ثم صار مثلاً لكل من لاشيء له ، يقال : ما له قذعملة أى شيء ، وما في بطنه قذعملة أى شيء .
ينظر : العين ٢ / ٣٤٧ ، واللسان ١١ / ٥٥٤ ، والتاج ٣٠ / ٢٤٢ " ق ذ ع م ل " ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢٧٠ .

## ب ـ وقع في صفرى وفى جَخِيفِى

جاء في أمالى القالى[١]:وحكى التوزى:" وقع في صَفَرِي وفي جَخِيفِى "[٢]

## ج ـ العيونٌ الدٌّعْجِ

روى السراج القارى بسنده قال[٣]: حدثنا أبو عثمان سعيد بن هارون الاشناندانى قال : أخبرني التوزى قال : سمعت أبا عبيدة يقول : قال رجل من بني فزارة لرجل من عُذرة : تعدون موتكم من الحب مزية، أي فضيلةً، وإنما ذلك من ضَعْفِ البنية، ووَهَنِ العقيدة، وضيق الرَّوية ، فقال العذري : أما لو أنكم رأيتم المحاجر البلج ، ترشق بالأعين الدٌّعْجِ[٤] ، من فوقها الحواجب الزج ، والشفاه السمر ، تفتر عن الثنايا الغر، كأنها سرد الدٌّر، لجعلتموها اللات والعزى، ودفعتم الإسلام وراء ظهوركم .

---

(١) أمالى القالى ٢ / ٢٣٨ .

(٢) الصَفَرٌ بالتحريك : الرٌّوعٌ والخلد والعقل ، والجَخِيفٌ : من أسماء النفس ، وقيل : الذهن والعقل ، والمعنى : وقع في نفسى .
ينظر : المخصص ١ / ٢٥٢ ، واللسان ٩ / ٢٢ " ج خ ف " .

(٣) ينظر : مصارع العشاق ١ / ٩ .

(٤) الدعج بالتحرك : شدة سواد العين وشدة بياضها ، يقال : رجل أدعج ، وامرأة دعجاء وقيل : الدعج : شدة سواد اللون ، وقيل : الدعج في العينين : شدة سوادها فقط .
ينظر : العين ١/ ٢١٩ ، والزاهر ١/ ٣٣٨ ، والمحكم ١/ ٣٠٥ ، والتاج ٥ / ٥٦٦ " د ع ج " .

## المبحث الثانى : جهوده فى التنقية اللغوية

### أولاً : جهوده في الكشف عن التصحيف والتحريف

**تمهيد** :

لا شك أن التصحيف والتحريف في اللغة قلَّ أن يسلم منهما عالم فضلاً عن غيره ممن هو دونه ، وقد روى التصحيف والتحريف عن كبار أئمة الأمة وأعيانها ، وقد بذل علماء اللغة الجهد في بيان ذلك والتنبيه عليه محافظة علي اللغة وسلامتها من تطرق الخطأ واللغو إليها .

ويعد أبو محمد التوزى من العلماء الذين شاركوا في هذا الجانب اللغوى المهم ، إذ تنقل لنا المصادر المختلفة مرويات متعددة منسوبة للتوزى يظهر فيها مساهمته فى الكشف عن التصحيف والتحريف اللغوى، والناظر في هذه المرويات يجد أن التوزى قد سلك في ذلك طريقتين :

**الأولي** : النص علي التصحيف ، وعزوه إلي قائله مع بيان وجه الصواب فيه ، **والثانية** : إيراد مرويات عن العلماء يظهر فيها وجه التصحيف مقروناً ببيان وجه الصواب فيه .

وفيما يلي عرض لأهم ما روى عن التوزى في هذا الجانب :

١ ـ جاء في الفاضل[١] : وحدثني التوزى قال : صحَّفَ الأصمعي في بيت الحطيئة مرّة فلم نسمع تصحيفاً أحسن منه، وهو:

**أغَرَرْتَنِي وزعمتَ أنـ ك لا تَنِي بالضيف تأمرْ**

أي لا تني تأمرُ بالضيف ؛ تأمر بإكرامه وحُسن قِراه، والشعر:

**أغَرَرْتَنِي وزعمْتَ أنـ ك لابِن بالصيف تامِرْ**

أي كثير اللبن والتمر[٢].

٢ ـ جاء في الفاضل[٣] : أخبرني التوزي عن أبي عبيدة أن المفضَّل أنشد بيتَ أوس بن حجر: **وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَبًا جَدَعا**

وإنما هو جَدِعا ، والجَدِعُ : السيئ الغذاء ، يقال : جدَعْتُهُ وأجْدَعْتُهُ : أسأت

---

(١) ينظر : الفاضل للمبرد ٢٥ .

(٢) بيت الحطيئة من الكامل فى ديوانه ٧٦ من قصيدة يهجو فيها الزبرقان : وصواب إنشاده :

أغررتنى وزعمتَ أنَّ كَ لابن بالصِّيفِ تامرْ

فقوله " لابن " و " تامر " معناه : كثير اللبن والتمر ، و " الصيف " الفصل المعروف من فصول السنة ، وقد صحفه الأصمعى إلى : " لا تنى " و " بالضيف " و " تأمر " على معنى : أنك لا تتوانى في الأمر بإكرام الضيف ورفده ، وهو من أحسن التصحيف كما ذكر التوزى ؛ لأنه حول البيت من الهجاء إلي المدح ، حتى قال أبو عمرو للأصمعى : أنت في تصحيفك أشعر من الحطيئة " .

ينظر : الخصائص ٣ / ٢٨٢ ، وتصحيح التصحيف٤٤٤ ، والمزهر٢ / ٣٥٥ ، ونثر الدر ٥ / ١٦٧ ، ونفح الطيب ٥ / ٢٢٠ .

(٣) ينظر : الفاضل للمبرد ٢٥ ، وتروى هذه الحكاية بين الأصمعى والمفضل كما في التاج ٢٠ / ٤١٦ " ج د ع " .

غذاءَه[١] .

٣ ـ جاء في تصحيفات المحدثين[٢] : حدثني محمد بن يحيى ، حدثنا أبو ذكوان عن التوزي قال : صَحَّفَ الفيض بن عبد الحميد[٣] في حلقة يونس فأنشد بيت ذى الإصبع العدواني :

عذيرَ الحى من عَدْوَا نَ كانوا حيَّة الأرضِ

فقال الفيض :

(١) بيت أوس من المنسرح في ديوانه ٥٥ .
المفردات : قوله " وذات هِدْم " يريد امرأة ، والهِدْمّ بكسر الهاء : الثوب الخلق البالى ، وقوله " عار " أى مكشوفة ، والنواشر : عصب الذراع أى ليس عليها ما يزينها من الحلي ، وقوله " تُصْمِتّ " أى تُسكت وتعلل ، والتولب في الأصل : ولد الأتان من الوحش إذا استكمل الحول ، وهو مستعار هنا للطفل الصغير ، والجَدِعّ : السيء الغذاء المقطوع المهزول ، والبيت في وصف امرأة فقيرة بائسة تُسكت طفلها = =الرضيع الذي أسيء غذاؤه وتعلله بالماء ؛ لأنه ليس عندها لبن من شدة عيشها وفقرها .وقد صحف المفضل قوله " جدعا " بالدال إلي " جذعا " بالذال ، والتولب لا يوصف بالإجذاع .
ينظر : المعانى الكبير ١/ ٣٠٢ ، والاشتقاق ١٤١ ، والخصائص ٣ / ٣٠٦ ، ومقاييس اللغة ١/ ٤٣٢" ج د ع ، والمحكم ١/ ٣٠٧ " ج د ع " ، و ٩ / ٤٩٥ " ت ل ب " ، والمخصص ٢ / ٢٦٩ ، والمقاييس ١ / ٤٣٢ ، واللسان ١/ ٢٣٢ " ت ل ب " و ٨ / ٤١ " ج د ع " ، و١٢ / ٦٠٣ " هـ د م " .
(٢) ينظر : تصحيفات المحدثين للحسن العسكري ١٣٣ .
(٣) ينظر : الفاضل للمبرد ٢٥ .

## كانــوا جنــة الأرض[١]

٤ ـ جاء في تصحيفات المحدثين[٢] : وأخبرنا محمد بن يحيى ، دثنا محمد بن يزيد ،عن التوزي عن أبي عبيدة قال : سمعت ابن داب[٣] إلا يقول : خرج حمزة ـ رضي الله عنه ـ يوم أحد كأنه " مجحوم " الجيم قبل الحاء ، قال له قائل: ما المَجْحُوم ؟ قال : الذى به كَلَب على الشئ ، فقلت له : صحفت الحكاية وأحلت التفسير ، إنما الخبر " مَحْجوم " وقال ما المحجوم ؟ فقلت : رجل مَحْجُوم : إذا كان جسيمًا ، كأنه أخذ من قولهم له حجم ، وبعير مَحْجُوم : قد شد فمه لئلا يعض ، ورجل محجوم

---

(١) بيت ذي الإصبع من الهزج ، من قصيدة يذكر فيها ما كان من أمر قومه وتفرقهم واقتتالهم ، وصواب إنشاده : كانوا حية الأرض وبعده :

بغى بعضهم بعضاً فلم يُرعْوا علي بعض

المفردات : عذير : مصدر بمعنى من يعذرنى من يعذرنى منهم ، وعَدْوان : حى من قيس عيلان تفانوا بالقتل فيما بينهم ، وقوله " حية الأرض " من قولهم " فلان حية الوادى : إذا كان شديد الشكيمة حامياً لحوزته ، أراد أنهم ذوى إرب وشدة لا يضيعون ثأراً ، وقوله " حية " يريد " حيات " فوضع الواحد موضع الجمع وقد صحف إلي " جنة الأرض " بالجيم .

ينظر فى ذلك : الأصمعيات ٧٢ ، والعين ٢/ ٢١٦ ، والكتاب ١ /٢٤٦ ، و١ / ٢٧٧ ، والزاهر ١/ ٣٣١ ، والأغانى ٣/ ٨٦ ، والحيوان ٣/ ٥٠٠ ، وخزانة الأدب ٥ / ٢٨٠ ، والمستقصي ١ / ٢٣٢ ، واللسان ١٤ / ٢١١ " ح ي ا" و ١٥ / ٣١ "ع دا" .

(٢) تصحيفات المحدثين ٤٢ / ٤٣ .

(٣) هو عيسى بن يزيد بن بكر بن داب الليثى المدينى علامة إخباري نسابة ، سكن بغداد وحظى عند الهادى ، يضعف في روايته للحديث حتى قيل هو منكر الحديث ، توفي ١٧١هـ . ينظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخارى ٦ / ٤٠٢ ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢ / ٢٤٣ ، والأعلام ٥ / ١١١ .

لأن المحاجم تجعل في رقبته [١]

٥ ـ جاء في تصحيح التصحيف[٢] : في قول علي ـ رضى الله عنه ـ واللهِ لَئِنْ وَليتُها لأنفضنَّها نَفْضَ القَصّابِ التِّرابَ الوَذِمَة[٣]، فقال الأصمعي : التِّرَاب : جمع : تَرْب ، وقال شعبة [٤] : ما سمعت إلا التِّراب بالتاء ، فتحاكما الى أبي عمرو ، فحكم أنه كما قال شعبة ، قال أبو محلم[٥] : والصواب ما قاله شعبة .....وقال التَّوزي :

(١) حديث حمزة ـ رضي الله عنه ـ أنه خرج يوم أحد كأنه بعير محجوم " بالحاء قبل الجيم ، يحتمل أن يكون مأخوذاً من الحجم وهو : النتوء والبروز ، أراد أن له حجمًا وجسمًا ، ويحتمل أن يكون مأخوذًا من الحجام وهو : شيء يوضع في فم البعير أو خطمه إذا هاج لئلا يعض ، وقد صحف هذا الحرف ابن دأب فرواه " مجحوم " بالجيم قبل الحاء أراد أن به كلباً وحرصاً

ينظر : النهاية لابن الأثير ١/ ٩٠٠ ، واللسان ١٢ / ١١٦ " ح ج م ، والتاج ٣٦ / ٤٤٦ " ح ج م " .

(٢) ينظر : تصحيح التصحيف ٢٠٠ ، وتصحيفات المحدثين ١/ ٥٥ .

(٣) ويروى " لئن وليت بنى أمية " ينظر : النهاية١ / ٤٨٥ " ت ر ب " .

(٤) هو شعبة الحجاج بن الورد الواسطى أبو بسطام الأزدى عالم أهل البصرة في زمانه ، أمير المؤمنين في الحديث ، رأى أنس بن مالك ، وسمع من أربعمائة من التابعين ، وكان رأساً في العربية والشعر توفي ١٦٠هـ .

ينظر ترجمته في : الوافي بالوفيات ١٦ / ٩١ ، وشذرات الذهب ١ / ٢٤٧

(٥) هو محمد بن هشام أبو محلم التميمى السعدى أحد أئمة العربية أعرابى بصرى راوية نسابة ، كان أحفظ الناس للعلم وأذكاهم توفي ٢٤٥هـ .

ينظر : تاريخ الإسلام ٥ / ١٢٤٩، والوافي بالوفيات ٥/ ١١٠ .

صحّف الأصمعي وأصاب شعبة [١] .

٦ ـ جاء في الخصائص[٢] : عن محمد بن يزيد قال : حدّثني أبو محمد التَوَّزيّ عن أبي عمرو الشيبانيّ قال : كنا بالرَقَّة[٣] ، فأنشد الأصمعيّ :

---

(١) قول علي ـ رضي الله عنه ـ " نَفْضَ القَصَّابِ التِّرابَ الوَذِمَة " اختلف فى روايته وتفسير ألفاظه : فمن جهة الرواية " يروى " القصاب " بالصاد ، و " القضاب " بالضاد و"التراب " بالتاء ، و " الثراب " بالثاء ،كما يروى " الوذام التربة " بتقديم الوذام علي التربة " ، ومن جهة تفسير ألفاظه فقوله " القصاب " يعنى الجزار ، سمى بذلك لتنقيته أقصاب البطن ، والقضاب : كذلك مشتق من القضب وهو القطع ، وقوله الوذام : جمع " وَذَم " بمعنى : الحِزَّة أى القطعة من الكرش والكبد والأمعاء ، وقيل الوذام : جمع وذم بالتحريك وهى سيور تشد بها أطراف عراقى الدلاء ، يقال : وذمت الدلو إذا انقطع وذمها ، وقوله " التراب " قيل هو : جمع تَرْب مخفف تَرِب يعنى به اللحم ، وقيل التراب : أصل ذراع الشاة ، والمعنى : لأطهرنهم من الدنس ولأطيبنهم من الخبث كما ينفض الجزار القطعة من الكرش والأمعاء التى سقطت في التراب ، أو كما ينفض الجزار اللحوم التى انقطعت أواذمها فسقطت فتتربتت ، أو كما ينفض السبع ذراع الشاة =لأنه إذا أخذ شاة فإنه يقبض علي هذا الموضع فينفض الشاة .
ينظر في ذلك : غريب الحديث لأبي عبيد٤٣٨/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزى ٤٦١/٢ ، وجمهرة الأمثال ١/ ١٦٥، وجمهرة اللغة ٢/ ٣١٩ " و ذ م " ، والمحكم ٤٨٠/٩ "ت ر ب"، والنهاية لابن الأثير٤٨٥/١ " ت رب " و٩٠٠/١ " وذ م " ، واللسان ٢٢٧/١ " ت ر ب"،و١ / ٦٧٤ " ق ص ب " و التـــــاج ٢/ ٧١ " ت ر ب " و ٤/ ٤٢ " ق ص ب " ، و٣٤ / ٣٧ " و ذ م " .

(٢) الخصائص ٣ / ٣٠٧ ،وتنظر الحكاية في : نثر الدر ٥ / ١٦٦ ، و المزهر٢ / ٣٥٩.

(٣) الرقة : بفتح الراء والقاف : كل أرض إلي جنب واد ينبسط عليه الماء ، وبه سميت المدينة المشهور علي نهر الفرات وهى مدينة من بلاد الجزيرة المعدودة . ينظر : معجم البلدان ٣ / ٥٨ .

**عنَنًا باطلاً وظلماً كما تُـعْـنَـزُ عن حَجْـرَةِ الرَّبِـيضِ الظِّـبَاءُ**[1]

**فقلت : يا سبحان الله ! تُعْتَرَ من العَتيرة ، فقال الأصمعيّ : تُّعْنز أي تطعن بعَنَزَة . فقلت : لو نَفَخت في شَبُّور**[2] **اليهوديّ وصحت إلى التنادي ما كان إلا تعتر ، ولا ترويه بعد اليوم إلا تُعْتَرُ ، قال أبو العباس : قال لي التوزيّ : قال لي أبو عمرو : فقال : والله لا أعود بعده إلى تُعنـز**[3] **.**

---

(١) البيت من الخفيف للحارث بن حلزة من معلقته في ديوانه ٧١

المفردات : عنـًا : العَنَن : الاعتراض في الأمور ، وقوله " عنـاً " : يريد اعتراضاً ، وتُّعْتَرّ بالتاء : من العتيرة بزنة فعيلة ، وهى : ذبيحة كانت تقدم للأصنام في رجب ، وأصلها أن العرب في الجاهلية كان إذا طلب أحدهم أمراً نذر أن إن ظفر به ليذبحن من غنمه في رجب كذا وكذا ، فإذا ظفر بمراده ضنَّ بغنمه فيأخذ بعدد نذره ظباء ويذبحها مكان الغنم ، و الحجرة : الناحية ، والربيض : القطيع من الغنم ، والظباء : جمع ظبي: وهو : الغزال .

والمعنى : إنكم تطالبوننا ظلماً بذنوب غيرنا كما تؤخذ الظباء في حق وجب للغنم فتذبح بدلاً منها ، وقد رواه الشيبانى " تُعْتَرّ " بالتاء ، وصحفه الأصمعى إلي " تُّعْنَزّ " بالنون والزاى بمعنى : تطعن بعنَزَة وهى : الحَرْبة تنحر بها . =

=ينظر:غريب الحديث لأبي عبيد ١٩٦/١ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢٧٨/١ ، والجمهرة ٢/ ١١ "ع ت ر"، و١١٤/١ "ع ن ن "، والمحكم ٢/ ٤٤ " ع ت ر " ، والمخصص ٤/ ٦٤ ، والفائق ٢/ ٢٧٩، واللسان ٤ / ١٦٥ " ح ج ر "، و٤ /٥٣٦" ع ت ر" ، و١٤٩/٧ " ر ب ض " ، و١٣ / ٢٩٠ " ع ن ن " .

(٢) الشبور : شيء كالبوق ينفخ فيه للإعلام .

ينظر : اللسان ٤ / ٣٩١ " ش ب ر " .

(٣) عزى التصحيف إلي المفضل في المخصص ٤ / ٦٤ ، وروى في المزهر ٢ /٣٥٩ عدم إقرار الأصمعى لرواية إبي عمرو وإصراره علي " تُّعنز " بالزاى .

٧ ـ أورد المبرد في الفاضل قوله[١] : وحدثنى التوزى قال : أنشد المفضل قول اليشكري :

**وكنتُ زُمَيْنًا جارَ بيتٍ وصاحباً ولكنّ قَيْساً في مَسامِعِهِ صَمَمٌ**[٢]

وأخبرني أبو عبيدة والأصمعى قالا : إنما هو زَمِيتًا أي : قريباً [٣] .

٨ ـ جاء في تصحيفات المحدثين[٤] : أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الربعي أنبأنا أبو محمد التوزي أخبرنا أبو معمر[٥] صاحب عبد الوارث[٦] عن عبد الوارث قال :

---

(١) ينظر : الفاضل ٢٦ .

(٢) البيت من الطويل لراشد بن شهاب اليشكري من قصيدة يخاطب فيها قيس بن مسعود الشيبانى في المفضليات ٣٠٩ . برواية " وكنت زماناً .. الخ .

(٣) قوله " زُمَيْنًا " علي رواية المفضل تصغير " زمن " أراد مدة من الزمن صغيرة ، وعلي رواية أبى عبيدة والأصعى " زَمِيْتاً : بمعنى قريباً .
ولم أجد في معاجم اللغة : الزميت بمعنى القريب ، والذي فيها : الزَّمِيتُ : الرجل الوقور الساكت ، والمادة تدور حول السكون والوقار والصمت .
ينظر : العين " ز م ت " ، والمقاييس ٣ / ٢٣ " ز م ت " ، واللسان ٢ / ٣٥ " ز م ت.

(٤) تصحيفات المحدثين ١/ ١١٤ ، وتنظر الحكاية في : تهذيب الكمال ١٥ / ٣٥٦ ، وتاريخ دمشق ٥٠ / ١٩٤ .

(٥) هو عبد الله بن عمرو المنقري مولاهم الحافظ البصري ، ثقة ثبت حدث عن البخاري وغيره ، وكان راوية لعبد الوارث العنبرى ، توفى ٢٢٤هـ .
ينظر : التاريخ الكبير ٥ / ١٥٥ ، والثقات لابن حبان ٨ / ٣٥٣ ، وفتح البارى ١ / ٤١٥ ، وشذرات الذهب ٢ / ٥٣ .

(٦) هو عبد الوارث بن سعيد العنبري أبو عبيدة البصري أحد أعلام أئمة الحديث ، كان إماما حجة متعبدا فصيحا ، توفي ١٨٠هـ .
ينظر : التاريخ الكبير ٦ / ١١٨ ، والأعلام ٤ / ١٧٨ .

كان شعبة[١] يحقرني إذا ذكرت شيئًا ، فحدثني عن ابن عون الله عن ابن سيرين قال : إن كعب بن مالك قال :

قضينا من تهامة كل ريب وخيبر ثم أعمدنا السيوفا
نسائلها ولو نطقت لقالت قواطعهن دوساً أو ثقيفا
فلست لمالك إن لم نزركم بساحة داركم منا ألوفا
وننتزع العروس عروس وج وتصبح داركم منكم خلوفا[٢]

فقلت له : وأى عروس كانت ثم يا أبا بسطام ؟ قال : فما هي ؟ قلت : "وننتزع العروش[٣] عروش وج "[٤] من قول الله تعالى " خاوية على عروشها"[٥] قال : فكان بعد ذلك يكرمني ويرفع مجلسي .

(١) يعنى شعبة بن الحجاج تقدمت ترجمته ص ٦١ من البحث .
(٢) الأبيات من الوافر لكعب بن مالك من قصيدة قالها حين أجمع رسول الله . صلي الله عليه وسلم . السير إلي الطائف فى : البداية والنهاية ٤ / ٣٩٥ ، وتهذيب الكمال ١٥ / ٣٥٦ .
(٣) يعنى أن الصواب في إنشاد البيت " العُرّوش " جمع عَرْش ، لا العروس بالسين .
(٤) وج : بفتح الواو وتشديد الجيم : اسم وادى الطائف الرئيس قبل حنين ، وكان لثقيف . ينظر : معجم البلدان ٤ / ٩ ، و ٥ / ٣٦٢ .
(٥) من الآية ٢٥٩ في سورة البقرة .

٩ ـ جاء في تصحيح التصحيف[١] : حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو ذكوان ، عن التّوزي عن الأصمعي قال : كنتُ عند شُعبة [٢] ، فأتاه حماد بن سلمة [٣] ، فقال شعبة : هذا الفتى الذي وصفته لك ، يعنينى ، قال حماد كيف تروي :

**أولئك قومٌ إنْ بَنوا أحسَنوا**

فقلت : " **أحسنوا البِنا** "[٤] ، فقال حماد لشعبة : ليس كما روى ، فقلت: فكيف يا عم ؟ قال : البُنا ، سمعت أعرابياً يقول : بَنى يَبْني بِناءً، من الأبنية ، وبَنى يَبْنُو، من الشَرَف[٥] ، فكنت بعد ذلك أتوقّى حماداً.

---

(١) تصحيح التصحيف للصفدى ١٧٢، وتنظر الحكاية فى نور القبس ١/ ١٧ ، والخصائص ٣/ ٢٩٨ وتهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٦ .

(٢) يعنى شعبة بن الحجاج تقدمت ترجمته .

(٣) هو حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري ، مفتى البصرة وأحد أئمة الحديث ، كان نحويًا حافظًا ثقةً مأمونًا كثير التصنيف ، توفي ١٦٧هـ .
ينظر : العبر في خبر من غبر ١ / ٩٠ ، والأعلام ٢ / ٢٧٢ .

(٤) جزء بيت من الطويل للحطيئة من قصيدة يمدح فيها بنى سعد ، وتمامه :
أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا
وهو في ديوانه ٤٠ ، ، وزهر الآداب للحصري ٢ / ٣٩١ .

(٥) رواية البيت كما في الديوان " البُنا " بضم الباء من الشرف ، يقال بنا في الشرف : إذا علا ، وهو كما فسره حماد بن سلمة ؛ لأن القوم إنما بنوا المكارم ولم يبنوا بالطين واللبن . قال ابن جنى : " يقال : بنى يبني بِناء في العُمْران ، وبنا يبنو بُنًا في الشرف.
ينظر : الخصائص ٣ / ٢٨٩ ، والمحكم ١٠ / ٤٩٩ ، وتاريخ دمشق ٣٧ / ٦٥ ، واللسان ١٤ / ٨٩ " ب ن ى " .

١٠ ▪ جاء في تصحيح التصحيف[١] : قال الحزنبل[٢] : كنت عند ثعلب فأنشد للمُسيَّب بن عَلَس[٣] :

جَزى اللهُ عنّي والجــزاءُ بكفّه عُمارَةَ عَبْسٍ نَضْــرةً وسَلَاما
هو المشْتَرى من طَيِّئٍ بخَميسه خــميس بن بدر رجعةً وتَماما

فقال : خميس يعنى : جَيْشاً ، فعرّفته أن التوزي حدثنا عن أبي عبيدة أنّ عُمارة بن زياد العَبْسيّ[٤] أسرتْه طيّئ ومعه حُميس بن بدر، فقامر عُمارة بعضَ طيِّئ عن نفسه وإبِله ، فقَمَر عمارةُ فأُطلِقَ ، وقامرَ عن حُميس بن بدر فخلّصه ، فجعل القِداحَ [٥] بمنزلة الجيش لمّا كان فكاكهما به، فقال لي : ويحك! هذا الحق[٦] ، ولكن كذا أنشدنيه ابن أبي عمرو الشيباني عن أبيه .

---

(١) تصحيح التصحيف للصفدى ٢٥٠ .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن عاصم أبو عبد الله التميمى المعروف بالحزنبل ، لغوى إخباري راوية نسابة ، روى عن ابن السكيت ، وابن أبي عمرو الشيبانى ، طان ممن طال عمره واشتهر ذكره ، مدح الخلفاء والأمراء . ينظر : الوافى بالوفيات ٣ / ٢٦٤ ،

(٣) هو المسيب بن علس بن مالك بن عمرو بن ربيعة بن زار ، أحد المقلين المفضلين من شعراء الجاهلية ، وهو خال الأعشي الشاعر المعروف . ينظر : الأعلام ٧ / ٢٢٥ .

(٤) هو عمارة بن زياد بن سفيان العبسي أحد قادة الجاهلية ورؤسائها ، كان كثير المال والجود يلقب بالوهاب ، قتله شرحاف بن المثلم الضبى . ينظر : الأعلام ٥ / ٣٧ .

(٥) القداح : جمع قدح بكسر القاف وهو السهم الذي كان يستقسم به أهل الجاهلية . ينظر : اللسان ٥٥٤/٢ " ق د ح " ، و ١٢ / ٢٦٩ " ز ل م"

(٦) تفسير ثعلب للخميس في البيت بمعنى الجيش الكثير هو المعروف في دلالة مادة " خمس " إذ يطلق الخميس علي الجيش الجرار أو الخشن ، ولكن التوزى بما رواه عن أبي عبيدة يذهب إلي أن الخميس هنا بمعنى القداح وهى الأسهم التى قامر عليها عمارة فأطلق حميس بن بدر جعلها مثل الجيش لتحقق المطلوب بها وهو الفكاك من الأسر .

**١١ ـ جاء في الفاضل[١] عن التوزى قال : كان الأصمعي لا يعرف الدرَفْس في بيت عبد الله بن قيس الرقيّات وهو يمدح عبد العزيز بن مروان :**

**تُكِنُّهُ خرقةُ الدِّرَفْسِ من الشمـ  س كليثٍ يُفرِّج الأجَمَا[٢]**

**فقال : الدرَفْس البعير، وما له ها هنا موضع ، ولو كان إليّ لقلت : تُكنّه خرقة الدِّمَقْس يعني الحرير[٣]**

**١٢ ـ أورد المبرد فى الفاضل[٤] قال : " حدثني التوزي عن أبي عبيدة قال: أنشدني المفضّل :**

**وإذا ألمّ خيالُها طُرِقَتْ  عينى فماء شؤونها سَجْمُ**

**وإنما " طُرِفَتْ " فصحّف ، وهي للمخبَّل السعدي[٥] .**

---

(١) الفاضل ٢٥ .

(٢) البيت من المنسرح لعبد الله بن قيس بن الرقيات في ديوانه ١٥٤ ، والحيوان ٧ / ١٥٤ ، واللسان ٦ / ٨٢ " د ر ف س " .

(٣) من معانى الدرفس : العلم الكبير وبه فسر شمر البيت ، ومن معانية أيضاً الحرير نقله الصاغانى عن ابن عباد ، وقال المبرد " الدرفس في البيت اسم لواء للعجم يوم القاسية ، وهو بالفارسية " درفش كابيان " فعربه الشاعر .

ينظر : الفاضل ٢٥ ، واللسان٦ / ٨٢ " د ر ف س " ، والتاج ١٦ / ٧١ " د ر ف س "

(٤) الفاضل ٢٥ .

(٥) البيت من الكامل للمخبل السعدى فى مطلع مفضليته ، وقبله :

ذَكَرَ الربابَ وذكرُها سُقْمُ  فَصَبَا وليس لمن صبا حِلْمُ

وقد أنشده المفضل " طرقت " بالقاف ، وهو تصحيف كما رواه التوزى عن أبى عبيدة ، وصوابه " طرفت " بالفاء ، وقوله : طرفت عينى : تحرك جفناها ، ماء شؤونها : مجارى دمعها ، وسَجْمُ : سائل يتصبب . وينظر البيت في : المفضليات١١٣، والخصائص٣/٢٨٧،وخزانة الأدب١ /١٧٦ ، والمزهر ٢ /٣٧١ .

## ثانياً : جهوده في التصويب اللغوى

**تمهيد :**

لا يخفى أن الاهتمام بالصواب اللغوى وتحرى المعايير والمقاييس اللغوية الفصيحة كان دأب العلماء المخلصين المدافعين عن العربية ، والحارسين لها من تطرق اللحن والخطأ إليها .

وقد انبرى من العلماء في كل العصور فريق وجه قصده للعناية بهذا الجانب اللغوى ، وهو جانب لا يقل أهمية عن غيره من جوانب اللغة إن لم يكن أهمها ؛ لما يسهم به في المحافظة علي اللغة ، وبقائها وضمان سيرورتها .

وكان أبو محمد التوزى ممن العلماء شارك في هذا الجانب ، فالناظر في المرويات المعزوة إليه في المصادر المختلفة يلحظ اهتمامه ببيان مواضع اللحن والخطأ في اللغة ، وبيان وجه الصواب فيها ، ومن الممكن تصور جهده في هذا الميدان فى إتجاهين :

**الأول** : إيراد الأمثلة التى وقع فيها اللحن مع ذكر وجه الصواب فيها . **والثانى** : التنبيه علي اللحن وذكر أصحابه وطرائفهم .

وفيما يلي عرض لجهده فى الجانبين :

**أولاً : إيراد أمثلة اللحن مع ذكر وجه الصواب فيها .**

**١ ـ جاء في الفاضل[١] : حدثني التوزي قال : شهدتُ الأصمعي فقرأ عليه رجل : ما في بعيري هاتّةٌ ، فجوّزها له ، ومضى الرجل ، فرددتُ على الرجل فقلت : إنما هي هـانّةٌ ، والهانّة : الشّحم، فسكت الأصمعي وما أجابني بحرف[٢] .**

**٢ ـ حكى المبرد قال[٣] : قال التوزى : وشهدته أيضاً ـ يعنى الأصمعى ـ وقرأ عليه رجل : ما سمعنا العام قابّةً ، قال الأصمعي : يريد صوت الرعد ، من القبيب ، فقلت له : إنما قابّة : قطرة من المطر ، يقال : ما سمعنا العام قابّة ، أي قطرة مطر ، وكان كيسان ، وابن أبي يحيى الغنوي حاضرين فوافقانى ، فسكت الأصمعى[٤] .**

---

(١) الفاضل ٢٦ .

(٢) ما رواه التوزى هو الصواب في هذه اللفظة ، ويروى ذلك عن أبى حاتم ، وقد نقله أصحاب المعاجم ، فالهانَّة بالنون المشددة ، والهَنَانَة : الشحمة ، يقال : ما بهذا البعير هانة أى شحم ، قال الأزهرى : وكذا سمعته من العرب " الهنانة بالنون الشحم ، وكل شحمة هنانة " .

ينظر :جمهرة اللغة ١/ ١٣٣ " هـ ن ، والمحكم ٤/ ١٠٥" هـ ن " ، واللسان ١٣ / ٤٣٧ " هـ ن ن " ، والتاج ٣٦ / ٢٨٧ " هـ ن ن " " .

(٣) الفاضل ٢٦ .

(٤) ما ذهب إليه التوزى هنا هو الصواب في هذه اللفظة ، ويؤكد ذلك قول ابن السكيت : "ويقال : ما أصابتنا العام قطرة ، وما أصابتنا العام قابة مشددة الباء بمعنى واحد ، قال الأصمعي : يقال : ما سمعنا العام لها رعدة وما سمعنا قابة يذهب به إلى القبيب أي الصوت ولم يرو هذا أحد غيره ، والناس على خلافه " . وهو من مفاريده التى انفرد بها ، وقد روى أصحاب المعاجم هذا الحرف كما رواه التوزى " قابة " بتشديد الباء بمعنى القطرة من المطر ينظر : إصلاح المنطق ، ٣٨٨ ، و ٤٢٦ ، والمحكم ٦ / ١٤٠ والصحاح ١ / ٢١٦ ، و ٢١٧ ، واللسان ١ / ٦٥٧ " ق ب ب " ، والمزهر ٣٨١/٢ .

٣ ـ جاء في الكامل[١] في تفسير قول الفرزدق :

**ألم ترنى عاهدتُ ربى وإننى لَبَـينَ رتـاجٍ قـائماً ومقـام**

الرِّتَاجُ : غَلَقُ البابِ ، ويقال : باب مُرْتَجٌ ، أى مغلقٌ ، ويقال : أُرْتِجِ على فلان، أي أُغْلِقَ عليه الكلام ، وقول العامة: "أُرْتُجَّ عليه" ـــ يعنى بالتشديد . ليس بشيء ، إلا أن التوزي حدثنى عن أبي عبيدة قال : يقال : أُرْتَجَّ عليه ، ومعناه : وقع في رجَّةٍ أي : في اختلاط ، وهذا معنى بعيد جداً [٢].

٤ ـ جاء في الجمهرة [٣] : والأَرْبِعَاءُ معروف بكسر الباء ، وزعم قوم أنهم سمعوا الأربعاء بفتح الباء ، وأخبرنا أبو عثمان الأَشْنَانْدَاني عن التَّوّزيّ عن أبي عبيدة :

---

(١) الكامل ١/ ١٠٢ .

(٢) يستدل المبرد هنا لصحة قول العامة " أُرْتُجّ على فلان " بالتشديد إذا أغلق عليه ، بما رواه التوزى عن أبي عبيدة من صحة هذا الاستعمال في العربية ؛ لأن معناه : وقع فى رجة واختلاط ، والصواب صحة قول العامة " أرتج " بالتشديد بمعنى الإغلاق ، فقد حكى ابن دريد الاستعمالين فى الجمهرة فقال : " فأما قولهم " أُرْتُجَّ علي القارئ ، وأُرْتِجَ عليه ، فأُرْتُجَّ : افتعل من الرجة ، وأرتج : أفعل من رتج الباب إذا أغلقه ، وقد رد على بن حمزة استبعاد المبرد لاستعماله " أُرْتُجَّ " عليه بالتشديد فقال : وهذا الذي استبعده وأنكره قريب صحيح ، وإن عامة منهم أبو عبيدة ، والتوزى لفصحاء خاصة " ، ونقل المطرزى ما يعضد ذلك وهو قولهم " أُرْتُجَّ الظلام " إذا تراكم والتبس "

ينظر في ذلك : أدب الكاتب ١/ ٢٩٤ ، والجمهرة ٢ / ٣ " ر ت ج " ، والتنبيهات على أغاليط الرواة ١٠٧ ، والمدخل إلي تقويم اللسان لابن هشام اللخمى ٨٢ ، والفائق ٢/ ٣٥ ، والصحاح ١/ ٣٤٠ " ر ت ج " ، والاقتضاب ٢/ ١٨٧ ، والمغرب في ترتيب المعرب ١/ ٣١٩ ، وتصحيح التصحيف ٩٦، واللسان ٢/ ٢٧٩ " ر ت ج " ، و ٢ / ٢٨٢ " ر ج ج "

(٣) جمهرة اللغة ١/ ٢٦٤ ، و٢٦٥ " ر ب ع " ، وينظر : المزهر ١ / ١٣٢

الأَرْبُعَاء بالضم ، وزعم أنها فصيحة[١] .

٥ ـ نقل المرزبانى في الموشح قال[٢] : أخبرنى محمد بن العباس قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال : حدثنا عبد الله بن محمد التوزي[٣] قال: سمعت الأصمعى يقول : ما أقلَّ ما تقولُ العربُ الفُصَحاء : فلانة زَوْجَةُ فلان ؛ إنما يقولون : زَوْجٌ فلان[٤] ، فقال له السدرى : أليس قال ذو الرمة :

---

(١) الأربعاء : اليوم الرابع من أيام الأسبوع ، وفى بائه ثلاث لغات : الكسر وهى اللغة العليا وعزيت إلي عقيل ، والفتح حكاها الأصمعى وابن الأعرابي وعزيت لبنى أسد ، والضم حكاها التوزى عن أبي عبيدة ، وهى فصيحة قليلة

ينظر : إصلاح المنطق ١٧٤ ، وأدب الكاتب ٣٢٦ ، والأصول في النحو لابن السراج ٢٣ / ١٨٩، والمحكم ٢ /١٤٢"ر ب ع "، والمخصص ٣٨٦/٢ ، و٥ /٥٢ ، والمصباح المنير ٢١٧، واللسان ٩٩/٨، والتاج ٢١ / ٣٢ " ر ب ع " .

(٢) الموشح للمرزبانى .

(٣) تروى هذه الرواية عن أبى حاتم كما فى:الخصائص٣/ ٢٩٥، و فتح البارى٣٢٥/٦ .

(٤) يقال لامرأة الرجل : هى زوجه ، وزوجته لغتان ، الأولي هى اللغة العليا الفصيحة ، وبها نزل القرآن الكريم ، والثانية قليلة إلا أنها مستعملة ، وقد جاءت في لغة العرب من ذلك قول الفرزدق : وإن الذى يسعى ليفسد زوجتى كساع إلي أُسْد الشرى يستبيلها

وقول ذى الرمة : إذو زوجة بالمصر أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة العام ثاويا

وقول الأخر : فبكى بناتى شجوهن وزوجتى والطامعين إلي ثم تصدعوا

وقول الأخر : من منزلى قد أخرجتنى زوجتى تَهِـرٌّ في وجهى هرير الكلبة

وقول الأخر : يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب

ينظر : إصلاح المنطق ٣٣١ ، وأدب الكاتب ٣٢٧ ، وأمالى القالي ١ / ٢١ ، والصحاح ١ / ٣٤٣ " ز و ج " ، والمحكم ٧ / ٥٢٦ " ز و ج " ، وشرح الجواليقى لأدب الكاتب ٢٢٢، واللسان ٢ / ٢٩١ " ز و ج " ، والتاج ٦ / ٢١ " ز و ج " .

**أذو زوجة بالمِصْرِ أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة العام ثاويا**

فقال : إن ذا الرمة قد أكل البقل والمملوح في حوانيت البقالين حتى بشم[١] .

## ثانياً : ذكر اللحن وأصحابه و أخبارهم وطرائفهم .

١ ▪ جاء في الكامل[٢] : وزعم التوزي قال : قال الحجاج ليحيى بن يعمر : أتسمعنى ألحن ؟ قال : الأمير أفصح من ذلك ! قال : فأعاد عليه القول وأقسم. فقال : نعم ، تجعل "أن" مكان "إن" ، فقال له : ارحل عني ولا تجاورني[٣] .

٢ ▪ جاء في تاريخ بغداد[٤] : أخبرنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى قال : حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو عثمان الأشناندانى عن التوزي قال : أخبرنا أبو زيد الأنصارى قال : كنت ببغداد فأردت الانحدار إلى البصرة فقلت لابن أخى : اكتر لنا ، فجعل ينادى : يا معشر الملاحون ، فقلت له : ويلك ما تقول ؟ فقال : جُعلتُ فداك أنا مولع بالنصب [٥].

---

(١) يريد بذلك أنه قد تحضر ففسد لسانه ولغته .

(٢) الكامل ١/ ٢٢٢ .

(٣) يفهم من هذه الرواية حرص الحجاج علي الفصاحة ، وتقززه ، وفراره من وقوع اللحن منه ، والرغبة فى ستره وإبعاد من اطلع عليه ، ولذا فقد أمر بإلحاق يحي بن يعمر إلي خراسان .

ينظر : طبقات فحول الشعراء ١ /١٣ ، ، والمحاسن والمساوئ للبيهقى٤٥٢ .

(٤) تاريخ بغداد ٧٨/٩ ، وتنظر الحكاية في : تهذيب الكمال ١٠ / ٣٣٤ .

(٥) يفهم من هذه الرواية قصد بعض المتحذلقين من المغفلين الإعراب والفصاحة وهم أبعد ما يكونون منها .

٣ ■ أورد القالى في أماليه[١] قال : أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن الأصمعي قال : حدثنا عيسى بن عمر قال : كان عندنا رجل لحَّانة[٢] ، فلقى لحَّانة مثله فقال : من أين أقبلت ؟ فقال : من عند أهلونا[٣] ، فحسده الآخر، فقال : أنا والله أعلم من أين أخذتها ، أخذتها من المنزل قال الله عز وجل:{ شغلتنا أموالنا وأهلونا[٤] }[٥] .

(١) أمالى القالي ٢٢/٣ .

(٢) يقال : رجل لحانة : إذا كان كثير اللحن ، والهاء فيه للمبالغة .

(٣) الصواب أن يقول " من عند أهلينا " بالياء لأنه مضاف إليه مجرور ملحق بجمع المذكر السالم .

(٤) من الآية ١١ فى سورة الفتح .

(٥) يؤخذ من هذه الرواية طرافة اللحانين ، وأن الثانى منهما توهم معرفة الأول بالقرآن واقتباسه منه .

## المبحث الثالث : جهود التوزى فى فقه اللغة

### أولاً : فى الجانب الصرفى والتركيبى

أسهم التوزى بجهد كبير في المستويين الصرفي والتركيبى للغة العربية ، فقد تضمنت مروياته الإشارة إلى بعض مسائل هذين العلمين ، وفيما يلى عرض لأهم المسائل التى تعرض لها :

**أ ـ مجيء " فِعْلَي " صفة** : جاء فى المخصص [١] : " ولم تَجِيء فِعْلَى صفةً ، فأما قوله تعالى :" قِسْمةٌ ضِيْزَى[٢] فزعم سيبويه أنه فُعْلَى فجعله من باب حُبْلَى وأُنْثَى ، وإنما أبدلَ من الضمة كسرةً كما أبدلها منها في بِيضٍ ، قال التَّوَّزِيُّ : وحكى

(١) المخصص ٥ / ٦١ .

(٢) من الآية ٢٢ في سورة النجم .

**أحمدُ بن يحيى: رجُلٌ كِيصيّ : إذا كان يأكُل وحْدَه ، وقد كاصَ طعامَه كَيْصاً : إذا أكله وحْدَه[1] .**

(١) اختلف اللغويون في مجيء فِعْلى ـ بكسر الفاء وسكون العين ـ صفة ، فمنعه سيبويه ، إلا أن تلحقه التاء نحو عزهاة ، وسعلاة ، وأجاز بعض اللغويين مجيء فعلى صفة ، وعدوا من ذلك أربعة ألفاظ هي : " حيكى " من قولهم " مشية حيكى " أى يتحرك فيها المنكبان ، و " عزهى " من قولهم " رجل عزهاة : لا يطرب للهو ، و "ضيزى " من قولهم قسمة ضيزى أى جائرة ، و " كيصى " من قولهم " رجل كيصى " إذا كان ينزل وحده ويأكل وحده ، وهذه اللفظة الأخيرة رواها التوزى عن ثعلب ، كما رواها المبرد عن ابن الأعرابى ، وقد انتصر لمذهب سيبويه بأن قولهم " كيصى " ليس علي زنة فِعلى بكسر الفاء ، وإنما هو فُعلى بضم الفاء أبدلت الضمة فيها كسرة لتسلم الياء من القلب ، وأن ما ورد من قولهم " كيصى " إنما جاء منوناً ، واختلف في ألف " كيصى فقيل هى للإلحاق ، وقيل هى التى تكون عوضاً من التنوين في النصب .
ينظر في ذلك : الكتاب ٤/٢٥٥ ، والأصول لابن السراج ٣/ ٢٦٧ ، وأدب الكاتب ١٤٨٠ ، والمخصص ١ / ٤٥٠ ، و ٥ / ١٦ ، والمحكم١/ ١١٨ " ك ي ص " ، والمفصل ٢٥١ ، وشرح الرضى لشافية ابن الحاجب ٣ / ٨٥ ، و٣ / ١٣٦ ،واللسان ٧ / ٨٥ " ك ي ص " ، و١٣ / ٥١٤ " ع ز هـ " والهمع ٣ / ٣٣٦ ، والتاج ١٨ / ١٤١ ، و٣٦ / ٤٣٨ " ك ي ص " ، و " ع ز هـ " .

## ب ـ الأوجه الإعرابية في " كأن ظبية "

جاء في الكامل[١] في قول الشاعر :

**ويوماً توافينا بوَجْـــهٍ مُقَـــسَّمٍ كأنْ ظبية تعطو إلى وارق السَّلَمْ**[٢]

وحدثني التوزي عن أبي زيد قال : سمعت العرب تنشد هذا البيت فتنصب" الظبية" ، وترفعها ، وتخفضها [٣].

---

(١) الكامل ١ / ٧٢ ، وينظر : خزانة الأدب ١٠ / ٤٣٩ .

(٢) البيت من الطويل وعزى لعباء بن أرقم في الأصمعيات ١٥٧ ، ولابن صريم اليشكرى في الكتاب٢/ ١٣.

(٣) ما رواه التوزى عن أبى زيد يفيد جواز الأوجه الإعرابية الثلاثة . أعنى النصب والرفع والجر . في قوله " كأن ظبية " ولكل تخريجه النحوى :

فأما النصب فعلى إعمال " كأن " المخففة عمل المشددة ، فتكون " ظبية " اسمها ، وجملة " تعطو إلى " صفة لها ، والخبر محذوف ، وقد اختلف في تقديره ، فقيل : تقديره " كأن مكانها ، وقيل تقديره " كأن ظبية مكان هذه المرأة علي التشبيه المعكوس .

وأما الرفع فقيل في تخريجه وجهان : الأول : أن يكون قوله " ظبية " مرفوع بالابتداء ، وجملة " تعطو " خبره ، والجملة من المبتدأ والخبر خبر كأن واسمها ضمير الشأن محذوف ، والثانى : أن يرتفع قوله " ظبية " علي أن خبر لكأن المخففة العاملة ، واسمها ضمير الشأن محذوف وأما الجر فعلي تقدير زيادة " أن " بين الكاف = =ومجرورها وهو ظبية ، والتقدير كأنها ظبية .

ينظر في ذلك : الكتاب ٢ / ١٣٤ ، والأصول لابن السراج ١ / ٢٤٥ ، والزاهر ١/ ١٤٠ ، والإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٢٠٣ ، و سر صناعة الإعراب ٢/ ٦٨٢ ، والمفصل ٣٩٩ ، وشرح شذور الذهب ٣٦٨ ، واللسان ١٣ / ٢٨ .

## ج ـ لحاق نون التوكيد باسم الفاعل

جاء في خزانة الأدب[1] تعليقاً علي قول الراجز :

**أريتَ إنْ جِئْتُ به أمْلَوْدا**
**مُرجَّلاً ويلبس البرودا**
**أقائلَنَّ أحضرى الشهودا** [2]

قال : كذا أورده ابن دريد في أماليه قال : أخبرنا أبو عثمان عن التوزى عن أبي عبيدة : أتى رجل من العرب أمة ، فلما حبلت جحدها ، فأنشأت تقول : أريت إن جئت به إلى آخره .

(١) خزانة الأدب ١١ / ٤٤٦ ، وما بعدها .

(٢) الرجز لامرأة من العرب والشاهد فيه قولها " أقائلن " حيث لحقت نون التوكيد باسم الفاعل ضرورة ، لأنها تختص بالفعل ، وإنما سوغ لحاقها اسم الفاعل من باب الاستحسان لشدة شبه الوصف بالفعل .
ينظر : الخصائص١/ ١٣٦ ، وسر الصناعة ٢ / ٤٤٧ ، وشرح الرضي ٤ / ٤٨٨ ، ، ومغنى اللبيب ٤٤٣ ، واللسان ١٤ / ٢٩١ " ر أ ى " .

**د ـ زيادة " لا "** جاء في إعراب القرآن للزجاج[١] تحت عنوان " ما جاء فى التنزيل وقد زيدت فيه " لا " و " ما " ..... ومنه قول الشماخ :

**أعائِشُ ما لأهـــلكِ لا أراهُـــمْ يُضِيعُونَ الهِجَـانَ معَ المُضِيعِ**[٢]

قال : روى التوزى عن أبي عبيدة أن لا زائدة[٣] .

---

(١) إعراب القرآن المنسوب للزجاج ١٣٦ .

(٢) البيت من الوافر للشماخ في ديوانه ٥٦ .

اللغة : عائش : مرخم عائشة يريد : امرأته ، ويضيعون : أى يهلكون ويفسدون من الإضاعة وهى التلف ، والهجان : كرائم الإبل يستوى فيه الواحد والجمع ، والمضيع : المتلف المبدد .

وينظر البيت في : المعانى الكبير ١٠٣/١ ، و٢٩٨/١ ، والصاحبى٢٦٢ ، وأمالي القالى ١ / ١٠٦ ، واللسان٢ / ٢١٩ " ث ب ج "، و ٢٢٨/٨" ض ي ع " ، والتاج ١ / ٢٢٧ " د ف أ " و ٢١ / ٤٣٤ " ض ي ع " و ٤٠/ ٤٦٧ " ل ا ".

(٣) اختلف في " لا " من قوله " لا أراهم "

فذهب أبو عبيدة فيما رواه عنه التوزى إلي القول بأنها صلة أى زائدة ، والمعنى علي ذلك أن الشاعر يعير امرأته بإضاعة أهلها المال وعدم المحافظة عليه .

وقيل : إن " لا " في البيت ليست زائدة بل هى نافية ، وذلك لأن عائشة امرأة الشاعر عابت عليه الإمساك والتضييق ولزوم الإبل والتعزب فيها ، فرد عليها بأنه يري أهلها يحافظون علي أموالهم ولا يضيعونها فكيف تأمره بضد ما يفعله أهلها ، قال ابن فارس في كتاب الصاحبى راداً قول أبي عبيدة : " وأما قوله في شعر الشمّاخ : إن " لا " زائدة في قوله : " ما لأهلك لا أراهم " فغلطٌ من أبي عبيدة ؛ لأنه ظنّ أنه أنكر عليهم فساد المال ، وليسَ الأمر كما ظنّ ؛ وذلك أن الشمّاخ احتجّ على امرأته بصنيع أهلها أنهم لا يُضيعون المالَ ، وذلك أن امرأة الشمّاخ وهي عائشة قالت للشمّاخ: لِمَ تشدّد على نفسك في العيش حتى تلزَم الإبلَ وتعزبَ فيها فهوّن عليك ، فردّ على امرأته فقال : مالي أرى أهلك يتعهدون أموالهم ولا يضيعونها، بل يصلحونها، وأنت تأمرينني بإضاعة المال ؟

## هـ ـ تأنيث لفظ السكين

جاء في تصحيفات المحدثين[١] عن ابن الأنبارى : السكينة فى لغة قوم من العرب هى السكين ، وأكثر أهل اللغة لا يعرفون إدخال الهاء فيها ، وقد روى إدخال الهاء فيها أبو هفان عن التوزى[٢] ، وأنشد :

**الذئب على سكينته فى شدقه ثم قراباً نصله فى حلقه**

---

(١) تصحيفات المحدثين ٣٣٧.

(٢) السكين ـ بكسر السين وتشديد الكاف المكسورة ـ : الشفرة التى يقطع بها ، وهو فِعِّيل من ذبحت الشيء حتى سكن ، وسميت بذلك لأنها تسكن الذبيحة بالموت ، وكل شيء مات فقد سكن ، ومن أسمائها المدية ؛ لأنها تقطع مدى الحيوان أى أجله ، وهو من الألفاظ التى يغلب عليها التذكير فى لغة العرب ، وقد روى أبو هفان عن التوزى التأنيث فى هذه اللفظة فيقال : سكينة ، وهى لغة قوم من العرب من ربيعة حكاها غير واحد من اللغويين ، ومما يدعم مجيء التأنيث في هذه اللفظة ورودها في الحديث النبوى مؤنثة ، ففى حديث المبعث : " قال الملك لما شق بطنه للملك الآخر : إئتنى بالسكينة " وفيه أيضاً : فجاء الملك بسكين درهرهة " وهى المعوجة الرأس ، وقيل : هى التى كوجه الهرة في البياض ، ومن شواهد تأنيثه قول الشاعر :

فعيث فى السنام غداة قر بسكين موثقة النصاب

ينظر فى ذلك : إصلاح المنطق ١٢٥ ، وجمهرة اللغة ٣/ ٤٧ " س ك ن " ، والمخصص ٥/ ١٤١ ، والمحكم ٦ / ٧١٩ " س ك ن " ، والنهاية لابن الأثير ٢/٩٧١ ، واللسان ١٣ / ٢١١" س ك ن " ، والتاج ٣٥ / ٢٠٣ " س ك ن " ، ولهجة ربيعة دراسة فى ضوء علم اللغة الحديث للدكتور / عبد الهادى السلمون ٢١٤ ، ٢١٥.

## ثانياً : جهوده فى الجانب الدلالى

### أولاً : فى الأضداد اللغوية

**تمهيد :**

شغلت قضية المتضاد أو دلالة اللفظ الواحد على المعنى وضده اهتمام اللغويين العرب قديمًا وحديثًا ، وخصصت لهذه الظاهرة مساحة كبيرة فى المظان اللغوية ، واهتم بها اللغويون ورسموا طرقًا مختلفة في معالجتها في مؤلفاتهم .

وقد تباينت مناهج اللغويين العرب في دراسة هذه الظاهرة ، وانقسموا إزاء ذلك إلى فريقين :

**الأول** : يعنى بإثبات ظاهرة الأضداد في اللغة عن طريق جمع أمثلتها ونماذجها مع الاستدلال على وقوعها بالشواهد المتنوعة .

**الثانى** : يهدف من دراستها بيان القيمة اللغوية التى تعود علي اللغة جراء وجود هذه الظاهرة فيها ، وأنها وسيلة من وسائل البيان والإغراب والنوادر .

وبينما يرى فريق من الباحثين أن الهدف من دراسة ظاهر المتضاد لدى علماء العربية كان ناشئًا من ولعهم بالتماس فرائد العربية ونوادرها ، يذهب فريق أخر إلى أن الدافع وراء دراسة هذه الظاهرة يكمن فى الدفاع عن لغة القرآن وتصديًا لدعاوى رمى اللغة العربية بالزيغ والالتباس ، ومما يدعم ذلك مقالة ابن الأنباري في مقدمة كتابه الأضداد :

" هذا كتاب ذكر الحروف التى توقعها العرب علي المعانى المتضادة ، فيكون الحرف منها مؤديًا عن معنيين مختلفين ، ويظن أهل البدع والزيغ والازراء بالعرب أن ذلك كان منهم لنقصان حكمتهم ، وقلة بلاغتهم ، وكثرة الالتباس في

محاوراتهم[١] .

وكان أبو محمد التوزى من أوئلئك العلماء الذين عنوا بهذه الظاهرة[٢] عن طريق وضع مؤلف يجمع بعض ألفاظها ، ذلك المؤلف الذى ظل ردحاً من الدهر يظن أنه مما فقد من تراثنا ، حتى أخرجه محققًا الدكتور محمد حسن آل ياسين مُلْحِقًا به ما روى عن التوزى في الأضداد وليس في كتابه ، وذلك فى مجلة المورد العراقية المجلد الثامن الجزء الثالث عام ١٩٦٩م .

ولبيان منهج التوزى فى معالجة هذه الظاهرة أقول :

## منهج التوزى فى كتاب الأضداد

من الممكن استيضاح المنهج الذى سار عليه التوزى في معالجته لظاهرة الأضداد في كتابه من خلال النقاط التالية :

١ ـ عالج التوزى في كتابه ستة وثمانين لفظة من ألفاظ الأضداد ، أوردها فى كتابه كيما اتفق فلم ينتهج نهجًا معينًا في ترتيبها .

٢ ـ لم يكن التوزى مجددًا في المادة اللغوية لألفاظ الأضداد وشواهدها ، بل كان أكثر ما تضمنه الكتاب نقولاً عن غيره من العلماء ممن عنوا بهذه الظاهرة خاصة أبى زيد وأبي عبيدة .

٣ ـ اعتنى التوزى بالشواهد وأكثر منها ، فحفل كتابه بالعديد من الشواهد التى تنوعت بين الشواهد القرآنية ، وشواهد الحديث النبوى ، والشواهد الشعرية ،

---

(١) الأضداد للأنبارى ص ١ .

(٢) سبق التوزى في التصنيف فى هذه الظاهرة جمهرة من اللغويين لعل من أهمهم قطرب ٢٠٦هـ ، والفراء ٢٠٧هـ ، وأبو عبيدة ٢١٠هـ ، والأصمعى ٢١٣هـ وأبو عبيد ٢٢٤هـ .

والأقوال والأخبار .

٤ ـ يعد الشاهد الشعرى خاصة العمدة في الاستدلال علي اللفظ المتضاد ، وقد شمل استشهاده به شعراء الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين ، مع العناية ببيان معانى ألفاظ الشاهد وتفسير غريبه .

وفيما يلي معجم لألفاظ الأضداد عند التوزى مرتبة تبعًا لجذورها اللغوية :

**آدى** : ذكر فيه : المؤدى بالهمز : التام الأداة والسلاح ، وبغيرها : الهالك ، يقال : رجل مؤد : إذا كان ذا سلاح قويًا ، ورجل مود : إذا هلك[١] .

**أسد** : ذكر فيه : أسد الرجل إذا فزع من الأسد ، وأسد أيضاً :إذا صار أسدًا من الشجاعة[٢].

**أكل**: ذكر فيه : الأكولة : الفاعل والمفعول بها ، رجل أكوله والهاء للمبالغة ، والأكولة الشاة يربيها الراعى ، والرجل يربيها لنفسه ليأكلها [٣] .

**بثر** : ذكر فيه : يقال : ماء بثر إذا كان قليلا وإذا كان كثيرا . [٤].

**بسل** : ذكر فيه : البسل : الحلال والحرام [٥] .

**بيض** : ذكر فيه : يقال : بيضة البلد في المدح والذم[٦] .

---

(١) أضداد التوزى ١٨٠ .

(٢) أضداد التوزى ١٨٤ .

(٣) أضداد التوزى ١٧٦ .

(٤) أضداد التوزى ١٦٧ .

(٥) أضداد التوزى ١٧١ .

(٦) أضداد التوزى ١٧٤ .

**بيع** : ذكر فيه : يقال : بعتٌ إذا بعتَ ، وإذا اشتريتَ[١] .

**تبع** : ذكر فيه : التبيع : التابع ، والمتبوع [٢].

**تلع** : ذكر فيه : التلعة : مجارى الماء من أعلى الوادى ، والتلعة أيضا : مجرى الماء من أسفل الوادى [٣].

**ثوب** : ذكر فيه : يقال أثبت الرجل إذا أعطيته شيئا ، وأثبته إذا طلبت ثوابه[٤]

**جدد** : ذكر فيه عن أبي عبيدة : الجد : الماء القليل والكثير [٥].

**جلعب** : ذكر فيه : يقال اجلعب يجلعب اجلعبابا : إذا مضى ، واجلعب يجلعب اجلعبابًا : إذا اضطجع [٦].

**جلل** : ذكر فيه : الجلل : العظيم ، واليسير [٧].

**جون** : ذكر فيه : الجون : الأبيض ، والجون : الأسود[٨] .

**حرس** : ذكر فيه : يقال حرس فلان الشيء يحرسه حرسا وحراسة إذا حفظ ، وإذا سرق[٩] .

---

(١) أضداد التوزى ١٦٧ .

(٢) أضداد التوزى ١٧٧ .

(٣) أضداد التوزى ١٧٠ .

(٤) أضداد التوزى ١٨١ .

(٥) أضداد التوزى ١٨٤ .

(٦) أضداد التوزى ١٨٢ .

(٧) أضداد التوزى ١٦٥ .

(٨) أضداد التوزى ١٦٨ .

(٩) أضداد التوزى ١٨٥ .

**حرف** : ذكر فيه أنه يقال : رجل محارف : إذا لم يصب خيرا ، ورجل محارف: إذا كان ذا حرفة وتجارة[١] .

**حزر** : ذكر فيه : الحزور : الغلام ، والحزور : الرجل[٢] .

**خفى** : ذكر فيه : خفيت : أظهرت ، وخفيت : كتمت [٣].

**خنذذ** : ذكر فيه عن أبى عبيدة : الخنذيذ : الخصى ، وهو الفحل أيضًا [٤].

**خلف** : ذكر فيه أنه يقال : أخلف : إذا أخلفت الموعد ، واخلفت : إذا صادفت خلفا[٥] .

**خيل** : ذكر فيه : خلت شككت ، وخلت : أيقنت[٦] .

**درع** : ذكر فيه عن أبى عبيدة : الليالى الدرع :يكون السواد في مقدمها ويكون في مؤخرها[٧] .

**دوم** : ذكر فيه : الدائم : الساكن ، والدائم : المتحرك الدائر [٨].

**ربب** : ذكر فيه : الربيب : الفاعل والمفعول [٩].

---

(١) ملحق أضداد التوزى ١٨٧ .

(٢) أضداد التوزى ١٨٥ .

(٣) أضداد التوزى ١٧٢ .

(٤) أضداد التوزى ١٦٨ .

(٥) أضداد التوزى ١٨٣ .

(٦) أضداد التوزى ١٦٤ .

(٧) أضداد التوزى ١٧٦ .

(٨) أضداد التوزى ١٨٥ .

(٩) أضداد التوزى ١٧٥ .

**ربع** : ذكر فيه : ربع : إذا أقام ، وإذا أسرع[١] .

**رتا** : ذكر فيه أنه يقال : رتا الشيء : إذا قصره ، وإذا قواه [٢].

**رجا** : ذكر فيه : رجوت : من الرجاء ، ورجوت : خفت [٣].

**رغث** : ذكر فيه : الرغوث : التى ترضع ابنها ، والتى ترضع [٤].

**ركب** : ذكر فيه : الركوب : الذى يركب الأمور ، والركوب : الطريق الذى يركب [٥].

**رمم** : ذكر فيه : الرمة : البالى ، والرمة : السمين ، يقال : رم العظم إذا بلى ، وأرم : إذا سمن [٦] .

**رها** : ذكر فيه عن أبي عبيدة : الرهوة : ما ارتفع وما انخفض من الأرض [٧].

**رون** : ذكر فيه عن أبى عبيدة أنه يقال : يوم أرْوَنان : في الخير والشر[٨]

**زبى** : ذكر فيه أنه يقال : زبيت للأسد ، وتزبيت له : إذا حفرت حفرة ووضعت فيها اللحم ليقع فيها [٩].

---

(١) أضداد التوزى ١٨٦ .

(٢) أضداد التوزى ١٨٦ .

(٣) أضداد التوزى ١٦٤ .

(٤) أضداد التوزى ١٧٧ .

(٥) أضداد التوزى ١٧٧ .

(٦) أضداد التوزى ١٨٦ .

(٧) أضداد التوزى ١٧٠ .

(٨) أضداد التوزى ١٨٦ .

(٩) ملحق أضداد التوزى ١٨٧ .

**زجر** : ذكر فيه : الزجور : التى تزجر ، والزجور : الفاعل[١] .

**زهق** : ذكر فيه : الزاهق : السمين ، والزاهق : الميت [٢].

**سجر** : ذكر فيه : المسجور : الفارغ ، والمملوء[٣] .

**سدف** : ذكر فيه : السدف : الظلمة والضوء[٤] .

**سرر** : ذكر فيه : أسر : أخفى ، وأسر : أعلن[٥] .

**سلم** : ذكر فيه : السليم : اللديغ ، وهو السليم أيضًا [٦].

**سوى** : ذكر فيه : سوى الشيء : هو الشيء ، وسواه : غيره [٧].

**شرى** : ذكر فيه : اشتريت إذا اشتريت ، وإذا بعت [٨].

**شعب** : ذكر فيه أنه يقال : شعبت بين القوم شعبا أذا أصلحت بينهم ، وشعبت بينهم شعبا : إذا فرقت[٩] .

**شفف** : ذكر فيه أنه يقال : فلان أشف من فلان إذا كان أكبر منه قدرًا ، وإذا كان

---

(١) أضداد التوزى ١٨٦ .

(٢) أضداد التوزى ١٨٧ .

(٣) أضداد التوزى ١٨٢ .

(٤) أضداد التوزى ١٦٥ .

(٥) أضداد التوزى ١٧٤ .

(٦) أضداد التوزى ١٨٦ .

(٧) أضداد التوزى ١٨٠ .

(٨) أضداد التوزى ١٧١ .

(٩) أضداد التوزى ١٨٢ .

أصغر منه قدرا [١].

**شكى** : ذكر فيه : أشكيت الرجل : إذا أتيت ما يشكوك فيه ، وأشكيته : إذا أقلعت عن الأمر الذى يشكوك فيه[٢] .

**شيح** : ذكر فيه : المشيح : الحامل ، والمشيح : الحاذر[٣] .

**شيم** : ذكر فيه : شمت السيف : إذا أغمدته وإذا سللته [٤].

**صرم** : ذكر فيه : الصريم : الليل ، والصريم : النهار [٥].

**صفر** : ذكر فيه أنه يقال : الأصفر للأصفر ، والأسود[٦] .

**ضرا** :ذكر فيه : الضراء : ما ظهر ، والضراء : ما بطن [٧].

**طلب** : ذكر فيه : أطلبت الرجل : إذا أجبته إلى طلبه ، واطلبته : إذا كلفته ما يطلب[٨] .

**طلع** : ذكر فيه عن أبى زيد : طلع علي القوم إذا ظهر ، وإذا توارى[٩] .

**ظلم** : ذكر فيه أنه يقال : تظلمت الرجل : إذا تظلمت منه ، وتظلمت أيضًا : إذا

---

(١) أضداد التوزى ١٦٦ .
(٢) أضداد التوزى ١٧٨ .
(٣) أضداد التوزى ١٨١ .
(٤) أضداد التوزى ١٦٦ .
(٥) أضداد التوزى ١٧٩ .
(٦) أضداد التوزى ١٨٥ .
(٧) أضداد التوزى ١٧١ .
(٨) أضداد التوزى ١٧٨ .
(٩) أضداد التوزى ١٦٩ .

**ظلمته** [١].

**ظنن** : ذكر فيه عن أبى عبيدة قال : الظن يكون شكا ويقينا[٢] .

**عسعس** : ذكر فيه أنه يقال : عسعس الليل : إذا أقبل ، وإذا أدبر . [٣]

**عصب** : ذكر فيه : العصوب : التى تعصب فخذاها ، والعصوب : الفاعل[٤] .

**عفا** : ذكر فيه أنه يقال : عفا الشيء إذا درس ، وعفا : إذا كثر [٥].

**عنا** : ذكر فيه أنه يقال : أخذته عنوة : إذا أخذته قهرا ، وأخذته عنوة : أذا أخذته طاعة[٦] .

**عوص** : ذكر فيه : المعتاص : الفاعل ، والمفعول [٧].

**غرم** : ذكر فيه : الغريم : صاحب الدين والذى له الدين ، والذي عليه الدين[٨]

**غفر** : ذكر فيه تعليقًا على بيت عمر بن أبي ربيعة :

**خليلى إن الدار غفر لذي الهوى كما يغفر المحموم أو صاحب الكلم**

قال التوزى : يمكن أن يكون الغفر ههنا البرء ، إى إذا رأى الدار برأ ، وسكن بعض وجده ، ويمكن أنه إذا رأى دارها تذكر فنكس[٩]

---

(١) أضداد التوزى ١٨٤ .

(٢) أضداد التوزى ١٦٤ .

(٣) أضداد التوزى ١٧٩ .

(٤) أضداد التوزى ١٨٦ .

(٥) أضداد التوزى ١٦٨ .

(٦) أضداد التوزى ١٨٢ .

(٧) أضداد التوزى ١٨٣ .

(٨) أضداد التوزى ١٧٧ .

(٩) ملحق أضداد التوزى ١٨٧ .

**غور** : ذكر فيه عن أبى زيد أنه يقال : أغار فلان إلى بنى فلان لينصرهم ولينصروه أيضًا[١] .

**فرع** : ذكر فيه : يقال فرع إذا ارتفع ، وإذا انحدر [٢].

**فزع** : ذكر فيه أنه يقال : فزع : إذا دخله الروع ، وفزع : إذا أغاث [٣].

**فكه** : ذكر فيه : يتفكهون : يتندمون ، ويتفكهون : يأكلون الفاكهة[٤] .

**فوز** : ذكر فيه : المفازة : المنجاة ، والمهلكة[٥] .

**فيد** : ذكر فيه أنه يقال : أفدت : إذا أفدت مالا ، وأفدت : إذا استفدت مالا[٦] .

**قبض** : ذكر فيه :انقبض فى حاجته : إذا أسرع فيها ، وانقبض : إذا أبطأ فيها [٧]

**قتل** : ذكر فيه : المقتال : الفاعل ، والمفعول [٨].

**قعد** : ذكر فيه أنه يقال : قعد الرجل يقعد قعودا : إذا جلس ، وقعد أيضا: إذا قام[٩] .

---

(١) أضداد التوزى ١٨٤ .

(٢) أضداد التوزى ١٧٠ .

(٣) أضداد التوزى ١٧٧ .

(٤) ملحق أضداد التوزى ١٨٨ ، وأضداد أبى الطيب ٣٤٣ .

(٥) أضداد التوزى ١٨٦ .

(٦) أضداد التوزى ١٧٨ .

(٧) ملحق أضداد التوزى ١٨٨ .

(٨) أضداد التوزى ١٨٣ .

(٩) ملحق أضداد التوزى ١٨٨ .

**قمأ** : ذكر فيه : قموءت في الصغر قماءة أى صارت قميئة ، وقمأت قمأ في السمن لا غير[١] .

**قوى** : ذكر فيه : أقوى الرجل فهو مقو : إذا ذهب زاده ونفد ما عنده ، وأقوى الرجل فهو مقو : إذا كان ذا قوة [٢].

**كرا** : ذكر فيه : الكرىٌ : المكترى ، والمكترى منه[٣] .

**لق** : ذكر فيه لمقته ألمقه لمقا ، ولمقته تمليقا : إذا كتبته ، وإذا محوته [٤].

**منن** : ذكر فيه الحبل المنين : القوى والضعيف [٥].

**ميل** : ذكر فيه : المائل : القائم ، والمائل : الذاهب[٦] .

**نجب** : ذكر فيه : رجل منجاب : إذا كان يستبين عليه أكله أو جوعه ، ورجل منجاب : إذا كان من عادته أن يلد النجباء [٧].

**نجد** : ذكر فيه أنه يقال : رجل نجد : إذا كان شجاعا ، ورجل نجد : إذا كان مكروبا[٨] .

**نحح** : ذكر فيه أنه يقال : رجل نحيح : إذا كان سخيًا ، وإذا كان بخيلا [٩].

---

(١) ملحق أضداد التوزى ١٨٨ .

(٢) أضداد التوزى ١٧٨ .

(٣) أضداد التوزى ١٧٥ .

(٤) ملحق أضداد التوزى ١٨٨ .

(٥) أضداد التوزى ١٧٠ .

(٦) أضداد التوزى ١٨١ .

(٧) ملحق أضداد التوزى ١٨٨ .

(٨) أضداد التوزى ١٨٤ .

(٩) أضداد التوزى ١٧٩ .

**نمق** : ذكر فيه عن أبى زيد : نمق اسمه : إذا كتبه ، وإذا محاه [١].

**نهل** : ذكر فيه أنه يقال : الناهل : العطشان ، والريان[٢] .

**هجد** : ذكر فيه : الهاجد : النائم ، والمصلى[٣] .

**همد** : ذكر فيه أنه يقال : أهمد : إذا أسرع ، وأهمد : إذا سكن[٤]

**هوى** : ذكر فيه عن أبى زيد : هوت الدلوا إذا ارتفعت وإذا انحدرت [٥].

**هيب** : ذكر فيه : تهيبت الشيء : إذا ركبته ، : وإذا هبته [٦].

**ورى** : ذكر فيه عن أبى عبيدة أن وراء : خلف ، وأمام [٧].

**وصى** : ذكر فيه : الوصى هو الموصى والموصى إليه[٨] .

**يدى** : ذكر فيه أنه يقال : ثوب يدى : إذا كان ضيق الكم ، وثوب يدى : إذا كان واسعا[٩] .

---

(١) أضداد التوزى ١٨٥ .

(٢) أضداد التوزى ١٨٠ .

(٣) أضداد التوزى ١٧٦ .

(٤) أضداد التوزى ١٧٥ .

(٥) أضداد التوزى ١٧٠ .

(٦) أضداد التوزى ١٨٤ .

(٧) أضداد التوزى ١٧٢ .

(٨) أضداد التوزى ١٧٥ .

(٩) أضداد التوزى ١٧٩ .

## ثالثاً : جهوده في مسائل متفرقة من فقه اللغة

### ١ ـ فى الاشتقاق و تعليل التسمية

جاء فى معانى القرآن[١] : وقال المبرِّد : قال التوزي : سألت الفراء عن المِداد لِمَ سُمي حِبراً ؟ فقال : يقال للمعلِّم : حَبْر وحِبْر ، يعني بفتح الحاء وكسرها ، فأرادوا مداد حبرٍ أي مداد عالمٍ ، فحذفوا " مداد " وجعلوا مكانه حبراً ؛ قال : فذكرت ذلك للأصمعي فقال : ليس هذا بشيء ، إنما هو لتأثيره ، يقال : على أسنانه حِبر ، إذا كثرتْ صُفرتها حتى صارت تضرب إلى السواد ؛ والحِبر : الأثر يبقى في الجلد ، وأنشد :

**لقد أشمتَتْ بي آلَ فيدٍ وغادرتْ بجلديَ حِبْراً بنتُ مصّانَ باديا**

أراد بالحِبر الأثر ، يعني أثر الكتابة في القرطاس [٢].

---

(١) معانى القرآن للنحاس ٢ / ٣١٤ ، وينظر : لسان المحدثين ٣ / ٧٧ ، واللباب في علوم علوم الكتاب ٧ / ٣٤٨ ، والجامع لأحكام القرآن ٦ /١٨٩ .

(٢) ما رواه التوزى هنا يفيد اختلاف العلماء في تعليل تسمية المداد حبراً ، وقبل الخوض فى ذلك أقول : يقال للرجل العالم حبر وحبر بفتح الحاء وكسرها ، ويقال للمداد الذي يكتب به " حبر " بكسر الحاء لا غير ، وقد اختلف فى وجه تسميته بذلك ، فمذهب الفراء أنه قيل للعالم " حبر " بالكسر لأنهم أرادوا " مداد عالم " فحذفوا مداد وقالوا حبر أى عالم ، ومذهب الأصمعى أن العلة في تسمية المداد حبرا إنما لتأثيره مأخوذ من قولهم " على أسنانه حبر " أى صفرة " ومذهب المبرد أنه قيل له ذلك لأنه مما تحبر به الكتب أى تحسن وتزين به .

ينظر في ذلك : العين ٣ / ٢١٨ ، والمحكم ٣ / ٣١٥ ، والتاج ١٠ / ٥٠٢ وما بعدها " ح ب ر " .

## ٢ ـ فى التعريب والمعرب

**أ ـ جاء في الخصائص[١] : وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيديّ ، عن الخليل بن أَسَد النَوْشَجاني عن التوّزيّ قال قلت لأبي زيد الأنصاريّ : أنتم تنشدون قول الأعشى :**

**بساباط حتى مات وهو مُحَزْرَق**

**وأبو عمرو الشيبانيّ ينشدها : مُحَرْزَقُ فقال : إنها نَبَطيَّة[٢] ، وأم أبي عمرو نبطيَّة فهو أعلم بها منّا[٣] .**

---

(١) الخصائص ٣ / ٢٨٣ ، وينظر المروية في : المحكم ٤ / ٤١ .

(٢) النبط : شعب سامى عربى كانت له دولة شمال الجزيرة العربية وجنوب بادية الشام ، وعاصمتهم سلع التى تعرف الآن بالبتراء ، والنبطية لهجة من اللهجات الآرامية . ينظر : في علم اللغة د/ محمود فهمى حجازى ،

(٣) البيت المختلف في روايته من الطويل للأعشى يذكر النعمان بن المنذر وقد كان " أبرويز " حبسه بـ " ساباط " وهو موضع بالمدائن وتمامه :

فذاك وما أنجى من الموت ربه بساباط حتى مات وهو محزرق

اللغة والمفردات : ساباط موضع بالمدائن حبس فيه النعمان بن المنذر علي يد أبرويز " ، ومحزرق : اسم مفعول من الحزرقة أو الحرزقة وهى التضييق والحبس ، وقوله " محزرق " اختلف في روايته ، فكان أبو زيد ينشده " محزرق " بتقديم الزاى علي الراء ، وكان أبو عمرو الشيبانى ينشده " محرزق " بتقديم الراء علي الزاى " وهذا الخلاف في رواية هذه اللفظة نابع من كونها غير عربية الأصل ، وإنها نبطية ، فقد نقل المؤرج أن النبط يقولون للمحبوس " مهزرق " بالهاء ، فعربها العرب إلي " محزرق " بالحاء ، وهذا النوع من التعريب قائم على أساس صوتى عن طريق التبادل بين صوتى الهاء والحاء وكلاهما من مخرج واحد . ينظر : طرائق قدماء اللغويين العرب في التعريب اللفظى ، للأستاذ / صديق ليلى ١٣٥ .

**ب ـ** نقل المرزبانى في نور القبس عن التوزى قولـه[١] : " وقال التوزيّ: كلّ شيءٍ من أسماءِ التمر فيه الباء فهو نَبطيٌّ نحو : بربنا ، وبارسما ، وما فيه ألف ونون فهو فارسيٌّ نحو : حركان ، وجيسوان ، وبندادجان

## ٣ ـ فى ترتيب سمن الدابة

جاء في البصائر والذخائر[٢] : قال التوزي: دابة مَهْزُول ، ثم مُنْق إذا سمن قليلاً ، ثم شنُون ، ثم سَمِين ، ثم سَاحِ ، ثم مُتَرَطِّم : الذي قد انتهى سمنا [٣].

## ٤ ـ فى أسماء حداثة النتاج

نقل الثعالبى[٤] عن الأزهرى عَنِ المُنْذِرِي عَن ثَابتِ بنِ أبـي ثَابِتٍ عَنِ التَّوَزِيّ : أنـه يقال : امْرَأَة نُفَسَاءُ ، و نَاقَةٌ عَائِذٌ ، وأتَان وَفْرَس فَرِيشٌ ، و نَعْجَة رَغُوثٌ ، و عَنْز رُبَّى[٥]

---

(١) نور القبس ١ / ٨٠ .

(٢) البصائر والذخائر للتوحيدى .

(٣) نقل هذا الترتيب في سمن الدابة عن أبى معد الكلابى ، واللحيانى ، وقوله " مُتَرَطِّم " حكاه الثعالبى " مُثَرْطِم "بضم الميم و فتح الثاء وسكون الراء .
ينظر : فقه اللغة للثعالبى١٨٩ ، واللسان ٤٧٦/٢" س ح ح "و١٣/ ٢٤١ "ش ن ن ، والتاج ٤٥٧/٦ " س ح ح " و ٣٥ / ٢٩٣ " ش ن ن .

(٤) ينظر : فقه اللغة للثعالبي ٦٤٣ .

(٥) الفريش من الحافر بمنزلة النفساء من النساء إذا طهرت ، وبمنزلة العائذ من الإبل ، وبمنزلة الربي من العنز ، وهى القريبة العهد بالولادة ، وإنما تختلف اسماؤها باختلاف أجناسها .
ينظر : الزاهر في غريب ألفاظ الشافعى للأزهرى ١٤٣ ، والتهذيب٣/ ١٤٨ " ع و ذ " ، واللسان ٦ / ٣٢٦ " ف ر ش " .

## ٥ ـ فى أسماء ما بين الأصابع

جاء في الجمهرة [١] : " قال أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة عن أبي الخطاب الأخفش ـ وهو في نوادر أبي مالك ـ قال : الشِّبْرُ : من طَرَف الخنصَر إلى طَرف الإبهام ، والفَتْر : من طَرف الإبهام إلى طرف السَّبابة ، والرَّتَب : بين السَّبابة والوسطى ، والعَتَبَ : ما بين الوسطى والبنْصر ، والوَصيم: ما بين الخنْصر والبنْصر وهو البُصْم أيضاً ، ويقال : ما بين كل إصبعين فوْت وجَمْعه أفوات[٢] .

## ٦ ـ فى أسماء يوم النحر وما بعده

أورد صاحب الأغانى بسنده قال[٣] : حدثنا التوزي قال : سألت أبا عبيدة عن اليوم الثاني من النحر ما كانت العرب تسميه ؟ قال : ليس عندي من ذلك علم ، فلقيتُ ابن مناذر[٤] بمكة فأخبرته بذلك فعجب وقال : أيسقط هذا عن مثل أبي عبيدة ، هي أربعة أيام متواليات كلها على الراء أولها :" يوم النَّحْر[٥] ، والثانى :

---

(١) ينظر : فقه اللغة للثعالبى ٢٤٣ .

(٢) وقيل الفتر : بفتح وسكون : ما بين السبابة والإبهام ، والعتب محركا : ما بين البنصر والوسطى ، والرتب : ما الوسطى والسبابة ، والفوت : ما بين كل إصبعين طولا .
ينظر : الكليات للكفوى ١/ ٣٧٤ ، والصحاح ٥/ ١٥١ " ب ص م " ، واللسان ١٢ / ٥٠ " ب ص م " .

(٣) الأغانى ١٨/ ٢١٣ ، وروى هذه الحكاية الصفدى فى : الوافى بالوفيات ٥ / ٤٣ .

(٤) هو محمد بن مناذر أبو جعفر اليربوعى بالولاء ، شاعر فصيح كثير الأخبار والنوادر ، صحب الخليل وأبا عبيدة ، وكان من العلماء باللغة والأدب متقدمًا فيهما ، توفى ١٩٨هـ
ينظر ترجمته في : الوافي بالوفيات ٥ / ٤٣ ، والأعلام ٧ / ١١١ .

(٥) هو أول أيام عيد الأضحى ، وسمى بذلك لما ينحر فيه من الإبل .
ينظر : المغرب فى ترتيب المعرب ٢/٢٩٢، واللسان ٥/ ١٩٥" ن ح ر ".

يوم القَّر[١] ، والثالث : يوم النَّفْر[٢] ، والرابع : يوم الصدر[٣] ، فحدثته ـ يعني أبا عبيدة ـ فكتبه عن ابن مناذر

## ٧ ـ فى صفة الخيل

نقل الحربى فى غريب الحديث عن التوزى[٤] قوله : : الحَرُونُ منَ الخَيْلِ: الَّذِى يَقُومَ فَلاَ يَبْرَحُ [٥]، والصَّفُونُ : الَّذِى يَتَلَكَّأُ فِي حُضْرِهِ وَيَقْصُرُ عَنِ الجِرانِ[٦] ، والخَنُوسُ : الَّذِى يَمْضِى فِي حُضْرِهِ ثُمَّ يَخْنِسُ كَأَنَّمَا يَرْجِعُ القَهْقَرَى [٧]، والرَّوَّاغُ :

(١) هو ثانى أيام النحر ، وسمى بذلك لأن الحجاج يقرون فيه بمنى لما أصابهم من الجهد يوم التروية ، ويوم عرفة ويوم النحر .
ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٥٣ ، والزاهر في غريب ألفاظ الشافعى للأزهرى ١٨٤ ، والفائق ٣ / ١٧٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزى ٢ / ٢٣١ .

(٢) ويسمى يوم النفر الأول ، وهو اليوم الذي يلى يوم القر ، وسمى بذلك لأن من أراد أن يتعجل الصدر نفر فى ذلك اليوم . ينظر : الزاهر للأزهرى ١٨٤

(٣) ويقال له يوم النفر الثانى ، وفيه ينفر من تأخر عن النفر فى اليوم الأول ، فيصد فيه الناس عن مكة إلى أماكنهم .
ينظر : الزاهر للأزهرى ١٨٤ ، واللسان ٤ / ٤٤٥ " ص د ر " .

(٤) غريب الحديث للحربى ٢ / ٤٤٥ وما بعدها .

(٥) وقيل : الحرون : الذى يمتنع عن المشى ويقف بموضع واحد ، وقيل : هو الذى لا ينقاد وإذا استدر جريه وقف .
ينظر : اللسان ١٣ / ١١٠ " ح ر ن " .

(٦) وقيل : الصافن من الخيل : الذي يقوم علي ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة .
ينظر : اللسان " ١٣ / ٢٤٧ " ، والمعجم الوسيط ١ / ٥١٧ " ص ف ن "

(٧) نقل ذلك ابن سيدة ، وقال أبو عبيدة : فرس خنوس : هو الذي يعدل وهو مستقيم في حضره ذات اليمين وذات الشمال . ينظر : التاج ١٦ / ٣٨ " خ ن س " .

الّذِى يَعْدِلُ يَمِيناً وَشِمالاً وَهُوَ جَادٌّ فِى حُضْرِهِ ، والحَيُوصُ : الذى يَعْدِلُ يَمِيناً وَشِمالاً وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ عَلَىَ الطَّرِيقِ(١) ، والمُشْتَقُّ : الَّذِى يَدَعُ طَرِيقَةُ ثُمَّ يَعْدِلُ ثُمَّ يَمْضِى عَلَى عُدُولِهِ ، والجَمُوحُ : الشَّدِيدُ الرَّأْسِ الّذِى يَغْلِبُ فَارِسَهُ ثُمَّ يَتَوَجَّهُ بِهِ حَيْثُ شَاءَ ، والطَّمُوحُ : الَّذِى يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي حُضْرِهِ وَلاَ يَنْظُرُ إلى الأَرْضِ ، والمُعْتَزِمُ : الَّذِى يَجْمَحُ اَحْيَاناً وَيَدَعُ أَحياناً . والشَّمُوسُ : الَّذِى يَمْنَعُ السَّرْجَ ، والشَّبُوبُ : الَّذِى يَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ، والغِرْبُ : الَّذِى لاَ يَبْرَحُ لِلْكَفّ حِينَ يُبْعِدُ بِفَارِسِهِ ، والفَرِسُ : الذى يَخْبِطُ بِيَدَيْهِ ، والمَرِحُ : تَحْتَ الفَارِسِ يَبْغِى وَيَخْتَالُ ، والهِبِصُ يَهْبِصُ وَهُوَ مُوَثَّقٌ وَمَخْلُوعٌ فَهَبْصُهُ : عَجْنٌ بِيَدَيْهِ وَنَقْزٌ وَوَثْبٌ ، والزَّعِلُ : خَبَبٌ وَاسْتِنَانٌ وَكَثْرَةُ صَهِيلٍ . والاسْتِنَانُ : أَنْ يُحْضِرَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ فَارِسٌ فَإِذَا رَفَعَ ذَنَبَهُ فِي اسْتِنَانِهِ اَوْ تَحْتَ فَارِسِهِ فِي حُضْرِهِ فَهُوَ مُكْتَنِزٌ .

(١) وقيل : هو الذي يميل عن الجهة التى يريدها صاحبه .

## المبحث الرابع : فى هناته اللغوية

**تمهيد :**

أوردت المصادر عن التوزى أشياء أخطأ فيها تعد من سقطاته اللغوية ، وهى قليلة نادرة فى جنب مروياته وإسهاماته اللغوية ، وليس ذلك عيبًا فلكل جواد كبوة ، ولكل عالم هفوة ، وكفى بالمرء حسنًا أن تعد معايبه ، وقد عقد بعض العلماء لسقطات العلماء صفحات فى مؤلفاتهم لا تنكر عليهم ، من ذلك ما يلى :

١ ـ ما جاء فى أمالى الزجاجى[١] قال : أخبرنا : أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : أخبرني أبى قال : حدثني أبو حاتم سهل بن محمد السجستانى قال : كنت عند الأخفش ـ سعيد بن مسعدة ـ وعنده التوزى ، فقال لى التوزى : ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث يا أبا حاتم ؟ قلت : قد جمعت منه شيئاً ، قال : فما تقول في الفردوس[٢]؟ قلت هو مذكر، قال : فإن الله عز وجل يقول " الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون "[٣] ؟ قلت : ذهب إلى معنى الجنة فأنثه ، كما قال عز وجل " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها "[٤] فأنث والمثل مذكر؛ لأنه ذهب إلى معنى الحسنات، وكما قال عمر بن أبي ربيعة :

---

(١) أمالى الزجاجى ١١٧ ، وتنظر هذه الحكاية فى : الخصائص ٣ / ٣٠٨ ، وفقه اللغة للثعالبى ٢٤٣ والمزهر ٢ / ٣٨٠ .

(٢) الفردوس : البستان قيل عربى ، وقيل أصله رومى عرب ، وهو مذكر . ينظر : اللسان ٦ / ١٦٣ ، والتاج ١٦ / ٣٢٢ .

(٣) من الآية ١١ فى سورة المؤمنون .

(٤) من الآية ١٦٠ فى سورة الأنعام .

**فكان مِجَنِّى دُونَ مَنْ كُنتُ أتقى ثلاثُ شُخُوص كاعبانِ ومِعْصَرُ**[١]

فأنث والشخص مذكر ؛ لأنه ذهب إلى معنى النساء، وأبان لذلك بقوله كاعبان ومعصر، وكما قال الآخر:

**وإن كلابًا هذه عَشْرُ أبطنٍ وأنت بريٌّ من قبائلها العشر**[٢]

فأنث والبطن مذكر ؛ لأنه ذهب إلى القبيلة ، فقال لى : يا غافل ! الناس يقولون نسألك الفردوس الأعلى ، فقلت : يا نائم ! هذا حجتى لأن الأعلى من صفات الذكران لأنه أفعل ، ولو كان مؤنثاً لقال العليا كما تقول الأكبر والكبرى والأصغر والصغرى فسكت خجلاً [٣].

(١) البيت من الطويل لعمر بن أبى ربيعة فى الكامل ٢/ ١٨٥ ، والأصول لابن السراج ٣ / ٤٧٦ ، والخصائص ٢ / ٤١٧ .

(٢) البيت من الطويل لرجل من بنى كلاب فى الكتاب ٣ / ٥٦٥ ، والأصول ٣ / ٤٧٧ ، والخصائص ٢ / ٤١٧ ، وخزانة الأدب ٧ / ٣٦٩ .

(٣) أخطأ التوزى هنا لظنه أن " الأعلى " فى قولهم " نسألك الفردوس الأعلى " بزنة " فَعْلَى " وإنما هو بوزن " أفْعَل " وأفعل من صفات المذكر لا المؤنث .

٢ ـ ما رواه السيرافى فى أخبار النحويين البصريين[١] : أن جارية غنت في مجلس الواثق ، ومعه أبو محمد التوزى، قول الشاعر:

**أظلوم إن مصابكم رجلاً أهدى السلام تحية ظلم**[٢]

فقال أبو محمد: لحنت ، وإنما هو : مصابكم رجل ، بالرفع . فأبت ذلك وقالت : يا أمير المؤمنين ، سمعته ممن هو أعلم بهذا منه ، قال : وممن سمعته ؟ قالت : من أبي عثمان المازنى بالبصرة ، فأمر الواثق بإشخاصه. فلما وصل سلم على أمير المؤمنين ..... ثم جلس مجلساً آخر ، وأحضرت الجارية ، وأبو محمد التوزى ، فغنت البيت :

**أظلوم إن مصابكم رجلاً**

فرد عليها أبو محمد أن ترفع رجلاً ، فقلت له : كيف تقول : إن ضربك زيداً معجبٌ لي ؟ فقال أبو محمد : حسبي ، وأمرها : أن تنصب رجلاً [٣].

---

(١) تنظر الحكاية فى : بغية الوعاة ١/٤٦٤

(٢) البيت من الكامل للحارث بن خالد المخزومى

اللغة : أظلوم : الهمزة للنداء ، وظلوم : اسم امرآة منادى ، وهى أم عمران زوجة عبد الله ابن مطيع ، وكان الحارث بن خالد ينسب بها ، ولما مات زوجها تزوجها الحارث ، ومصابكم : مصدر بمعنى : إن إصابتكم .

ينظر : اللسان ١/ ٥٣٤ ، وخزانة الأدب ١/ ٤٣٢ ، والتاج ٣ / ٢١٤ .

(٣) وهم التوزى هنا فى رفعه قوله " رجلاً " فى البيت لأنه توهمه خبرًا لإنَّ ، وعليه يفسد المعنى ، والإعراب الصحيح الذي به يتم المعنى هو ما ذهب إليه المازنى وغنت به الجارية من كون " مصابكم : اسم إن منصوب ، وقوله رجلا " مفعول للمصدر الذى هو " مصاب " وجملة " أهدى السلام " فى موضع نصب صفة لرجل ، وقوله " ظلم " خبر إن .

ينظر : شرح شذور الذهب ٥٢٧ ، ومغنى اللبيب ٦٩٧ ، والهمع ٣ / ٦٦ .

## الخاتمــة

الحمد لله الأول والآخر ، والصلاة والسلام على النبى الطاهر ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه البررة الأكابر .

**وبعــد** ،،،

فقد فرغت ـ بعون من الله وتوفيقه ـ من إخراج هذا البحث على صورته المتقدمة ، والتى عايشت فيها جهد عالم من أعلام لغتنا المجيدة ، وفارسًا من فرسانها ، أبو محمد التوزى اللغوى البصرى الذى ضنت الأقلام أن تبرز مكانته وقيمته فى الدرس اللغوى ، وقد تكشف لى من خلال البحث العديد من النتائج من أهمها ما يلى :

**أولاً** : وضوح المكانة المرموقة والمنزلة الرفيعة التي يتبوأها أبو محمد التوزى في ميدان الدرس اللغوى .

**ثانياً** : كثير من مرويات التوزى اللغوية كانت سندًا لأصحاب المعاجم فى تفسير وبيان معانى ألفاظ اللغة ومفرداتها .

**ثالثاً** : إسهام التوزى بجهد بالغ فى ميدان التقية اللغوية عن طريق الكشف عن التصحيف والتحريف فى اللغة ، ومعايير الصواب اللغوى .

**رابعاً** : كان التوزى أحد من عالج ظاهرة الأضداد فى مؤلف مستقل .

**خامساً** : تطرق التوزى للعديد من مسائل فقه اللغة ، تلك المسائل التى تناثرت فى بطون المصنفات المختلفة .

# فهرس المصادر والمراجع

## حرف الألف


١. أدب الكاتب لابن قتيبة . تحقيق/ محمد محى الدين عبد الحميد الدالي . ط : المكتبة التجارية . مصر ـ الرابعة ١٩٦٣م .

٢. الأزمنة والأمكنة للمرزوق . ط / مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند ١٣٣٢هـ

٣. أساس البلاغة للزمخشرى . ط / دار الفكر بيروت . ١٩٧٩م .

٤. الاشتقاق لابن دريد تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، ط / مكتبة الخانجى . القاهرة . الثالثة دون تاريخ .

٥. إشارة التعيين وتراجم النحاة واللغويين لليمانى . تحقيق د / عبد المجيد دياب . ط / الشركة الطباعة العربية السعودية . الأولى ١٩٨٦م .

٦. إصلاح المنطق لابن السكيت – تحقيق د / أحمد محمد شاكر ، و د / عبد السلام محمد هارون – ط – دار المعارف ـ الرابعة ـ ١٩٩٤م .

٧. الأصمعيات اختيارات الأصمعى عبد الملك بن قريب ـ تحقيق / أحمد محمد شاكر ، و / عبد السلام هارون . ط / دار المعارف الثالثة دون تاريخ .

٨. الأصول فى النحو لابن السراج . تحقيق / عبد الحسين الفتلى . ط / مؤسسة الرسالة بيروت . الثالثة ١٩٨٨م .

٩. الأضداد لأبى الطيب اللغوى . تحقيق د / عزة حسن . ط / مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق . الأولى ١٩٦٣م .

١٠. الأضداد للأنبارى محمد بن القاسم . تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم . ط / المكتبة العصرية بيروت . ١٩٩١م .

١١. الأضداد للتوزى تحقيق د / محمد حسن آل ياسين ضمن مجلة المورد العراقية . المجلد الثامن ـ الجزء الثالث ١٩٦٩م .
١٢. إعراب القرآن المنسوب للزجاج . تحقيق ودراسة د / إبراهيم الإبيارى . ط / دار الكتاب المصرى بالقاهرة ، ودار الكتاب اللبنانى . دون تاريخ .
١٣. الأعلام لخير الدين الزركلى . ط / دار العلم للملايين . الخامسة ١٩٨٠م.
١٤. الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى . تحقيق / سمير جابر . نشر / دار الفكر العربي بيروت . الثانية دون تاريخ .
١٥. الأفعال لابن القطاع الصقلي . ط / عالم الكتب . الأولي ١٩٨٣م .
١٦. الأمالى فى لغة العرب لأبى على القالى – ط – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ـ ١٩٧٨ م
١٧. أمالي الزجاجى . تحقيق / عبد السلام محمد هارون . ط / دار الجيل . بيروت . الثانية ١٩٨٧م .
١٨. أمثال العرب للمفضل الضبى . ط / مطبعة الجوائب بالقسطنطينية ١٣٠٠هـ.
١٩. الإنصاف فى مسائل الخلاف لأبى البركات الأنبارى . ط / دار الفكر . دمشق دون تاريخ .
٢٠. إنباه الراوة عن أنباه النحاة للقفطى – تحقيق – محمد أبو الفضل إبراهيم – ط / دار الفكر العربي . القاهرة . مؤسسة الثقافة . بيروت ط / الأولي ١٩٨٦م .
٢١. الأنساب للسمعانى . تقديم وتعليق / عبد الله عمر البارودى . ط / دار الجنان . الأولى ١٩٨٨م .
٢٢. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله القسطنطينى . دار الكتب العلمية . ١٩٩٢م .

## حرف الباء

٢٣. البداية والنهاية لابن كثير . تحقيق / على شيرى . ط / دار إحياء التراث العربى . الأولى ١٩٨٨م
٢٤. البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدى . تحقيق د / وداد القاضي . ط / دار صادر الرابعة ١٩٩٩م .
٢٥. بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى . تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط / دار الفكر . الثانية ١٩٧٩م .
٢٦. البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادى . تحقيق / محمد المصرى . ط / جمعية إحياء التراث الإسلامى بالكويت . الأولة ١٤٠٧هـ.
٢٧. البيان والتبيين للجاحظ – تحقيق / المحامى فوزى عطوى ط / دار صعب ١٩٦٨م .

## حرف التاء

٢٨. تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى – تحقيق / مجموعة من المحققين . نشر / دار الهداية . دون تاريخ .
٢٩. تاج اللغة وصحاح العربية للجوهرى – تحقيق – أحمد عبد الغفور عطار – ط / الثانية ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .
٣٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي . تحقيق د / بشار عواد معروف . ط / دار الغرب الإسلامى . الأولى ٢٠٠٣م .
٣١. التاريخ الكبير للبخارى . تحقيق / محمد أزهر ـ دون تاريخ .
٣٢. تاريخ دمشق لابن عساكر . تحقيق / على شيرى . ط / دار الفكر بيروت ١٩٩٨م .

٣٣. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي . تحقيق / السيد الشرقاوي ، ومراجعة د / رمضان عبد التواب . ط / مكتبة الخانجي . القاهرة . الأولي ١٩٨٧م .
٣٤. تصحيفات المحدثين للعسكرى . دون تاريخ .
٣٥. التعازى والمراثى للمبرد ملفات بالمكتبة الشاملة .
٣٦. التنبيهات على أغاليط الرواة ـ لعلى بن حمزة البصرى . تحقيق / عبد العزيز الميمنى الراجكوتى . ط / دار المعارف بالقاهرة . الثالثة دون تاريخ .
٣٧. تهذيب الأسماء واللغات للنووى . تحقيق/مصطفي عبد القادرعطا . دون تاريخ
٣٨. تهذيب الكمال لأبى الحجاج المزى . تحقيق / بشار عواد معروف . ط / مؤسسة الرسالة بيروت . الأولى ١٩٨٠م .
٣٩. تهذيب اللغة للأزهرى – تحقيق – مجموعة من المحققين – ط – الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٤م .
٤٠. توضيح المشتبه فى ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لمحمد بن عبد الله القيسى . تحقيق / محمد نعيم العرقسوسى . ط / مؤسسة الرسالة ١٩٩٢م .

## حرف الثاء

٤١. الثقات لابن حبان البستى . تحقيق / السيد شرف الدين أحمد . ط / دار الفكر الأولى ١٩٧٥م .

**حرف الجيم**

٤٢. الجامع لأحكام القرآن " تفسير القرطبى " تحقيق / هشام سمير البخارى . ط / دار عالم الكتب بالرياض ٢٠٠٢م .

٤٣. جمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشى . ط / دار صادر بيروت . دون تاريخ .

٤٤. جمهرة الأمثال للعسكري . تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش . ط / دار الفكر العربي . الثانية ١٩٨٨م .

٤٥. جمهرة اللغة لابن دريد ـ ط / مكتبة الثقافة الدينية . دون تاريخ

**حرف الحاء**

٤٦. حاشية ابن برى على كتاب المعرب للجواليقى . تحقيق د / إبراهيم السامرائي . ط / مؤسسة الرسالة ١٩٨٥م .

٤٧. الحيوان للجاحظ . تحقيق / عبد السلام هارون . ط / دار الجيل ١٩٩٦م

**حرف الخاء**

٤٨. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادى . تحقيق / محمد نبيل طريفى ، وأميل بديع يعقوب . ط / دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٨م .

٤٩. الخصائص لابن جنى . تحقيق / محمد على النجار . ط / عالم الكتب بيروت . دون تاريخ .

**حرف الدال**

٥٠. الدعاء للطبرانى . تحقيق / مصطفى عبد القادر عطا . ط / دار الكتب العلمية . بيروت . الأولى ١٤١٣هـ .

٥١. ديوان أوس بن حجر . تحقيق د / محمد يوسف نجم . ط / دار صادر بيروت . الثالثة ١٩٧٩م .

٥٢. ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب . تحقيق د / نعمان محمد أمين طه . ط / دار المعارف . الثالثة دون تاريخ .
٥٣. ديوان الحارث بن حلزة اليشكرى . اعتنى به / مروان العطية . ط / دار الهجرة دمشق . الأولى ١٩٩٤م .
٥٤. ديوان الحطيئة . تحقيق / حمدو طماس . ط / دار المعرفة لبنان . الثانية ٢٠٠٥م
٥٥. ديوان الشماخ بن ضرار الذبيانى بشرح الشنقيطى . ط / مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٧هـ .
٥٦. ديوان طرفة بن العبد . اعتنى به / حمدو طماس . ط / دار المعرفة بيروت . الأولى ٢٠٠٣م .
٥٧. ديوان عبد الله بن قيس الرقيات . تحقيق د / محمد يوسف نجم . ط / دار صادر بيروت دون تاريخ .
٥٨. ديوان العجاج بشرح الأصمعى . تحقيق د / عبد الحفيظ السطلى . ط / مكتبة أطلس دمشق . دون تاريخ .
٥٩. ديوان عدى بن زيد العبادى . تحقيق / محمد جبار المعيبد . ط / وزارة الثقافة والإرشاد . بغداد ١٩٦٥م .
٦٠. ديوان لبيد بن ربيعة العامرى . اعتنى به / حمدو طماس . ط / دار المعرفة بيروت . الأولى ٢٠٠٤م .
٦١. ديوان المعاني لأبي هلال العسكري . ط / دار الجيل . بيروت . دون تاريخ .
٦٢. ديوان النابغة الذبيانى . تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط / دار المعارف القاهرة الثاثة دون تاريخ .
٦٣. ديوان الهذليين . ط / دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة . الثالثة ٢٠٠٣م .

## حرف الزاى

٦٤. الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى لأبى منصور الأزهرى . تحقيق د / محمد جبر الألفى . ط / وزارة الأوقاف بالكويت الأولي ١٣٩٩هـ .

٦٥. الزاهر في معاني كلمات الناس لأبى بكر محمد بن القاسم الأنباري . تحقيق د / حاتم صالح الضامن . ط / مؤسسة الرسالة . بيروت . الأولي ١٩٩٢ م .

٦٦. زهر الآداب وثمر الألباب للحصرى القيروانى . تحقيق / يوسف على الطويل . ط / دار الكتب العلمية بيروت . الأولى ١٩٩٧م .

## حرف السين

٦٧. سر صناعة الإعراب لابن جنى – تحقيق / د / حسن هنداوى . ط / دار القلم . الأولي ١٩٨٥م .

## حرف الشين

٦٨. شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى . ط / دار الكتب العلمية بيروت . دون تاريخ .

٦٩. شرح أدب الكاتب للجواليقى – تقديم الأستاذ / مصطفى صادق الرافعى – ط – دار الكتاب العربى – بيروت – دون تاريخ .

٧٠. شرح شافية ابن الحاجب للرضى . تحقيق / محمد نور الحسن ، ومحمد محى الدين عبد الحميد . ط / دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٥م .

٧١. شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب لابن هشام . تحقيق / عبد الغنى الدقر . ط / الشركة المتحدة للتوزيع . دمشق . الأولى ١٩٨٤م .

٧٢. شرح شواهد الإيضاح لابن برى ـ تحقيق د/ مصطفى عيد درويش . ط / مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

**حرف الصاد**

٧٣. الصاحبى فى فقه اللغة العربية وسنن العرب فى كلامها / لابن فارس- تحقيق/ السيد أحمد صقر . ط / دار إحياء الكتب العربية . دون تاريخ .

**حرف الطاء**

٧٤. طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحى . تحقيق / محمود محمد شاكر . ط / دار المدنى جدة . دون تاريخ .

٧٥. طبقات النحويين واللغويين للزبيدى . تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم . ط / المعارف . الثانية دون تاريخ .

٧٦. طرائق قدماء اللغويين العرب فى التعريب اللفظى للأستاذ / صديق ليلى . دون تاريخ .

**حرف الضاد**

٧٧. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى . تحقيق / عبد الله القاضي . ط / دار الكتب العلمية ١٤٠٦هـ .

**حرف العين**

٧٨. العبر فى خبر من غبر للذهبى . تحقيق / محمد السعيد بسيونى زغلول . ط / دار الكتب العلمية . بيروت دون تاريخ .

٧٩. العشرات فى غريب اللغة لأبى عمرو الزاهد . تحقيق / يحيى عبد الرؤوف جبر . ط / المطبعة الوطنية عمان ١٩٨٤م .

٨٠. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق القيرواني . تحقيق /محمد محي الدين عبد الحميد . ط / دار الجيل بيروت . الرابعة ١٩٧٢م

٨١. العين للخليل بن أحمد الفراهيدي – تحقيق د/ مهدى المخزومى ، ود / إبراهيم السامراءي . ط / دار ومكتبة الهلال . دون تاريخ .

## حرف الغين

٨٢. غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ـ تحقيق ج / برجستراسر . ط / دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٦م .
٨٣. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ط بعناية د / محمد عبد المعين خان . ط / مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ١٩٦٤م
٨٤. غريب الحديث للحربي . تحقيق د / سليمان إبراهيم محمد العايد . نشر / جامعة أم القري مكة المكرمة . ط / الأولي ١٤٠٥هـ .
٨٥. غريب الحديث للخطابي . تحقيق / عبد الكريم إبراهيم الغرباوي . نشر / جامعة أم القرى مكة المكرمة ١٤٠٢هـ .
٨٦. غريب الحديث لابن قتيبة . تحقيق د / عبد الله الجبوري . نشر / مطبعة العاني . بغداد . ط / الأولي ١٣٩٧هـ .
٨٧. غريب الحديث لابن الجوزي . تحقيق د / عبد المعطي أمين قلعجي . ط / دار الكتب العلمية . بيروت . ط . الأولي ١٩٨٥م .

## حرف الفاء

٨٨. الفائق في غريب الحديث للزمخشري . تحقيق / علي محمد البجاوي ، و / محمد أبو الفضل إبراهيم . ط / دار المعرفة . لبنان . الثانية دون تاريخ .
٨٩. فتح البارى بشرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلانى . نشر / دار المعرفة . بيروت ١٣٧٩هـ .
٩٠. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري . تحقيق / إحسان عباس . ط / مؤسسة الرسالة . بيروت . الأولي ١٩٧١م .
٩١. فقه اللغة وسر العربية للثعالبى – تحقيق/ ياسين الأيوبى . ط /المكتبة

العصرية ٢٠٠٠م .
٩٢. فهرست ابن خير الإشبيلى . تحقيق / محمد فؤاد منصور . ط / دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٩م .
٩٣. الفهرست لابن النديم تحقيق / رضا تجدد . دون تاريخ .

حرف القاف

٩٤. القاموس المحيط للفيروز آبادى . ط / الهيئة المصرية العامة للكتاب . نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية ١٣٠١هـ .
٩٥. الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي . تحقيق / مصطفى السقا ، و د / حامد عبد المجيد . ط / دار الكتب المصرية بالقاهرة . ١٩٩٦م .
٩٦. القرط على الكامل للمبرد لابن سعد الخير . دون تاريخ .

حرف الكاف

٩٧. الكامل لأبى العباس المبرد – تحقيق – محمد أبو الفضل إبراهيم – ط– دار الفكر العربى . الثالثة ١٩٩٧م .
٩٨. الكليات لأبي البقاء الكفوي " معجم في المصطلحات والفروق اللغوية " . تحقيق / عدنان درويش ، ومحمد المصري . ط / مؤسسة الرسالة . بيروت . ١٩٩٨ م .

حرف اللام

٩٩. اللباب فى علوم الكتاب لابن عادل الدمشقى . تحقيق / عادل أحمد عبد الموجود ، وعلى محمد معوض . ط / دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٨م .
١٠٠. لسان العرب لابن منظور الإفريقى – ط– دار صادر بيروت . دون تاريخ .

١٠١. لسان المحدثين . تأليف / محمد خلف سلامة ٢٠٠٧م .
١٠٢. لهجة ربيعة دراسة فى ضوء علم اللغة الحديث للدكتور / عبد الهادى أحمد محمد السلمون . ط / جامعة الأزهر بأسيوط .

## حرف الميم

١٠٣. المؤتلف والمختلف للدارقطنى . تحقيق د / موفق بن عبد الله بن عبد القادر . ط / دار الغرب الإسلامى دون تاريخ .
١٠٤. مجالس العلماء للزجاجى . تحقيق / عبد السلام محمد هارون . ط / مكتبة الخانجى بالقاهرة . الثالثة ١٩٩٩م .
١٠٥. مجمع الأمثال للميدانى – تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد – ط / دار المعرفة . بيروت . دون تاريخ .
١٠٦. المحاسن والمساوئ للبيهقي . تحقيق / فريدرك شوالى ١٢٣٠هـ .
١٠٧. المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة لابن سيده – تحقيق / عبد الحميد هنداوى– ط / دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٠م .
١٠٨. المخصص لابن سيدة . تحقيق / خليل إبراهيم جفال . ط / دار إحياء التراث العربي . بيروت . الأولي ١٩٩٦م .
١٠٩. المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمى . تحقيق / مأمون بن محى الدين الجنان . ط / دار الكتب العلمية بيروت . الأولى ١٩٩٥م .
١١٠. مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوى . تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم . ط / نهضة مصر . القاهرة . دون تاريخ .
١١١. مروج الذهب للمسعودى . منشورات / وزارة الثقافة السورية ١٩٨٩م .
١١٢. المزهر فى علوم اللغة وأنواعها للسيوطى – تحقيق – محمد أحمد جاد المولى بك وآخرين – ط– مكتبة التراث – الثالثة . دون تاريخ .

١١٣. المستقصي في أمثال العرب للزمخشري . ط / دار الكتب العلمية . بيروت . الثانية ١٩٨٧ م .
١١٤. المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للفيومى . ط / المكتبة العلمية بيروت . دون تاريخ .
١١٥. معانى القرآن للنحاس . تحقيق / محمد على الصابونى . ط / جامعة أم القري بمكة المكرمة . الأولى ١٤٠٩هـ .
١١٦. المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة . ط / دار الكتب العلمية بيروت . الأولي ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٤م .
١١٧. معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع لأبى عبيد البكرى . تحقيق / مصطفى السقا . ط / عالم الكتب الثالثة ١٤٠٣هـ .
١١٨. معجم الأدباء لياقوت الحموي ـ تحقيق / إحسان عباس . ط / دار الغرب الإسلامي . الأولي ١٩٩٣م .
١١٩. معجم البلدان لياقوت الحموي – ط / دار الفكر – بيروت . دون تاريخ .
١٢٠. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة . نشر / مكتبة المثنى بيروت . دون تاريخ .
١٢١. المعجم الوسيط . إعداد / مجمع اللغة العربية بالقاهرة . نشر / دار الدعوة . دون تاريخ .
١٢٢. المغرب في ترتيب المعرب للمطرزى . تحقيق / محمود فاخورى . ط / مكتبة أسامة بن زيد . حلب . الأولي ١٩٧٩م .
١٢٣. مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام . تحقيق / مازن المبارك ، و محمد على حمد الله ـ ط / دار الفكر بيروت السادسة ١٩٨٥م .
١٢٤. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام . د / جواد على . ط / دار الساقى . الرابعة ٢٠٠١م .

١٢٥. المفصل فى صنعة الإعراب للزمخشرى . تحقيق د / على أبو محلم . ط / مكتبة الهلال بيروت . الأولى ١٩٩٢م .
١٢٦. المفضليات . تحقيق / أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون . ط / دار المعارف القاهرة . السادسة دون تاريخ .
١٢٧. مقاييس اللغة لابن فارس . تحقيق / عبد السلام هارون . ط / دار الفكر ١٩٧٩م .

## حرف النون

١٢٨. نثر الدر لأبي سعيد منصور بن الحسين الآبي . تحقيق / خالد عبد الغني محفوظ ـ ط / دار الكتب العلمية . الأولي ٢٠٠٤م .
١٢٩. نزهة الألباء فى طبقات الأدباء لابن الأنبارى . تحقيق د / إبراهيم السامرائ . ط / مكتبة المنار . الثالثة ١٩٨٥م .
١٣٠. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ / محمد الطنطاوى . ط / دار المعارف القاهرة . دون تاريخ .
١٣١. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرى . تحقيق / إحسان عباس . ط / دار صادر بيروت ١٣٨٨هـ .
١٣٢. النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير – تحقيق / طاهر أحمد الزوواوى ، و/ محمود محمد الطناحى . ط / المكتبة العلمية بيروت ١٩٧٩م
١٣٣. نور القبس للمرزبانى ملفات بالمكتبة الشاملة .

## حرف الواو

١٣٤. الوافى بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى – تحقيق / أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفي . ط / دار إحياء التراث العربى بيروت ١٤٢٠هـ ،

٢٠٠٠م .

**حرف الهاء**

همع الهوامع للسيوطى . تحقيق / عبد الحميد هنداوى . ط / المكتبة الوقفية بالقاهرة . دون تاريخ .